الاردن الشعبي يعلن مساندة سوريا ويدعو لمقاطعة السلع التركية

برقيات تأييد للرئيس الاسد وزيارات تضامنية متواصلة للسفارة السورية بعمان

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبد الناصر

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

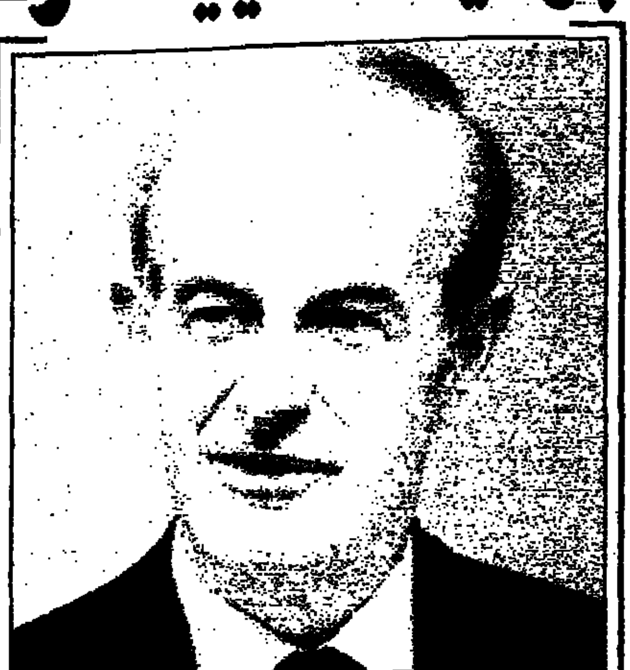
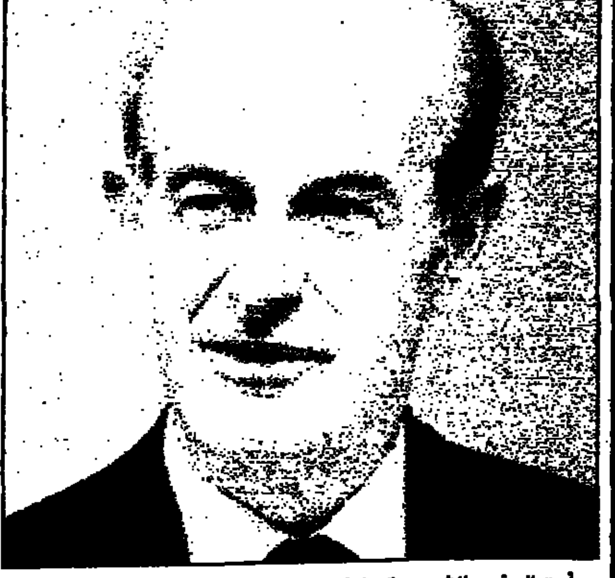
العدد ٢٢٧- الاثنين ٢١ جمادى الاخرة ١٤١٩ هـ الموافق ١٢ تشرين اول ١٩٩٨ م
AL-MAJD weekly -no 227- Mon.12 October 1998, Amman

١٢ صفحة

٣٠٠ فلس

د. جمال الاتاسي: دروس حرب تشرين يجب ان يتم تكريسها

ابو خالد العملة: حرب تشرين ميلاد فجر جديد في تاريخ امتنا

أمت الوفود الشعبية والنيابية والحزبية والنقابية الاردنية، دار السفارة السورية في عمان، حيث اعربت عن استنكارها للتهديدات العسكرية التركية، وتأييدها المطلق لسورية الشقيقة.

وضمت هذه الوفود ممثلين عن جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي وسائر احزاب المعارضة الاردنية، اضافة الى الاتحادات النسائية والشبابية والشخصيات الوطنية والقومية، حيث رحب بها وهيب جبر، القائم بالاعمال السوري وشكرها وثمن لها هذه المواقف الاخوية.

وفي هذا الاطار بعث المحامي حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين برقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد هنأه فيها بالذكرى الخامسة والعشرين لحرب تشرين العظيمة، التي تعتبر عيداً قومياً للامة العربية بأسرها.

وقال في برقيته ان ما تقوم به تركيا بالنيابة عن اسرائيل، من تهديدات متواصلة، وحشد لقواتها المسلحة على طول حدودها مع سوريا العرب، ليست بعيدة عن آثار حرب تشرين ونتائجها، مؤكداً على ان ضرب سوريا هو استباحة للامة العربية بكل مقدراتها، وداعياً كافة الدول العربية للوقوف الى جانب سوريا ومواجهة مخاطر التحالف التركي الصهيوني.

كما بعثت القوى والاحزاب والفعاليات الاردنية برقية مماثلة الى الرئيس السوري حافظ الاسد، اشادت فيها بموقف الصمود والشرف الذي تقفه سوريا في وجه الهجمة الصهيونية الامبريالية ومشاريع التسوية المذلة.

واعربت هذه القوى عن تأييدها المطلق للشقيقة سوريا ضد التحالف التركي الصهيوني، معتبرة ان الاعتداء على سوريا وشعبها الأبي، هو اعتداء على الارض العربية كلها، واستهداف لكل عربي في اعز ما يملك وما يصبو اليه من حق في الحياة الحرة الكريمة والسيادة.

ووقع هذه البرقية كل من بهجت ابو غربية، والمحامي نجيب الرشدان، والمهندس ليث شبيلات، والسيدة توجان فيصل، والمحامي محمد النوايسة، والدكتور يعقوب زيادين، وسالم النحاس، وفخري قعوار، ومنير شرايحة، وعزمي منصور، وعبدالله حموده، والنائب السابق جمال عبيدات، والدكتورة عيدة المطلق، وفهد الريماوي، وعبدالله خليل، والمحامي جواد يونس، والمحامي عدنان الرشدان، والدكتور طارق كيالي، والمحامي موسى العبداللات، وعوني فاخر، ومحمود الحياري، وسمير البيطار، والمهندس عصام ابو فرحة، ومحمود النوايسة، والمحامي زايد الازايدة، والمحامي مصلح فرح، والمحامي لؤي عبيدات.

من ناحية ثانية بعثت الفعاليات النيابية والسياسية والنقابية والنسائية والشبابية والشخصيات الوطنية في محافظة مأدبا، ببرقية الى السفير السوري في عمان، اعلنت فيها وقوفها الى جانب الشقيقة سوريا، وطالبت كافة الدول بالوقوف صفاً واحداً في وجه المؤامرة التركية – الاسرائيلية، التي تستهدف رسم خارطة فسيفسائية جديدة للمنطقة العربية عامة، وللقطرين السوري والعراقي خاصة.

كما بعثت هذه الفعاليات ببرقية اخرى الى رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة، طالبت فيها باتخاذ موقف اردني داعم لسوريا، على اعتبار ان هذا الموقف دفاع عن الذات، وتنفيذ ضروري لاتفاقية الدفاع العربي المشترك.

ودعت الى كشف خيوط المؤامرة الجديدة المتمثلة بالتهديدات التركية المدفوعة صهيونياً والمغطاة امريكياً، في محاولة استعمارية لاعادة رسم المنطقة العربية وتجزئتها.

ووقع البرقيتين كل من مصباح السوريكي، والدكتور سامي حمارنة، ووليد نويران، وحسين بريزات، والنائب الدكتور نشأت حمارنة، والمهندس نائل الرواجيح، والنائب خليل حدادين، والمهندس جمال الفقهاء، ونواش القطيش، والنائب السابق عبد الحفيظ علاوي، وملوح الشخاترة، وطارق حدادين، وهيفاء كرادشة.

تفاصيل اخرى على الصفحة الثالثة

بعد ان انهت لجنة التحقيق التي شكلتها كتائب القسام عملها واعدت تقريرها

حماس تحمّل الرجوب مسؤولية اغتيال المهندس الشريف

غزة – خاص

قال مقربون من الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة حماس، ان لجنة التحقيق التي شكلتها كتائب عز الدين القسام/ الجناح العسكري لحماس، لكشف ملابسات جريمة اغتيال الشهيد المهندس محيي الدين الشريف، قد انهت اعمالها، واعدت تقريرها النهائي، ورفعته الى قيادة الحركة.

ونقل هؤلاء المقربون عن الشيخ ياسين قوله، ان نتيجة التحقيقات قد كشفت بوضوح مسؤولية جهاز الامن الوقائي لدى السلطة الفلسطينية في الضفة، عن اغتيال الشريف قبل وضعه في السيارة التي جرى تفجيرها فيما بعد لغايات التمويه والتضليل واظهار الحادث كما لو انه "اصابة عمل".

واشار الشيخ ياسين ان لجنة التحقيق التي بذلت جهداً مضنياً استغرق ستة اشهر، واعترضته عدة عقبات وعراقيل مقصودة من قبل السلطة، قبل ان تنجز تقريرها، وتفك عدة الغاز وملابسات اكتنفت هذه الجريمة.. سوف تتولى نشر تقريرها في وسائل الاعلام الفلسطينية والعربية والاجنبية خلال الايام القليلة المقبلة، حتى تضع الرأي العام في صورة الحقائق الكاملة لهذه الجريمة الوطنية والدينية البشعة.

واكد المقربون على لسان الشيخ ان تقرير لجنة التحقيق، دقيق وشامل لكافة الوقائع والتفاصيل.. مشيرين الى ان جهاز الامن الوقائي قد اهتدى الى مكان اختفاء الشهيد الشريف في رام الله، عن طريق اعترافات احد اعوانه الذي تم القبض عليه، واخضاعه للتعذيب المتواصل، بغرض انتزاع معلومات منه تسهل الوصول الى الشهيد الشريف.

وفي اعقاب انتزاع هذه الاعترافات التي كان اهم ما جاء فيها ان المهندس الشريف يستخدم في تنقلاته هوية مزورة باسم "نديم ابو سنينه".. فقد قامت اجهزة الامن الوقائي بالتعميم على صاحب هذا الاسم، وتحديد مكان تواجده، بل تحديد مكان المخزن الذي كان يستخدمه كمشغل في مدينة البيرة لاعداد العبوات المتفجرة.. الامر الذي سهل عملية اعتقاله ثم اغتياله.

وقال المقربون من الشيخ ياسين انه قد لفت انظارهم الى قيام اجهزة السلطة قبل بضعة ايام، باطلاق سراح غسان عداسي الذي سبق لهذه الاجهزة ان اعتقلته، وزعمت انه قد اعترف بمحض ارادته واختياره، بانه قام بقتل الشهيد الشريف.. فكيف تطلق هذه الاجهزة سراحه لو انه كان فعلاً قد اعترف بهذه الجريمة الشنعاء ؟؟

"المجد" من جانبها سألت مصادر في السلطة عن رأيها فيما نُقل اليها على لسان الشيخ ياسين، فاعربت هذه المصادر عن شكوكها في صحة ومصداقية هذا الكلام، قبل أن تبدي قلقها البالغ من مغبة نشر مثل هذه الاقوال "والمزاعم" في الصحف ووسائل الاعلام، نظراً لان نشرها في هذا الوقت بالذات سوف يقود الى تصعيد خطير في الازمة الكامنة بين السلطة وحماس.

واعادت هذه المصادر الى الاذهان، اجواء التوتر الشديد التي سادت بين السلطة وحماس، عقب اغتيال الشريف اواخر شهر اذار الماضي.. مؤكداً ان السلطة سوف تتحرك باجراءات قمعية ضد نشطاء حماس في الضفة والقطاع، حال نشر هذا التقرير الخطير.

جمعية شعبية للدفاع عن المياه

علمت "المجد" ان جمعية شعبية للدفاع عن مياه الشرب سيعلن عن تأسيسها يوم غد الثلاثاء.

وقالت مصادر المؤسسين ان اجتماعاً سيعقد يوم غد لاقرار النظام الداخلي للجمعية، تمهيداً للاعلان عن تأسيسها رسمياً، حيث ستأخذ هذه الجمعية على عاتقها مهمة متابعة قضية مياه الشرب والحفاظ على نقائها، والكشف عن اي تلوث قد يطرأ عليها.

ومن ابرز اعضاء الجمعية العتيدة، الدكتور عبد الرحيم ملحس وزير الصحة الاسبق، والنائب سلامة الحياري رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب.



الشخصيات الاردنية التي التقت نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لدى زيارته للاردن في طريقه الى بغداد بعد زيارته كلاً من نيويورك وباريس، لاحظت تفاؤلاً لدى المسؤول العراقي في ايجاد حل قريب لازمة المفتشين بين العراق والامم المتحدة.

وعلى رغم تحفظ عزيز الذي يتولى ملف التفاوض مع الامم المتحدة منذ ازمة وحرب الخليج الثانية الا انه اشار الى حدوث تقدم ليس على صعيد ازمة المفتشين بل في تعامل الغرب مع العراق، حيث انعقد لقاء بين عزيز والمندوب البريطاني لدى الامم المتحدة، لاول مرة منذ ثمانية اعوام.

وفي هذا الصدد علمت "المجد" من مراجع سياسية عليمة ان العراق والولايات المتحدة اصبحتا على ابواب حوار سياسي مباشر لاول مرة منذ دخول القوات العراقية للكويت في آب عام ١٩٩٠.

ويعتبر مثل هذا الحوار في حال البدء به انتصاراً للدبلوماسية الاردنية التي دعت منذ عدة سنوات الى الحوار المباشر كاسلوب وحيد لمعالجة الموضوع العراقي، غير ان المصادر ذاتها اعتبرت ان مثل هذه الخطوة الهامة ليست جهداً اردنياً خالصاً، في اشارة الى زيارة ولي العهد السعودي الاخيرة للولايات المتحدة، ولقائه جلالة الحسين.

واكدت المصادر ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تقوم بمثل هذه الخطوة من دون ابلاغ دول الخليج، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية.

على الصعيد ذاته قال عزيز خلال حفل عشاء اقامه العين طاهر المصري تكريماً له يوم الجمعة الماضي، لدى عودته مباشرة من باريس وقبلها من نيويورك، ان اعضاء في مجلس الامن قد تبينوا ان لا علاقة بين مهمات لجان التفتيش، وبين مهمات نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.. مؤكداً انه قد عرض لدى لقائه بكوفي عنان، تفاصيل الانشطة المعادية التي تمارسها هذه اللجان ضد العراق.

وقال عزيز في ذلك الحفل الذي حضره كل من العين مضر بدران، والعين توفان الهنداوي، وسليمان عرار، والدكتور هاني الخصاونة، وابراهيم عز الدين، انه قد تقرر اجتماع مجلس الامن خلال عشرة ايام، للاستماع الى تقريرين.. الاول من العراق، والثاني من لجان التفتيش، وبحضور خبراء محايدين، بهدف تقييم الوضع في العراق، والذي بات واضحاً انه يميل لصالح وجهة النظر العراقية، في ضوء تكذيب التقارير الامريكية من قبل المختبرات الفرنسية والسويسرية التي اثبتت ان الصواريخ العراقية لا تحمل بالمطلق اثاراً للغاز المثير للاعصاب.

واكد عزيز في ذلك الحفل تضامن العراق المطلق مع سوريا في وجه التهديدات التركية، والتحالف التركي – الاسرائيلي.. مشيراً وسط ارتياح الحضور، الى ان كل ما يصيب سوريا سوف يصيب بدوره العراق.

وفيما قلل عزيز من اهمية المصالحة الكردية بين الطالباني والبرزاني في واشنطن وبرعاية الولايات المتحدة، فقد اكد للحضور ان العلاقة بين الحكم العراقي واكراد العراق مازالت ممتازة وقادرة على احباط "اللعبة الامريكية" الاخيرة.

كما استهجن نائب رئيس الوزراء العراقي، ذلك التصعيد التركي ضد سوريا، وقال انه بلا مبرر، بل بلا معنى.. مؤكداً ان القيادة العراقية التي سبق ان اعربت عن التضامن مع سوريا، قد تجد نفسها في خندق المواجهة ضد تركيا، في حال اصرارها على مزاولة العدوان على سوريا نيابة عن العدو الاسرائيلي.

ورغم ان كل الحضور كانوا يؤيدون بالمطلق التقارب السوري – العراقي، ويشيدون بمواقف سوريا وحكمة الرئيس الاسد.. الا ان العين مضر بدران قد اكد ثقته بقدرة الاسد وسوريا على التعامل الايجابي والشجاع مع عسكر تركيا الذين لم يكفوا منذ جملة اعوام عن التحريض على العرب، ودق طبول الحرب والعداء ضدهم.

وروى العين بدران للحضور واقعة شهدها صباح الخميس الماضي. فقال ان احد الاطفال من اقاربه قد خاطب زميله معترضاً.. يا عيبك، كيف تشتري بسكويتا مستورداً من تركيا التي تستعد لمحاربة سوريا ؟؟

الامير عبد الله يقدم للحسين علاجاً من الاعشاب وماء زمزم

علمت "المجد" ان الامير عبدالله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي قد حمل معه خلطة دوائية من الاعشاب، وقارورة من ماء زمزم، لدى زيارته لجلالة الحسين في واشنطن قبل اسبوعين.

وقال شهود عيان "للمجد" ان ولي العهد السعودي قد قام شخصياً بخلط العلاج العشبي بماء زمزم في دورقين، قبل ان يقدم بنفسه دورقاً منهما الى الحسين، ثم يتناول بدوره الدورق الاخر.. داعياً المولى عز وجل ان يعجل بشفاء الحسين حتى يعود الى شعبه الاردني، وهو في افضل صحة.

وذكر شهود العيان ان عيني الحسين قد اغرورقتا بالدمع، لفرط انفعاله بهذه البادرة الاخوية الرقيقة من ولي العهد السعودي الذي قام ايضاً بتوجيه دعوة للحسين لزيارة السعودية، واداء مناسك العمرة، والتماس الشفاء من لدن العزيز القدير تحت استار الكعبة.

وكان لارتفاع مفاجئ في درجة حرارة الحسين، قد اخر موعد الجرعة الرابعة من العلاج، وهو ما سيؤخر بالتالي موعدي الجرعتين الخامسة والسادسة المقررتين، كما سيؤخر الى حين موعد عودة جلالته الى ارض الوطن.

السفير الاسرائيلي يعترف بتزايد المقاطعة الاردنية ضد اسرائيل

اعترف السفير الاسرائيلي لدى الاردن عوبيد عيران بوجود بوادر مقاطعة متزايدة تجاه اسرائيل في الاردن.

وقال السفير الاسرائيلي في تصريح لصحيفة "يديعوت احرونوت" في اعقاب طرده من معرض الكتاب المقام حالياً في عمان، ان قرار طرده من المعرض قد جاء بمبادرة خاصة من رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين فتحي البس وليس بتوجيه او تعليمات من السلطات الرسمية في الاردن.

وكان السفير الاسرائيلي قد حاول زيارة معرض الكتاب في عمان الاسبوع الماضي برفقة الملحق الثقافي في السفارة فيكتور نحميلس، يرافقهما رجال امن اسرائيليون، حيث ابلغهم القائمون على المعرض ومن بينهم رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين فتحي البس ان وجودهم غير مرغوب به بالنسبة للمشاركين في المعرض وزوارد العرب، لا سيما ان قسماً من هؤلاء يمثلون دولاً عربية لا تقيم علاقات مع اسرائيل، اضافة الى التزام المشاركين بمناهضة التطبيع مع الاسرائيليين.

من جهة اخرى احتج رئيس اتحاد دور النشر في اسرائيل "امنون بن شموئيل" لدى السفارة الاردنية في تل ابيب، على طرد السفير الاسرائيلي في الاردن من معرض الكتاب.

وطالب بن شموئيل بعدم تكرار ما حدث داعياً الى العمل على ما اسماه تقوية التعاون بين دور النشر في الاردن واسرائيل لدعم اسس السلام، زاعماً ان الاتحاد الاسرائيلي استقبل مؤخراً وفداً من الناشرين الاردنيين.

منظمة التحرير وليس سلطة عرفات ستتولى الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية

قال عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان منظمة التحرير الفلسطينية وليس سلطة الحكم الذاتي، هي التي ستتولى الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من شهر ايار المقبل.

واضاف زكي في تصريح لـ "المجد" ان هذه الدولة ستعلن على اساس قرار مجلس الامن رقم ١٨١ وهو القرار الذي تم توجيه اقامة لاسرائيل (اي قرار تقسيم فلسطين)، وليس على اساس قراري ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ينصان على الانسحاب من الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧، مبيناً ان اكثر من مائة دولة عربية واسلامية واجنبية ابدت استعدادها للاعتراف بالدولة الفلسطينية فور اعلانها.

واشار الى ان اجتماعاً سيعقد اليوم في قطاع غزة للجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني بحضور عدد من شيوخ النضال الفلسطيني لبحث وثيقة بهذا الشأن تمهيداً لعرضها على اجتماع لقادة الفصائل الفلسطينية سيعقد في القاهرة اواخر هذا الشهر لبحث هذه الوثيقة.

واكد زكي ان اجتماع القاهرة سيحضره كل من ياسر عرفات والشيخ احمد ياسين وجورج حبش ونايف حواتمة وحيدر عبد الشافي وعدد اخر من رموز النضال الفلسطيني.

واعرب عن اعتقاده ان مثل هذا الاعلان قد يسهم باعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وقد يشكل اعلان نعي لاتفاقيات اوسلو التي لا تعدو كونها اعلان مبادئ لم يتم تنفيذه خلال فترة السنوات الخمس التي نص عليها.

المطبوعات تباشر اسقاط الدعاوى على الصحفيين

صرح الزميل اياد القطان، المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر، ان الدائرة قد تقدمت من النائب العام بطلب سحب القضايا التحقيقية التي سبق لها ان اقامتها ضد الصحفيين.

وقال القطان انه قد ارسل امس مذكرة الى النائب العام، يؤكد فيها على تنازل دائرة المطبوعات عن تلك القضايا التي مازالت قيد التحقيق لدى دائرة الادعاء العام.

اما القضايا التي اصبحت منظورة امام المحاكم والقضاة، فقال القطان ان دائرته سوف تتولى اسقاط الحق العام فيها اولاً باول، حسب مواعيد النظر فيها امام القضاة، بما في ذلك القضية المرفوعة على رئيس تحرير "المجد" جراء مقال له بعنوان.. "حي على الجهاد".

على ذات الصعيد تلقت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب امس رداً من جودت السبول وزير العدل على طلب اللجنة الذي قدمته في نهاية ايلول الماضي وطالبت فيه الحكومة باسقاط مجمل قضايا المطبوعات المرفوعة ضد الصحفيين.

وجاء في رد وزير العدل ان كافة قضايا المطبوعات ضد الصحفيين المنظورة امام محكمة بداية جزاء عمان قد تم البت بها، ولم يبق منها الا عدد لا يكاد يذكر.

من جانبه اوضح النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات لـ "المجد" ان اللجنة بانتظار رد رئيس الوزراء، ووزير الاعلام على ذات المذكرة، معرباً عن امله بتجاوب الرئيس والوزير مع طلب اللجنة باسقاط كافة قضايا المطبوعات.

ما هو الفرق بين المفهوم الامريكي والافريقي للمحمية الطبيعية؟

حصلت "المجد" من مصادر فلسطينية موثوقة، على تفاصيل المبادرة الامريكية "المعدلة" القاضية بالانسحاب الاسرائيلي من ١٣.١٪ من ارض الضفة الغربية، والتي ستكون اساس التفاوض المكثف الذي سيجري في منتجع "واي بلانتيشن" الامريكي، بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي برعاية امريكية منتصف الشهر الحالي.

وكان الجانب الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات قد وافق على هذه المبادرة المعدلة خلال اجتماع عرفات وكلنتون ونتنياهو في واشنطن قبل اسبوعين، فيما اثر نتنياهو التريث والعودة الى مجلس وزرائه المصغر، قبل الاعلان عن قبوله النهائي بتلك المبادرة.

وفيما يلي ادق تفاصيل ومواعيد اجندة هذه المبادرة التي نصت في مقدمتها على ان يتم تنفيذ هذه المرحلة من اعادة الانتشار في غضون اثني عشر اسبوعاً، وعلى ثلاث مراحل تتخللها اجراءات متزامنة على النحو التالي..

أ – المرحلة الاولى وتمتد من الاسبوع الاول وحتى الاسبوع الخامس : تنسحب اسرائيل خلالها من ٧٪ من المنطقة (جـ) التي سيتم ضمها الى المنطقة (أ) الخاضعة لادارة السلطة الفلسطينية بحيث يتزامن ذلك مع :

● تتخذ السلطة الفلسطينية اجراءات فعلية ملموسة على الارض تفضي الى تفكيك البنية التحتية للمنظمات (الارهابية).

● تصدر السلطة مرسوماً يمنع منعاً باتاً كل اشكال وصور التحريض في الاراضي الخاضعة لسيطرتها، وتتراجع عن كل التصريحات والتلميحات الصادرة عنها والمتعلقة بموضوع اعلان الدولة باعتبار ذلك اجراءاً احادي الجانب مخلاً بالاتفاقات المبرمة.

ب – المرحلة الثانية وتمتد من الاسبوع الخامس وحتى الاسبوع الحادي عشر. ويتم خلالها الانسحاب من ٣.١٪ من المنطقة (جـ) لتتحول الى المنطقة (أ) الخاضعة (لادارة) السلطة الفلسطينية ويتزامن ذلك مع :

● استمرار آلية تفكيك البنية التحتية للارهاب، وتشكيل لجنة ثلاثية فلسطينية اسرائيلية امريكية يناط بها العمل المشترك على تنظيم وتفعيل مكافحة الاعمال الارهابية، وتبادل المعلومات الامنية.

● تقوم السلطة بجمع الاسلحة غير المرخصة الموجودة بحوزة الافراد والمنظمات. وتتولى تسريح الفائض من اعداد العاملين في الشرطة الفلسطينية الزائد عن المنصوص عليه في الاتفاقات المبرمة.

● تصادق اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ومجلس السلطة و(او) المجلس التشريعي على الغاء بنود الميثاق الفلسطيني.

● تتولى اسرائيل اطلاق عدد (معقول) من السجناء، وترفع تحفظاتها المتعلقة بتشغيل مطار الدهنية بغزة في اطار مفهومها الامني. وكذلك موضع التنقل بين شطري الضفة والقطاع، وتشييد المنطقة الصناعية.

جـ – المرحلة الثالثة الممتدة على مدى الاسبوعين الاخيرين الحادي عشر والثاني عشر، ويتم خلالها الانسحاب من ٣٪ من المنطقة (جـ) لتتحول الى المنطقة (ب) بحيث تخضع لاشراف امني اسرائيلي فلسطيني مشترك. ويحظر فيها اي شكل من اشكال البناء او الاسكان، بحيث يتزامن ذلك مع :

● اعلان هذه المنطقة محمية طبيعية وفق النموذج الامريكي (وليس الافريقي وفق ما طالب به الجانب الفلسطيني).

● يحظر خلال مراحل الجدول الزمني المشار اليه القيام بأي اعمال احادية الجانب، ويشمل ذلك الامتناع عن بناء او توسيع المستوطنات بشكل نشط غير مألوف او خارج عن النمو الطبيعي.

● يدخل الطرفان مباشرة في مفاوضات الحل النهائي حول القضايا المؤجلة.

● يتم تمديد اجل الموعد الزمني المتعلق بالمرحلة الانتقالية الى اجل لاحق حتى لا تخضع المفاوضات لضغط هذا السقف الزمني قبل نضجها.

وبسؤال الدكتور ربحي حلوم السفير الفلسطيني السابق حول الفرق بين النموذجين الافريقي والامريكي الوارد ذكرهما في تحديد نموذج المحمية الطبيعية المقترحة في المبادرة المعدلة والتي استقر الرأي فيها على النموذج الامريكي، قال حلوم ان النموذج الافريقي يسمح بارتياد غير مقيد لكافة الافراد والجماعات والسكان بما في ذلك اجراء الابحاث والتصوير والتخييم باستثناء الصيد، اما النموذج الامريكي فانه يؤطر دخول الافراد والجماعات للمحمية في نظام محدد يتضمن تحديد مداخل ومخارج ومواعيد وفترات الدخول اليها والخروج منها، وفق قواعد اجرائية مقننة، كأن تكون بموجب تصريح او بطاقة دخول مدفوعة الثمن كالتي يتم التعامل بها عند زيارة حديقة للحيوانات او متحف او ملعب لكرة القدم.

احزاب المعارضة تستنكر التهديدات التركية لسوريا

استنكرت اللجنة العليا لاحزاب المعارضة الاردنية، ما يصدر عن المسؤولين الاتراك من تهديدات عسكرية ضد سوريا الشقيقة، والتي لا يستفيد منها سوى اعداء الامتين العربية والاسلامية.

واعربت اللجنة في مذكرة بعثت بها الى السفير التركي في عمان، عن استنكارها وادانتها للتحالف العسكري التركي مع العدو الصهيوني، عدو العرب والمسلمين، والمغتصب لاراض عربية اسلامية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، والذي يعمل جاهداً على تهويد المقدسات الاسلامية في القدس.

وطالبت المذكرة النظام التركي بالتراجع عن سياساته وحشوداته العسكرية ضد سوريا، ووقف انتهاك قواته لشمال العراق. كما دعت القيادة التركية الى حل مشاكلها مع جيرانها ولاخوانها العرب والمسلمين بلغة الحوار المسؤول، وبناء علاقات قائمة على المصالح المشتركة، مستجيبة بذلك لرغبة غالبية الشعب التركي المسلم، وللتوجه السوري الهادئ والرصين، في تغليب لغة الحوار والتفاهم على لغة التهديد والوعيد.



هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
ايناد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

مـن النـافـذة

١٢ تشرين اول ١٩٩٨

عشاء سياسي

● ابراهيم عز الدين، الوزير السابق والمدير العام لمؤسسة شومان اقام مؤخراً حفل عشاء سياسي في منزله على شرف سمو الامير الحسن.

حضور الحفل كانوا "جمع قلة" ابرزهم الامير زيد بن شاكر، وميشيل مارتو، وزير المالية، وينال حكمت، وزير السياحة السابق.

لاسباب خاصة

● رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي، ونائبه الاول عبد الكريم الكباريتي موجودان الآن في الولايات المتحدة، ولاسباب مختلفة.

الرفاعي موجود هناك لغايات الاشراف على علاج شقيقه، والكباريتي بهدف حضور مؤتمر دولي لنزع الالغام.

اول غزواته

● وجهت دائرة المطبوعات والنشر يوم الخميس الماضي الدعوات لعدد من الصحفيين لحضور اللقاء الاول للمنتدى الاعلامي الذي تنوي الدائرة اقامته بحضور وزير الاعلام.

الصحفيون توجهوا الى الدائرة في الموعد المحدد وعلى رأسهم الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين وعدد من اعضاء مجلس النقابة، الا ان الوزير ومدير المطبوعات لم يحضرا حيث تولى موظفو الدائرة تقديم واجبات الضيافة للصحفيين والاعتذار لهم.

حفل وداعي

● يقيم سعدون سلمان، المستشار الصحفي العراقي وعقيلته حفلاً وداعياً على شرف السفير العراقي في عمان، نوري الويس بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وسيقام هذا الحفل الذي دعي لحضوره حشد من الصحفيين والسياسيين، يوم الثلاثاء القادم في دار سكن السفير بجبل عمان.

خادمة الوزير

● في اللقاء الاسبوعي الذي يعقده وزير الاعلام كل يوم اثنين مع الصحفيين استضاف الاسبوع الماضي وزير الداخلية للحديث عن مشكلة العمالة الوافدة.

وزير الداخلية اعترف ان لديه خادمة تعمل بصورة غير قانونية وانه راجع الجهات المختصة ودفع الغرامات وحصل على مهلة ١٤ يوماً لتصويب اوضاعها.

غزو بالكمبيوتر

● ذكرت الصحف الاسرائيلية ان شركة اسرائيلية متخصصة في مجال الكمبيوتر انهت الدراسات اللازمة لافتتاح فرع لها في عمان.

واشارت الصحف الى ان هذه الشركة بدأت باستقطاب كفاءات اردنية للعمل معها وانها تقوم بتدريب هؤلاء في تل ابيب تمهيداً لافتتاح فرعها في عمان.

نصب يهودي

● تمكن سائح يهودي مؤخراً من النصب على احد الفنادق الاردنية حيث غادر الفندق دون دفع فاتورة الحساب التي تزيد عن ثلاثة الاف دينار.

كما تمكن ذات اليهودي من ترويج دولارات امريكية وشيكلات اسرائيلية مزورة وغادر البلاد قبل اكتشاف امره.

المخيم عطشان

● يعاني سكان مخيم الزرقاء من الانقطاع الدائم للماء عن الاهالي البالغ عددهم ٢٥ الف نسمة.

السكان تقدموا بعشرات المذكرات للجهات المعنية ولكن بدون جدوى.

قانون جديد

● تتجه النية لدى وزارة التنمية الاجتماعية لسن قانون جديد للجمعيات الخيرية.

وسيتم بموجب القانون تعديل عدد من البنود في القانون القديم للتخلص من الجمعيات غير الفاعلة.

الضمان الاجتماعي

● تدرس الحكومة حالياً اصدار قرار يقضي بتحويل الموظفين الذين تم تعيينهم بعد العام ١٩٨٦ الى الضمان الاجتماعي، بدلاً من الاستفادة من صندوق التقاعد.

وقالت مصادر مطلعة ان هذه الخطة ستطبق تدريجياً.

قضية فساد

● بدأت الاجهزة المختصة التحقيق في قضية فساد في احدى المؤسسات الحكومية الكبرى.

مصادر المؤسسة قالت ان هذه القضية تسببت في خسارة الدولة وبما يزيد عن مائتين وخمسين الف دينار.

استبدال الباصات

● يتوقع ان تصدر خلال الايام القليلة القادمة تعليمات تقضي باستبدال الباصات القديمة العاملة على مختلف الخطوط بباصات جديدة.

وستكون هذه التعليمات مشابهة لتعليمات تحديث سيارات الاجرة التي قضت باستبدال السيارات القديمة باخرى جديدة غير مجمركة.

تأجيل بطولة

● علم ان وفداً من طالبات مدارس عمان كان سيسافر الى ايلات للمشاركة في بطولة لكرة الطائرة كانت ستعقد هناك الشهر القادم.

صحيفة معاريف قالت ان البطولة اجلت، دون ذكر الاسباب.

ادلاء السياحة

● تقدم عدد من الادلاء السياحيين بمذكرة الى وزير السياحة والآثار تطالب بالسماح لهم بانشاء نقابة خاصة بهم اسوة بالمهنيين الاخرين.

ويبرر الادلاء طلبهم هذا بوجود فوضى في هذه المهنة ومشاكل عالقة مع الوزارة بخصوص جمعية الادلاء السياحيين.

لقاء لم يتم

● حاول ياسر عرفات لدى زيارته الولايات المتحدة التي التقى فيها كلنتون، والقى خطاباً في الجمعية العامة للامم المتحدة، ان يلتقي جلالة الملك في واشنطن، غير ان اللقاء لم يتم لاسباب صحية.

وحين قيل لعرفات ان الحسين قد غادر الى مستشفى مايو كلنيك، ابدى استعداده للذهاب هناك، ولكن قيل له ان ذلك مستحيل نظراً لان الحسين قد باشر في تلقي الجرعة العلاجية.

سرقة القطع

● افادت مصادر مطلعة ان قطع غيار لآليات ثقيلة سرقت مؤخراً من احدى الجامعات.

الآليات التي سرقت قطعها كانت تستخدم في العمل لدى بعض المقربين من ادارة الجامعة.

اراضي العقبة

● تنوي سلطة اقليم العقبة توزيع قطع اراض في المنطقة السكنية الجديدة.

الاهالي يتخوفون من ان تذهب هذه الاراضي لمتنفذين يسكنون في عمان كما حصل في السابق.

دعم الخبز

● فوجئ موظفو بلدية الطفيلة بقطع دعم الخبز من رواتبهم والطلب منهم بمراجعة وزارة المالية.

وعندما سأل الموظفون البلدية اكدت لهم ان موازنة البلدية لا تسمح لانها اصلاً غير قادرة على دفع الرواتب.

مدارس بدون كتب

● لا تزال العديد من المدارس الابتدائية تعاني من نقص كبير في الكتب المدرسية وفي مختلف المواد.

مدراء المدارس لجأوا لاشراك اكثر من طالب في كتاب واحد للتخلص من هذه المشكلة، وذلك بتوزيع بعض الكتب القديمة على الطلاب بالتتابع ولمدة يوم واحد لكل طالب.

النقل التعسفي

● تعرض عضو مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين محمد عقل الى النقل التعسفي من مكان عمله قبل اسبوعين.

عقل لجأ الى محكمة العدل العليا للطعن في قرار النقل مشيراً الى ان سبب نقله من مدرسته التي يعمل بها هو انتخابه عضواً في مجلس شورى الجماعة، كوسيلة اولية للتضييق عليه.

غناء بالعبري

● فرقة فنية لبنانية تؤدي وصلات غنائية ليلية في احد فنادق عمان الكبرى باللغة العبرية لنزلاء الفندق وغالبيتهم من اليهود.

احد عرب فلسطين غادر الفندق قائلاً جئنا نسمع غناءاً عربياً وليس عبرياً.

الاستثمار المتبخر

● غادر عدد كبير من المستثمرين في سوق عمان المالي قاعة التداول يوم الثلاثاء الماضي قبل موعد انتهاء فترة التداول بسبب الهبوط الحاد في اسعار الاسهم.

احد المستثمرين علق على ذلك بقوله : لقد دفعنا كل ما نملك، والان لا نملك شيئاً، لقد تبخرت اموالنا، ولا احد ينقذنا.. ؟!!

الادوية المفقودة

● عيادات وكالات الغوث في المخيمات تخلو من الادوية او اية علاجات اخرى.

المرضى المراجعون لاطباء الوكالة يحصلون على علاجاتهم بشرائها من الصيدليات الخاصة.

هواتف من اسرائيل

● تباع في الاسواق حالياً هواتف خلوية باسعار رخيصة جداً.

هذه الهواتف مهربة من اسرائيل ويجري تداولها على نطاق واسع في الاسواق.

حملة ضد الفياغرا

● بدأت الاجهزة الرسمية في محافظة الزرقاء بحملة واسعة لضبط مروجي حبوب الفياغرا.

الحملة هذه جاءت بعد ان بدأت بعض الجهات بترويجها وقد تم ضبط عدد من هذه الحبوب ومصادرتها.

معدات اسرائيلية

● استوردت احدى الشركات الاردنية الكبرى معدات من اسرائيل بكلفة عدة ملايين من الدنانير.

الموظفون دهشوا عندما بدأ العمل بهذه المعدات حيث شاهدوا عليها عبارة صنع في اسرائيل.

الاشارة الحمراء

● احد المسؤولين قام قبل ايام بقطع الاشارة الضوئية على طريق عمان الزرقاء وهي حمراء.

المواطنون الذين شاهدوا ذلك استغربوا هذا التصرف.

احياء "اليقظة"

● طلب عدد من النشطاء السابقين في حزب اليقظة الذي كان يرأسه عبد الرؤوف الروابدة واندمج في الحزب الوطني الدستوري باعادة احياء الحزب.

النشطاء تعهدوا باقناع زملائهم بالانضمام للحزب الجديد القديم.

لقاء انتخابي

● التقى مساء الخميس الماضي عدد من قدامى اعضاء نادي البقعة بأحد اعضاء القيادة العليا لحزب البعث الاشتراكي للتباحث في انتخابات النادي.

اللقاء الذي جاء بطلب من اعضاء النادي يهدف الى شرح وجهة نظر هؤلاء من انتخابات النادي التي تشهد صراعاً سياسياً وحزبياً واسع النطاق بين التحالفات الانتخابية.

النصف المتضامن

● سبعة احزاب معارضة فقط قامت بزيارة تضامنية لمبنى السفارة السورية في عمان، ظهر الخميس الماضي.

الاحزاب المعارضة الاخرى لم تشارك في الزيارة التضامنية لاسباب عديدة، اما لسفر امنائها او لانشغالهم في امور اخرى.

غياب الرئيس

● رئيس الدورة الحالية للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لم يشارك مساء الاربعاء الماضي في المهرجان التضامني مع الشقيقة سوريا، الذي اقامه حزب البعث التقدمي في مقره.

عدم مشاركة رئيس الدورة هو انشغاله في اجتماع اللجنة المركزية لحزبه، الذي تعلل بانه لا يستطيع تأجيله.

د. سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية القى كلمة باسم حزبه وباسم لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة.

بيع المعلومات

● طلبت احدى المؤسسات الحكومية مبلغاً من المال من مندوب "المجد" اثناء مراجعته لها اواخر الاسبوع الماضي، للحصول على بعض المعلومات الدقيقة لاستخدامها في احدى مواده الصحفية.

الزميل الذي رفض شراء المعلومات اكد للمسؤولين ان من حق الصحفي الحصول على اية معلومات لا تخضع لمبدأ السرية المطلقة.

احد مسؤولي المؤسسة اكد للزميل ان قرار بيع المعلومات هو قرار حكومي، وليس قراراً شخصياً.

جناية السرقة

● تم تحويل ٤ احداث في منطقة الاغوار الى المحكمة بعد اتهامهم بسرقة كيس شيبس من احد المحلات التجارية.

وقد وجهت للاحداث تهمة جناية السرقة لاستخدامهم الالات الحديدية لكسر الاقفال وسرقة كيس شيبس يبلغ سعره ٥ دنانير.

ايضاح سلطي

● الزميل الكبير محمود الكايد اتصل "بالمجد" معاتباً على الخبر الذي نشرته في عددها السابق في زاوية "من النافذة" والذي تضمن تأييد المجلس البلدي لمدينة السلط لما جاء في كلمة النائب محمود الخرابشة خلال مناقشات الثقة بالحكومة حول عدم وجود وزراء سلطيين في الحكومة.

الزميل الكبير "ابو العزم" اشار الى ان وزير الخارجية عبدالاله الخطيب هو من ابناء السلط، ومن ابرز عشائرها المعروفة.

من جانبه اتصل "بالمجد" هاني خريسات رئيس بلدية السلط حول نفس الموضوع، وقال ان المذكرة التي رفعت للحكومة بهذا الشأن، كانت عبارة عن برقية وقع عليها عدد من اعضاء المجلس البلدي بصفتهم الشخصية وليس باسم المجلس البلدي الذي لم يتخذ قراراً رسمياً بهذا الشأن.

نظافة المساجد

● اشتكى شيوخ وائمة وخدم المساجد في احدى المحافظات من تعامل مدير الاوقاف معهم.

ائمة المساجد اكدوا بان المدير بدأ سياسة الحسم المالي من رواتبهم بحجة ان المساجد غير نظيفة مطالبين بزيادة عدد خدم المساجد.

تكريم البس

● كرمت نقابات المهندسين والمهندسين الزراعيين والصيادلة رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين، فتحي البس.

حفل التكريم، الذي حضره عدد كبير من الاطياف السياسية المناهضة للتطبيع، جاء بعد طرد البس للسفير الاسرائيلي من معرض الكتاب.

سرقة الخراف

● تم تحويل ثلاثة شبان الى المحكمة بعد ادانتهم بسرقة خروفين من احدى المزارع بمنطقة الاغوار.

الشباب قاموا بشوي احد الخروفين وأكله وبيع الاخر الى تاجر حلال.

مطالب المعلمات

● طالبت حاملات شهادة البكالوريوس في تخصص التربية الفنية من المسؤولين في وزارة التربية بضرورة تعيينهن بدلاً من حاملات الدبلوم اللواتي عين مؤخراً.

واشرن الى قرار عدم تعيين حملة الدبلوم اذا توفر حملة بكالوريوس والذي صدر منذ سنوات مشيرات الى انهن قد يلجأن الى القضاء.

حقائب المدرسات

● احتجت المعلمات اللواتي يراجعن وزارة التربية والتعليم من سلوك موظفي الاستعلامات المتواجدين على البوابة الرئيسية للمدخل.

وقالت المعلمات ان الموظفين يصرون على تفتيش حقائبهن الشخصية.

هدية ثمينة

● اهدت احدى الشركات الانتاجية مبنى متكاملاً ومجهزاً تجهيزاً حديثاً لبلدية المنطقة لاستخدامه كمكاتب ادارة بدلاً من مكاتب البلدية القديمة.

هذه الهدية جاءت من اجل شراء دعم البلدية لهذه الشركة المتهمة بانها تلوث البيئة.

سرقة الحصالة

● احتج اولياء امور طلاب احدى مدارس صويلح من سلوك ادارة المدرسة، التي قامت بتفتيش غالبية الطلاب بهدف البحث عن اللص الذي قام بلطش حصالة المدرسة الخاصة بلجنة البر والاحسان.

اولياء الامور طالبوا بضرورة معرفة وكشف اللص، لكن ليس بهذه الطريقة غير التربوية.

قائمة جامعية

● شخصية سياسية وسطية قامت بتدريس اكثر من عشرة طلاب في الجامعات الحكومية على نفقة الحكومة دون وجه حق طبعاً.

هذه الشخصية اسمت قائمة المقبولين باسمها.

بعض الطلاب بدأوا الدراسة في جامعة البلقاء التطبيقية.

جمع التبرعات

● طالبت وزارة الاوقاف من جميع ائمة المساجد بعدم لم تبرعات مالية، الا بعد الحصول على تصاريح واذونات رسمية من الوزارة.

قرار الوزارة جاء بعد قيام بعض لجان التبرعات بجمع اموال من المواطنين وبشكل يخالف تعليمات الوزارة الصريحة والواضحة.

اراضي الاغوار

● احتج اهالي ومزارعو منطقة الاغوار على قرارات توزيع الاراضي في المنطقة، والذي جاء في خدمة بعض المتنفذين والحيتان من اصحاب المزارع الكبرى.

الغوارنة طالبوا المسؤولين بضرورة توزيع الاراضي على المزارعين الفقراء، بدلاً من توزيعها كجوائز ترضية لبعض المتنفذين.

جمع الوثائق

● بدأ احد النواب المشاكسين بجمع عشرات الوثائق الرسمية، التي تدين بالوجه الشرعي القاطع تورط رئيس مؤسسة استثمارية بفضائح ورشاوى مالية بالجملة.

النائب قال لزملائه انتظروا بداية الدورة الجديدة، وسترون العجب العجاب.

مظلات خلدا

● طالب سكان منطقة خلدا وبعض المناطق القريبة منها بضرورة تركيب مظلات واقية للركاب في موقف سرفيس العبدلي - وصفي التل، القريب من محطة خلدا.

السكان طالبوا امانة عمان بهذه المظلات حماية لهم من الحر في الصيف، والبرد في الشتاء.

البحث عن الوظيفة

● بلغ عدد المتقدمين لوظائف ادارية في صندوق المعونة الوطنية، من اجل اشغال ٢٥ وظيفة الى اكثر من ٩٠٠ طلباً.

ادارة الصندوق تفاجأت بهذه الارقام الكبيرة، خصوصاً وان الوظائف عادية.

لجان الانتخابات

● طالب موظفو مدينة معان الذين شاركوا بالانتخابات البرلمانية الاخيرة من المسؤولين، بضرورة صرف مستحقاتهم المالية التي يستحقونها، جراء مشاركتهم في اللجان الادارية المنبثقة عن العملية الانتخابية.

الموظفون حلفوا الايمان بعدم المشاركة ومقاطعة اي انتخابات قادمة، سواء اكان ادارياً او عملياً.

انذارات طبية

● اصدرت مديرية صحة اربد قراراً يقضي بتوجيه عدة انذارات خطية الى بعض الاطباء والممرضين، الذين اشرفوا على عملية تطعيم طلاب المدارس، بالمطاعيم الفاسدة وادت الى نقلهم للمستشفيات.

الاطباء اكدوا بان قرار مديرية الصحة غير عادل، لان الاخطاء لم تكن ... وانما بالمطعوم نفسه الذي كان فاسداً من المصدر.

بعض الاطباء يفكر برفع قضية ادارية امام محكمة العدل العليا.

اكتظاظ طلابي

● طالب طلاب قسم الهندسة الكهربائية في جامعة العلوم والتكنولوجيا بضرورة تخفيف الضغط عن بعض الشعب الدراسية في التخصصات الاجبارية.

الطلاب اكدوا بان اعداد المسجلين ببعض الشعب يفوق الـ ٦٠ طالباً علماً بان الشعب لا تتسع الا لـ ٤٠ طالباً.

بعض الطلاب اكدوا كذلك ان المسؤولية تتحملها ادارة الجامعة فقط التي فتحت الباب على مصراعيه امام طلاب الموازي الموازية.

البحر الميت

● بدأت ادارة احدى الشركات الاسرائيلية بتجهيز مقراتها ومصانعها المختلفة من اجل انشاء شركة متخصصة بمنتجات البحر الميت.

الشركة التي ستكون في مرج الحمام ستقوم بتوريد وتصدير هذه المنتجات الى بعض البلدان الاوروبية والدول الاميركية.

سوسة السياسة

● الدكتور عصام الطاهر، الاديب والسياسي المعروف، عاد الى عمان بعد زيارة مطولة شملت كلاً من بريطانيا والولايات المتحدة.

ورغم ان الزيارة استهدفت بالاساس الراحة والعلاج، الا ان "سوسة" السياسة حفزت الدكتور الطاهر الى عقد حوار مطول مع الدكتور ادوارد سعيد، الموجود في الولايات المتحدة، حول اخر مستجدات القضية الفلسطينية.

المكاتب الجامعية

● منعت وزارة التعليم العالي باغلاق بعض المكاتب الجامعية المتخصصة بخدمة الطلاب، بعد كثرة الشكاوى التي تلقتها الوزارة من بعض اولياء الامور.

الشكاوى تؤكد تورط هذه المكاتب بتجاوزات قانونية وادارية غير معقولة.

اسباب التذمر

● رفض بعض مدراء مدارس عمان الثانية السماح للمعلمين المتسببين للجامعات الحكومية مغادرة المدارس قبل الساعة الثانية ظهراً.

المعلمون اوضحوا ان السبب يعود لقرار مدير التربية الجديد والقاضي بعدم السماح للمعلمين بمغادرة المدارس الا بعد الساعة الثانية، لاسباب لا يعلمها الا عطوفة المدير.

موقف الصحفيين

● بدأ صحفيو الجرائد الاسبوعية حملة تواقيع على بيان تضامني مع الموقف السوري امام التهديدات والاستفزازات التركية.

الصحفيون طالبوا في بيانهم بضرورة الوقوف اعلامياً ونضالياً وجماهيرياً الى جانب الاشقاء السوريين، خوفاً من حكم عثماني اخر.

موقف وطني

● رفض احد المحامين الترافع في قضية تجارية، تبلغ قيمتها اكثر من ٤٧ الف دينار امام المحاكم.

سبب الرفض ان احد طرفي القضية من التجار اليهود بالاضافة الى سماسرة متورطين مع بعض الشركات الاسرائيلية. برافو.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى الصديق الفاضل خضر عبدالله، بمناسبة تخرج كريمتيه "اروى" و"امال" من كليتي طب الاسنان والصيدلة في جامعة دمشق، مبروك.

احر التعازي

● بلغ العزاء للصديق ابو ... وفاة ... والدته للرحمة وضحة ... الرحمة.

فهـرس الاخبـار

نقابات

اسبوع التراث الفلسطيني بمجمع النقابات المهنية

● افتتحت لجان فلسطين في نقابات المهندسين والصيادلة والمهندسين الزراعيين، مساء يوم امس الاحد في مجمع النقابات المهنية في الشميساني، اسبوع التراث الفلسطيني تحت شعار : "اقصانا لا هيكلهم".

وتتضمن الفعاليات ندوة اقيمت يوم امس بعنوان "المقدسات الاسلامية ومفاوضات الحل النهائي تحدث فيها د. حازم نسيبه، ود. ابراهيم الكيلاني، ود. همام سعيد، وفايز جابر، والشيخ احمد ياسين/ عبر الهاتف.

وتقام يوم غد الثلاثاء ندوة بعنوان "التزوير الصهيوني للتراث الاسلامي في القدس" يتحدث فيها المهندس رائف نجم، ود. علي ابو غنيمة، ود. علي العتوم، والشيخ رائد صلاح/ عبر الهاتف.

اما ايام الاربعاء والخميس والجمعة فستشهد مهرجان الانشودة تشارك به فرق ام النور، والروابي، وقلنسوة.

مختبرات الاسنان تؤكد رفضها للتطبيع

● تجاوبت نقابة اصحاب مختبرات الاسنان والعاملين فيها مع مانشرته "المجد" على صفحتها الثانية في عددها السابق حول قيام بعض الشركات الاسرائيلية بالتفاوض مع بعض مختبرات الاسنان الاردنية لانشاء شركة اردنية اسرائيلية متخصصة بعمل قوالب فنية لتقويم الاسنان، حيث اتصلت النقابة بـ "المجد" لمعرفة اسماء تلك المختبرات.

واكدت النقابة على انها ترفض التعامل مع الكيان الصهيوني او التطبيع معه مشيرة الى ان مجلس النقابة سيشكل لجنة تحقيق مع القائمين على تلك المختبرات المتهمة بالتعامل مع الكيان الصهيوني. وفي حال ثبوت تلك الاتهامات فان النقابة ستقوم بفصل تلك المختبرات والقائمين عليها من عضويتها. كما انها ستقوم بتحذير الرأي العام الاردني والعربي من التعامل مع تلك المختبرات المتعاونة مع الكيان الصهيوني.

مهرجانات

مهرجان خطابي بموقع قبور الشهداء العراقيين

● قررت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق اقامة مهرجان خطابي في موقع قبور الشهداء العراقيين في المفرق وذلك عصر يوم الجمعة القادم.

ويأتي هذا المهرجان الذي وافق عليه وزير الداخلية، ضمن نشاطات لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق في ضوء اصرار الولايات المتحدة الامريكية على استمرار الحصار، واختلاق الاعذار لادامته الى اطول مدة ممكنة.

وسيتحدث في المهرجان رئيس اللجنة سليمان عرار، ورئيس مجلس النقباء المهندس حسن جبر، ورئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة نائل بركات وسيكون عريف الحفل حمزة منصور.

محاضرات

آفاق الخروج من المأزق العربي الراهن

● يلقي رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، خالد محيي الدين، اليوم الاثنين، محاضرة بعنوان "آفاق الخروج من المأزق العربي الراهن".

المحاضرة، وهي احدى النشاطات الثقافية في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، ستقام الساعة السادسة والنصف في مقر المنتدى بجبل عمان.

اجتماعات

اهالي لفتا يتمسكون بحقوقهم واراضيهم

● اكد اهالي قرية لفتا القريبة من القدس رفضهم القاطع المخطط الاسرائيلي الذي يهدف الى هدم المباني القائمة في القرية، واقامة حي سكني استيطاني يهودي عليها.

ووصف اهالي القرية تلك الخطوة بالاعتداء الصارخ على حقوقهم التاريخية والقانونية في ارضهم، وكذلك حقهم في العودة اليها.

جاء ذلك في اجتماع عقده اهالي القرية مؤخراً في عمان، وذلك لمواجهة هذه الخطوة حيث تم تشكيل لجنة من الاهالي لمتابعة هذا الموضوع مع الجهات الاقليمية والدولية المعنية.

اتحادات

اتحاد المرأة ينعى الشهيد محمود نور الدين

● نعت اللجنة التنفيذية لاتحاد المرأة الاردنية الشهيد محمود نور الدين، الذي توفي في السجن بظروف مشبوهة، معربة عن مشاعر الاسى والالم للامانة العامة للحزب العربي الديمقراطي الناصري وكافة افراد الحزب والى الشعب المصري العظيم.

وجاء في بيان بعثت به اللجنة الى كل من الحزب العربي الديمقراطي الناصري، وزوجة المناضل الشهيد امل محمود، ان الشعب العربي وعلى رأسه الشعب المصري ورفاق عبد الناصر في المقدمة، يدفعون الثمن غالياً وهم متمسكون بثوابته القومية المناهضة لكل اشكال المساومات التي تقوض انجازات الامة العربية.

ندوات

دور الاعلام في مواجهة الكوارث

● تنعقد يوم الخميس المقبل في قاعة غرفة تجارة عمان ندوة حول : "دور الاعلام في مواجهة الكوارث"، تنظمها جمعية البيئة الاردنية بالتعاون مع مديرية الدفاع المدني، واللجنة الوطنية لشبكة الاعلاميين البيئيين لحوض البحر المتوسط، والرابطة الوطنية للثقافة والاعلام البيئي، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للحد من الكوارث الطبيعية.

وتعقد الندوة التي يرعاها مدير عام الدفاع المدني من جلستين احداهما صباحية واخرى بعد الظهر، ويبدأ برنامج الاحتفال الساعة التاسعة والنصف صباحاً بكلمة جمعية البيئة الاردنية، ثم كلمة الرابطة الوطنية للثقافة والاعلام البيئي يلقيها رئيس الرابطة الدكتور محمد صباريني، ثم يلقي زياد علاونة المنسق الاقليمي للشبكة كلمة شبكة الاعلاميين البيئيين لحوض البحر المتوسط، ثم كلمة راعي الاحتفال اللواء ذيب المعاني مدير عام الدفاع المدني.

ويرأس الجلسة الاولى التي تدور حول "الكوارث، مفهومها، انواعها وطرق مواجهتها"، العميد نواف العيتي، ويحاضر فيها المقدم حسن العجارمة مدير ادارة الكوارث في الدفاع المدني.

اما الجلسة الثانية التي تبدأ الساعة الثانية عشرة ظهراً فتدور حول "المياه، كثرتها، ندرتها"، ويلي ذلك محاضرة حول "الكوارث واثرها على الصحة العامة" يحاضر فيها الدكتور زياد النجار، بينما ترأس فردوس المصري من الرابطة الوطنية للثقافة والاعلام البيئي هذه الجلسة.

الفعاليات الشعبية تدعو لمقاطعة البضائع التركية

٤١٤ مليون دينار مستوردات الاردن من انقرة في ٤ اعوام

كتب وليد حسني

تتداعى احزاب المعارضة الارذنية، والنقابات المهنية وقطاعات المواطنين المختلفة للبدء باطلاق حملة وطنية لمقاطعة البضائع التركية، والبحث عن بدائل عربية لها في السوق الاردني، بعد ان كشفت تركيا وبشكل سافر عن سياستها العدائية للامة العربية منذ ان عقدت تحالفها مع العدو الصهيوني، وقبولها لنفسها القيام بدور الشرطي الاسرائيلي في المنطقة العربية، وانتهاءاً بحشدها قواتها العسكرية على الحدود السورية لتنفيذ المخططات الاسرائيلية الامريكية في المنطقة ضد سوريا والعراق.

وبحسب المصادر الحزبية المطلعة فان الاحزاب ستتدارس فيما بينها اليوم الاثنين موضوع تبني حملة وطنية شاملة لمقاطعة المنتجات التركية في السوق الاردني. في حين يصدر كل حزب بياناً منفصلاً يدعو فيه كوادره الحزبية والشارع الاردني لمقاطعة البضائع والمنتجات التركية.

ووفق المصادر ذاتها فان من المنتظر ان تتقدم لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة من الامانة العامة للاحزاب العربية، ومن امينها العام سليمان عرار. بمخاطبة الاحزاب العربية كل في موقعه وقطره لتبني الدعوة الوطنية والقومية لمقاطعة البضائع التركية في الاقطار العربية المختلفة، كأحدى وسائل المواجهة الشعبية العربية للتهديدات التركية لسوريا الشقيقة والعراق الشقيق.

وبالنظر لحجم الصادرات التركية للدول العربية مجتمعة فان الميزان التجاري بينها وبين الاقطار العربية يميل لصالحها اذ يتجاوز حجم صادراتها الى الدول العربية المليارات. في حين ان حجم وارداتها من الدول العربية يبقى ضئيلاً مقارنة بحجم صادراتها.

وتجد المنتجات التركية في السوق العربي عامة، وفي السوق الخليجي بشكل خاص مكاناً واسعاً لتصريفها وتسويقها، مما يعني ان السوق العربي يشكل للاقتصاديات التركية سوقاً كبيراً، يساهم مساهمة كبيرة في رفد منتوجها السلعي ودخلها القومي، وكذلك فان من اهم استراتيجيات تركيا الطورانية المحافظة على هذا السوق وتوسيع رقعته التصريفية، اضافة الى الابقاء على ميل الميزان التجاري بينها وبين الدول العربية "وخاصة الخليجية" لصالحها.

وبالرغم من اننا لا نملك احصائيات دقيقة عن حجم التبادل التجاري بين تركيا وباقي الدول العربية، الا اننا في "المجد" حصلنا على معلومات وافية عن حجم مبادلاتنا التجارية الاردنية مع تركيا على مدار السنوات الاربع الماضية. اضافة الى حجم التبادل التجاري بيننا وبين انقرة منذ اليوم الاول من كانون ثاني الماضي وحتى ٨/٣١ من هذا العام.

وبحسب الاحصائيات الدقيقة والموثوقة التي حصلت عليها "المجد" من دائرة الاحصاءات العامة فقد بلغ حجم مستورداتنا من البضائع التركية المختلفة للاعوام الاربعة السابقة "١٩٩٤ - ١٩٩٧" ما قيمته "٣٣٤،٤٨٧،٦٩٠" ديناراً، في حين بلغ حجم صادراتنا لتركيا لنفس الفترة ما قيمته "٦٤،٤٣٤،٠٠٣" ديناراً، مما يعني ان حصة الاردن قد بلغت "١٦٪" فقط من حجم التبادل التجاري مع تركيا، في حين ان حصة تركيا بلغت "٨٤٪" من مجمل حجم التبادل التجاري مع تركيا لذات الفترة، حيث تشكل هذه النسبة فارقاً ضخماً في معدل الميزان التجاري بين البلدين.

وبحسب الاحصائيات الحديثة للفترة الواقعة ما بين "٩٨/١/١ ولنهاية ١٩٩٨/٨/٣١" فقد بلغ حجم مستوردات الاردن من تركيا ما قيمته "٧٨،٨٦٩،٣٥٣" ديناراً في حين بلغت قيمة الصادرات الاردنية لتركيا لنفس الفترة ما قيمته "٣،٢٥٥،٠٩٩" ديناراً فقط.

ويستورد الاردن من تركيا الفواكه وبعض المنتوجات الحيوانية، وبعض الخضار اضافة الى كميات ضخمة من مشتقات الحبوب وانواعها.

وقد بلغت قيمة مستورداتنا من الحبوب التركية للفترة من ٩٨/١/١ - ٩٨/٨/٣١ ما قيمته "٤٢،٠٨٢،٥٤٢" ديناراً من مجمل فاتورة الاستيراد الاردنية من السلع والمنتوجات التركية.

اضافة الى تلك المنتوجات فان الاردن يستورد من تركيا ايضاً الاخشاب، والاخشاب المصنعة، والفحم الخشبي، اضافة الى الالبسة وتوابعها، وقد بلغت قيمة فاتورة مستورداتنا من الالبسة للثمانية شهور الماضية ما قيمته "٢،٢٨٦،٢٠١" ديناراً، كما يستورد الاردن الزجاج والحديد الصلب، والآلات والمعدات الكهربائية وبمختلف انواعها.

ويقوم الاردن من جانبه بتصدير سلع محددة بلغت "٩٦" صنفاً حسب كشوفات دائرة الاحصاءات العامة" ويتصدر القائمة التصديرية الاردنية منتوجاتنا من الجلود الخام والمدبوغة حيث وصلت قيمتها التصديرية الى "٧٧٧،٦٥٢" الف دينار تليها صادراتنا من الصوف والوبر وبقيمة "٧٠٧،١٤٩" الف دينار لفترة الثمانية شهور الاولى من العام الجاري.

ويأتي في المرتبة الثالثة من الصادرات المنتجات الاخرى من اصل حيواني حيث بلغت قيمتها للفترة المذكورة "٤٠٦،٧٣٩" الف دينار يليها صادراتنا من الملح والكبريت، والاتربة والاحجار، والجص والكلس والاسمنت حيث بلغت فاتورتها التصديرية مجتمعة ولنفس الفترة ٤٣٨ الف دينار فقط.

وقد قال مستوردون اردنيون ان البضائع التركية الموجودة في السوق الاردني هي من اكثر البضائع تنوعاً، حيث تراوحت هذه البضائع من كرات "العلكة" الى السيارات مروراً بعشرات الاصناف التي تملأ رفوف وواجهات العرض في معظم المحلات التجارية في المملكة.

المستورد خليل حماد ذكر ان شركته تقوم باستيراد انواع السكاكر من عدة مصانع تركية كبرى منها شركة "الكر" و"اكاز" و"بالين" و"شباش" وهي مجموعات اقتصادية كبرى تنتج معظم انواع الحلويات والسكاكر والشكولاتة.

وعن كيفية التعامل مع هذه الشركات التركية ذكر حماد ان الاتراك يفرضون على المستوردين الاردنيين كميات كبيرة من المنتجات دون ضمانات او خصومات وقال ان الشركات التركية لا تقبل المرتجعات من البضائع التي تكسر او تنتهي مدتها بسبب كثرة المعروض من هذه البضائع نظراً لتهافت المستوردين الاردنيين على هذه البضائع.

وعن القدرة التنافسية لهذه البضائع امام البضائع المصرية والسعودية والسورية وحتى المحلية حيث توجد مصانع كبرى في مصر مثل شركة "بم بم" وشركات سورية واردنية قال خليل حماد ان البضائع السورية والمصرية والسعودية تنتج نوعيات اجود من النوعيات التركية كما ان الافضلية في شروط الشحن هي لصالح الشركات العربية نظراً لقرب مصادر الانتاج من الاردن، ومع ذلك فقد دأبنا على استيراد المنتجات التركية رغم انه لا يوجد فارق تنافسي في السعر لصالح البضائع التركية.

كما تمتلىء الاسواق الاردنية بانواع الحبوب والبقول التركية مثل العدس الحب والمجروش والفول والفريكة والحمص والبرغل والفاصولياء واللوبياء والجوز والبندق والمكسرات بالاضافة الى الزيوت ومنها زيت الزيتون وزيت القطن.

وعن حجم المعروضات التركية من هذه المنتجات ذكر التاجر محمود مقبل ان شركته تقوم باستيراد هذه المنتجات حسب اسعارها في الاسواق العالمية، فاحياناً نقوم باستيراد العدس من كندا رغم بعدها نظراً لتدني اسعارها عن السعر التركي لهذه المادة.

ولدى سؤاله عن سبب عدم شراء هذه الحبوب والبقول من المصدر السوري قال مقبل نقوم احياناً باستيراد البقول والحبوب من سوريا نظراً لتشابه الاسعار وتماثل الجودة بين البضائع التركية والسورية ولكن دأبنا من حيث لا ندري على التعامل مع المصادر التركية.

نظراً لتوفر المعروضات التركية بكثرة وطوال العام رغم ان البضائع السورية هي في نفس جودة البضائع التركية وفي نفس حدود الاسعار المتداولة.

وفي قطاع الاقمشة والازياء والاحذية فان الصناعات التركية تحتل حجماً كبيراً من اجمالي المعروضات خصوصاً الاقمشة التي تستوردها مصانع بنطلونات "الجينز" وكذلك الملبوسات الحريرية والستائر المصنوعة من "الساتان" الذي يباع باغلى الاسعار وتعرضه اكثر محلات الاقمشة اناقة في مناطق عمان الغربية.

كما تزدهر تجارة الاحذية التركية من نوع "توب سايدر" التي يفضلها الشباب وطلبة الجامعات.

وعن البضائع والاصناف الاخرى فانها تشمل السيارات خاصة سيارات "توفاش" التي تباع باسعار مرتفعة رغم تواضع جودتها مقارنة بالسيارات الاوروبية واليابانية حيث لوحظ ان هذه السيارات بدأت تأخذ مكانها على طرقات المملكة رغم حداثة التجربة التركية في مجال الصناعات الميكانيكية والثقيلة.

كما تشمل البضائع التركية المعروضة بعض الاثاث الخشبي والموبيليا والعدد الصناعية وانابيب التمديدات وانواع من الخيوط اللازمة لمصانع الالبسة بالاضافة الى هوائيات التلفزيونات والاثاث المنزلي من كرستال وفناجين وكاسات وطناجر والمصنوعات الزجاجية الاخرى وصواني الميلامين وكذلك المصنوعات البلاستيكية وانواع الصابون واقلام الحبر والحقائب الجلدية والعاب الاطفال الى عشرات الاصناف الاخرى التي يصعب حصرها والتي تشمل مختلف حاجات المستهلك.

اخبار خاصة

يهود يطالبون بانشاء مهبط لهم في البتراء

● رددت مصادر اسرائيلية ان اعضاء مجلس مستوطنة "عيليت" التي يقطنها متدينون يهود متطرفون، واعضاء جمعية دينية متشددة تطلق على نفسها تسمية "طريق الصديقين". زاروا الاردن مؤخراً حيث طلبوا من السلطات الاردنية انشاء مهبط خاص للمروحيات في مدينة البتراء الاثرية.

وقالت هذه المصادر ان هؤلاء برروا طلبهم هذا. بتسهيل وصول الزوار اليهود الى قمة جبل يقع قرب البتراء. حيث يدعون بوجود قبر لاحد اسباطهم يدعى "اهارون كوهين" !!

محطة زي والاسماك الاسرائيلية

● ذكرت مصادر مطلعة في وزارة المياه والري، ان الوزارة قامت مؤخراً بشراء كميات اضافية من السمك المخصص لالتهام الطحالب في المياه الواردة من بحيرة طبريا.

وقالت المصادر ان كميات كبيرة من الاسماك التي تم شراؤها من اسرائيل، قد نفقت بعد وضعها في محطة مياه زي لالتهام الطحالب. وان الجهات المعنية لم تتمكن من تحديد اسباب ذلك.

وكانت الجهات الاسرائيلية المعنية قد افادت بأن سبب موت هذه الاسماك، يعود الى التهامها كميات كبيرة من الطحالب. ولكن هذا التبرير لم يقنع الخبراء الاردنيين، مما دفع بوزارة المياه والري الى وقف عملية شراء هذه الاسماك من مصادر اسرائيلية.

واكدت المصادر ان نفوق هذه الاسماك تسبب بخسائر فادحة للاردن، وان كوادر محطة زي بذلت جهوداً للتخلص من الاسماك النافقة. حتى لا يتسبب بقاؤها باضفاء رائحة كريهة على المياه التي يجري ضخها للمواطنين.

مهندسون زراعيون مهددون بالفصل

● عقد في تل ابيب الاسبوع الماضي مؤتمر زراعي شارك فيه ٢٥ مهندساً زراعياً ومزارعون من الاردن. حيث ناقش هؤلاء مع نظرائهم الاسرائيليين. الطرق المثلى لتحسين الانتاج النباتي. كما استمعوا الى محاضرات حول الاساليب الحديثة في زيادة الانتاج الزراعي، ومكافحة الآفات والحشرات.

وقام المشاركون بجولات في عدد من المزارع الاسرائيلية. حيث اطلعوا على ما اسمي بالتجربة الاسرائيلية في مجال زراعة الصحراء.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثانية التي يقوم وفد اردني يضم مهندسين زراعيين ومزارعين. بزيارة الدولة العبرية.

وكانت الجهات الاسرائيلية المعنية قد وجهت دعوة لنقابة المهندسين الزراعيين الاردنيين للمشاركة في هذا المؤتمر. الا ان النقابة رفضت هذه الدعوة وهددت كل من يشارك من اعضائها بالفصل.

واكدت مصادر مطلعة ان النقابة تدرس هذا الامر حالياً. لاتخاذ قرار بفصل الاعضاء الذين شاركوا في هذا المؤتمر.

رفض طلب حزبي لفصل العكايلة والازايدة

● رفضت قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي مطلباً تقدمت به مجموعة من اعضاء الحزب، حثوا فيه القيادة على فصل النائبين عبدالله العكايلة ومحمد الازايدة. بسبب منحهما الثقة لحكومة الدكتور فايز الطراونة.

واستند المطالبون بفصل النائبين الى ان حكومة الدكتور الطراونة. تعتبر عملية السلام مع اسرائيل جزءاً من استراتيجيتها. كما انها رفضت وقف التطبيع معها، مما يخالف توجهات الحزب.

اما قيادة الحزب فقد استندت في رفضها الامتثال لطلب الفصل، على ان النائبين المذكورين لا يمثلان الحزب، باعتبار انهما مجمدان من العضوية. منذ خوضهما الانتخابات النيابية. خلافاً لقرار الحزب بمقاطعتها ترشيحاً وانتخاباً.

وتجدر الاشارة الى ان مدة التجميد التي فرضت على النائبين العكايلة والازايدة تنتهي بعد شهرين فقط.

طيارون يطالبون بمضاعفة متطلبات السلامة الجوية

● طالب نحو ٢٥٠ طياراً ومساعد طيار اضافة الى عدد من العاملين في المجال الجوي، بضرورة تأمين السلامة الجوية اثناء عمليات الطيران.

واشار هؤلاء في مذكرة بعثوا بها الى الجهات المعنية الى وجود خلل واضح في تنظيم عمليات الطيران والاقلاع في المطارات الاردنية.

وبينت المذكرة ان الحادثة التي اشار اليها جلالة الملك الحسين، والتي كانت ان تتسبب بتصادم طائرتين، لم تكن حادثة فريدة من نوعها، وانما تندرج في قائمة عدة حوادث مشابهة وقعت في الآونة الاخيرة.

ودعا الطيارون ومساعدوهم الى ايجاد تشريعات تساعد على تنظيم حركة الطيران، والعمل على التأكد من سلامة الطائرات قبل عملية الاقلاع. وتوفير شروط السلامة العامة ومتطلبات النجاة. مؤكدين على ضرورة التجاوب الفوري مع فحوى رسالتهم.

الكشف عن تجار وصناعيين وهميين

● عمم وزير الصناعة والتجارة محمد صالح الحوراني. مذكرة على الغرف التجارية والصناعية في المملكة. دعا فيها القائمين على هذه الغرف. الى التأكد من قيود السجلات لديهم، وعدم المصادقة على منح سجل تجاري لاي شخص، قبل التأكد من وجود محل فعلي وقائم لصاحب الطلب.

وذكرت مصادر مطلعة ان هذا الاجراء جاء في ضوء اكتشاف عشرات التجار والصناعيين الوهميين، الذين تم قيدهم في سجلات الغرف التجارية ووزارة الصناعة والتجارة، دون ان يكون لديهم محلات، مشيرة الى وجود فساد من العيار الثقيل في عمليات القيد بالسجل التجاري.

واشارت المصادر الى العديد من عمليات النصب والاحتيال، التي تمت من خلال تجار وصناعيين وهميين. وقالت ان غرف التجارة والصناعة بدأت باعادة النظر في سجلاتها، للتأكد من الاسماء المسجلة فيها والكشف على محلاتهم.

وفاة عراقية في بلدية الزرقاء

● شهدت بلدية الزرقاء خلال الاسبوع الماضي وفاة امرأة عراقية تدعى "خياره"، بعد ان اصيبت بجلطة قلبية حادة، نتيجة جدل ساخن مع بعض موظفي البلدية.

وذكرت مصادر البلدية ان المرأة كانت تبيع السجائر واشياء غيرها على قارعة الرصيف، ولا تملك ترخيصاً من البلدية، حيث تمت مصادرة بضاعتها.

ورفضت البلدية اعادة البضائع الا بعد ان تدفع غرامة مالية تبلغ خمسين ديناراً وتدفع تحت بند تبرعات. وعندما رفضت دفع المبلغ المقرر، تلاسنت مع بعض موظفي وعمال البلدية، ثم اصيبت بجلطة نقلت على اثرها الى المستشفى حيث فارقت الحياة.

وقد اجرت الجهات المعنية تحقيقاً في هذا الحادث لمعرفة الاسباب التي ادت الى وفاتها، حيث قامت باستجواب عدد من الموظفين.

اتجاه لالغاء دعم المواد التموينية

● بدأ المجلس الوزاري للتنمية برئاسة الدكتور طاهر كنعان، وزير الدولة لشؤون التنمية. بمناقشة البدائل المتاحة لالغاء دعم المواد التموينية، التي تشمل الخبز والسكر والارز.

وعلمت "المجد" من مصادر مطلعة ان المجلس الذي يضم ستة وزراء، تدارس فكرة الغاء الدعم النقدي للمواد التموينية. نظراً لكلفتها العالية التي تثقل خزينة الدولة.

وذكرت المصادر ان اعضاء المجلس ناقشوا فكرة الغاء الدعم، مقابل تخفيض اسعار الخبز، بحيث يصبح سعر الكيلو الواحد ما بين ١٤ - ١٥ قرشاً، ليتلاءم مع اسعار القمح التي انخفضت عالمياً.

كما ناقش المجلس اقتراحاً آخر يقضي بالابقاء على اسعار الخبز كما هي عليه، مقابل حصر الدعم النقدي على الفئات غير القادرة، اي المستفيدة من صندوق المعونة الوطنية، بحيث يضاف هذا الدعم الى المعونات النقدية التي تتقاضاها العائلات الفقيرة شهرياً من هذا الصندوق.

وتوقعت المصادر ان يتخذ المجلس الوزاري للتنمية قراراً بهذا الخصوص خلال الاسبوع القادم.

بهدف رص الصفوف الوطنية لمواجهة مخاطر المرحلة

احزاب المعارضة تتجاوز قضية ثقة العوران بالحكومة

قالت مصادر حزبية مطلعة في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لـ "المجد" ان عدداً من احزاب المعارضة قد تشكلت لديها القناعة بموقف حزب الارض العربية من منحه الثقة للحكومة من خلال امينه العام النائب د. محمد العوران، وان المبررات التي ساقها الحزب امام اعضاء لجنة التنسيق كانت على درجة من المنطقية بحيث دفعت بعض الاحزاب للاقتناع بموقف النائب د. العوران.

واوضحت المصادر ان تأجيل بحث منح حزب الارض الثقة للحكومة حتى اليوم يهدف لاعطاء الفرصة الكافية امام الاحزاب لدراسة الموقف بشكل جدي وتقييمه تقييماً ايجابياً، خاصة وان مساهمة النائب العوران في اضافة مطلب وقف التطبيع مع العدو الصهيوني الذي تضمنه بيان الائتلاف النيابي قد حقق تقدماً كبيراً في تكريس مواقف الاحزاب المعارضة الرافضة للتطبيع والاتفاقيات التسووية. وان نجاح حزب الارض في تأكيد هذا المطلب وتوقيع ٥٣ نائباً على ذلك يؤكد ان موقف حزب الارض كان في محله.

واشارت المصادر ان الشرط الذي تضمنته كلمة الائتلاف النيابي وتعهد النواب الموقعين عليه باعادة طرح الثقة بالحكومة يؤدي خدمة لاحزاب المعارضة لن تتعارض بالتأكيد مع برامج ومبادئ اعضائها.

وتتوقع المصادر ان لا تتخذ الاحزاب في اجتماعها اليوم الاثنين اي قرار سلبي بحق حزب الارض، معتبرة ان المشكلة قد وجدت طريقها للحل من خلال مجمل القناعات التي ترسخت لدى الاحزاب بموقف حزب الارض والاهداف المراد تحقيقها من ذلك. مشيرة الى ان اصرار حزب الارض على موقفه من منح الثقة التي وصفها بـ "المشروطة" لا يعني خروج الحزب على مبادئه القومية والوطنية، وان المعارضة لا تعني بأي حال من الاحوال اتخاذ جانب الرفض الدائم او الموافقة الدائمة.

وترى المصادر ان حزب الارض العربية قد حقق تقدماً ايجابياً في الطرح السياسي لاحزاب المعارضة مجتمعة. وان هذا ما يجب ان تتحلى به احزاب المعارضة في تعاملها مع الواقع المحلي.

من جانب آخر فقد اوضح امين عام احد الاحزاب "رافضاً ذكر اسمه" ان حزبه يرفض المبررات التي ساقها امين عام حزب الارض العربية د. محمد العوران التي دفعته لمنح الثقة بالحكومة. باعتبار ان القواسم المشتركة التي تجمع احزاب المعارضة ترتكز في الاساس على مبدأ رفض اتفاقية وادي عربة، واستحقاقاتها، وان هذه الحكومة كغيرها من الحكومات السابقة التي جاءت ما بعد الاتفاقية اذ انها تقوم بالحفاظ على المعاهدة وتطويرها.

خاصة وان الائتلاف النيابي الذي انضم اليه د. العوران والتزم بمواقفه قد فرط عقده في ذات الجلسة النيابية حين خرج نائبان من الموقعين على كلمة الائتلاف النيابي، ولم يلتزما بقرار منح الثقة للحكومة، وقاما بحجبها. مما يدلل على ان الائتلاف النيابي لن يستطيع المحافظة على وحدة موقفه، وفي النهاية فان الرابح هو الحكومة، والخاسر الوحيد هو حزب الارض العربية.

وبالاشارة الى تطورات المشكلة بين حزب الارض وباقي الاحزاب الاخرى المنضوية في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة. فانه من المتوقع ان تنتهي هذه المشكلة اليوم الاثنين بالرغم من تباين مواقف الاحزاب تجاه حزب الارض. وعلى اساس توحيد الصف الحزبي للقيام بالواجبات الوطنية في هذه المرحلة وخاصة التصدي للحشود التركية الطورانية على الحدود السورية مما يستوجب وحدة الصف الحزبي والوطني.

وفي اشارة واضحة لعمق الفجوة بين مواقف الاحزاب من هذه القضية فانه من المتوقع اليوم "وفق ذات المصادر" ان يتم تجاوز هذا الموضوع للبحث في آليات عمل اللجنة للفترة القادمة. وعدم ادخال الاحزاب في دوامة جديدة من الصراعات قد تتكرس اكثر فيما لو تم اتخاذ قرار بفصل حزب الارض من عضوية اللجنة.

وفي الوقت الذي يستعد فيه حزب الارض للاندماج مع حزب جبهة العمل القومي بعد ان انضم الى عضويته بعض الشخصيات الناصرية لتشكيل حزب قومي جديد. فان الاحزاب المعارضة جميعها قد باركت هذا التوجه لدى قيادة الحزبين باعتباره سيشكل ارضية صلبة لتوحيد الاحزاب والتيارات القومية في جبهة واحدة. وهذا ما تسعى اليه بعض الاحزاب القومية. وذلك بالرغم من رفض هذه الاحزاب لمنح د. العوران الثقة للحكومة فانها ستضغط باتجاه تجاوز هذه المسألة حتى لا يتعرض التوجه الوحدوي لحزب الارض والجبهة للعراقيل والتفسخ.

ميسر السعدي: نسعى لمواجهة التحديات واهمها مجابهة التطبيع

العمل التطوعي ضروري لسد الفراغ الذي تركته الحكومة

كتبت يسرى الكردي




ميسر السعدي رئيسة فرع عمان لاتحاد المرأة الاردنية، وعضو هيئة ادارية في جمعية تنظيم الاسرة.

"ام محمد" من مؤسسي الاتحاد، وتجربتها الغنية في العمل النضالي التطوعي والتي تقارب الثلاثين عاماً اكسبتها خبرة في هذا المجال، حيث عملت كرئيسة جمعية تأهيل المرأة وممثلة للاتحاد في اللجنة الوطنية لشؤون المرأة.

"المجد" التقتها للاطلالة على هذه التجربة الغنية.

● **هل لك ان تطلعينا على اهم نشاطات الفرع وخططه المستقبلية ؟**

- ينفذ فرع عمان مجموعة من النشاطات والبرامج التي تهدف الى مشاركة المرأة الاردنية في تنمية المجتمع المحلي وتحسين مكانتها الاجتماعية، واستثمار طاقاتها الابداعية والانتاجية.

ومن هذه البرامج، الدورات التدريبية المتنوعة مثل الخياطة والتجميل والتمريض والثقافة الصحية، ومحو الامية الابجدية ومحو الامية القانونية واللغات والحاسوب والسكرتاريا والكمبيوتر.

ويقوم بنفذ الدورات والبرامج من خلال مراكزه المنتشرة في المناطق الشعبية، وقد تم تخريج مئات من النساء المؤهلات للعمل في مختلف المجالات، وهذا بدوره يساهم في مشاركة المرأة بتحسين المستوى الاقتصادي للاسرة.

ويحاول فرع عمان ان ينفذ المشاريع الانتاجية لتكون بديلاً عن التمويل الاجنبي . وقد بدأ بعمل مشروع

والمشروع الآن في بداياته، حيث تم تجهيزه بالآلات اللازمة، وسيتم وضع خطة استراتيجية للانتاج والتسويق، وتأمل من المؤسسات الوطنية المحلية دعم هذا المشروع ليحقق هدفه.

اما فيما يتعلق بالخطط المستقبلية للفرع فنطمح الى توسيع قاعدته الجماهيرية، وان نستمر في تقديم البرامج التي تخدم المرأة وتساعد على توعيتها اجتماعياً وقانونياً وثقافياً وسياسياً، وذلك عن طريق اللجان المختصة في الفرع مثل لجنة الطفل واللجنة الصحية ولجنة الدفاع عن السيادة والثقافة الوطنية ولجنة مجابهة الفقر واللجنة القانونية ولجنة المشاريع.

ويحاول الفرع ان يلعب دوراً وطنياً لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الوطن. واهمها مجابهة التطبيع في جميع مستوياته وبالتحديد التطبيع الثقافي الذي يعتبر الاكثر خطورة، فالعدو يحاول من خلال التطبيع الثقافي ان يمحو هويتنا وثقافتنا الوطنية.

● **تجربتك في العمل التطوعي والتي قاربت على الثلاثين عاماً، هل تعتقدين بجدوى واهمية العمل التطوعي في مجتمعنا الاردني؟**

- تبرز اهمية العمل التطوعي الآن وبشكل خاص، في ظل سياسات التكيف الهيكلي التي فرضها صندوق النقد الدولي والتي ادت الى تقليص الخدمات المقدمة من الحكومة، والتي هي ضرورية للحياة اليومية للمواطنين وبالتحديد للطبقات الشعبية.

فتطور العمل التطوعي يعتبر ضرورة ملحة لسد هذا الفراغ الذي تركته الحكومة، والذي يستوجب هنا اعطاء اهمية خاصة للعمل التطوعي الذي يقوم على شقين :

الاول وهو مقاومة خضوع الحكومة لهذه الشروط وتوعية النساء من المخاطر التي يتعرض لها الوطن من جراء ذلك.

الثاني مساعدة الفئات المحرومة للحصول على الحد الادنى من الخدمات.

ومن هنا كان للاتحاد دور في تشكيل لجان الفتيات لغرس روح العمل الجماعي والتطوعي في نفوسهن منذ الصغر، ولتربيتهن تربية ثقافية وطنية. وكذلك عمد الاتحاد الى تشكيل برلمان الطفل المنتخب من اطفال مختلف المحافظات.

● **ماذا تقولين في التهديدات التركية لسوريا ؟؟**

- ان التهديدات التركية لسوريا انما تهدف الى تركيع سوريا واخضاعها لشروط التسوية الجارية لتستكمل مسلسل هيمنة اسرائيل على الوطن العربي برمته، وان الامبريالية الامريكية و"اسرائيل" اللتين تحاولان تنفيذ مخططاتهما في المنطقة العربية، اما بشكل مباشر او عن طريق حلفائهما في المنطقة. قد وجدتا في تركيا الصديق لهما لتهديد سوريا وضربها لاخضاعها.

المطلوب من الحكومات العربية والشعوب العربية ان تتحرك لتدين [illegible]

الاحزاب والنقابات والاتحادات تعلن وقوفها الحازم الى جانب سوريا بمواجهة التهديدات التركية

اصدرت ثلاث هيئات شعبية اردنية كبرى تضم آلاف المنتسبين، بيانات تأييد لسوريا الشقيقة في مواجهة التهديدات التركية الاخيرة، والمؤامرات الصهيونية.

وطالبت هذه البيانات الحكومة الاردنية باعلان موقف واضح مساند للشقيقة سوريا في مواجهة مخاطر التحالف التركي - الاسرائيلي المعادي، بحيث يتساوق موقفها مع موقف الشعب الاردني وقواه السياسية ومنظماته الشعبية الداعم لسوريا، كما دعت الدول العربية الى مقاطعة النظام التركي اقتصادياً، مؤكدة ان هذه المقاطعة اصبحت ضرورة ملحة.

● فقد دعت النقابات المهنية الى عقد مؤتمر قمة استثنائي، لاعادة صياغة وبناء العلاقات بين اقطار الامة العربية، لان ذلك يشكل وسيلة هامة ومناسبة لمواجهة الازمة الحادة التي تواجهها الامة العربية.

وقال بيان صادر عن مجلس نقباء النقابات المهنية، ان هذه النقابات وهي تقف مع سوريا التي تدافع عن امن الامة العربية وعزتها ومستقبلها تدعو كافة قوى الامة العربية، وحكومة الاردن على الاخص، والشعب التركي المسلم، لتكوين وقفة واحدة مع سوريا، لمواجهة مخاطر التحالف التركي الاسرائيلي المعادي للامة العربية، والمعادي على الاخص لكل من سوريا والعراق، الامر الذي يفرض وحدة سوريا والعراق في مواجهة النظام التركي.

ودعا البيان الى مواجهة التهديد التركي بحركة توحيد عربي، وحركة وحدة عربية تبدأ بين العراق وسوريا، وذكر بالتهديد التركي لسوريا في الخمسينات، والذي واجهته مصر العروبة بقيادة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر بارسال قوات عربية مصرية الى سوريا، وباقامة وحدة الجمهورية العربية المتحدة.

وقال البيان ان ترك قيادة الازمة والتعامل معها للولايات المتحدة "واسرائيل" تحت غطاء من العجز الرسمي العربي امر مدان من قوى الشعب العربي لان فيه تعطيل للارادة الشعبية العربية، وامتهان للكرامة العربية، وتدخل مهين يطيح باستقلال الامة العربية وقضاياها ومستقبلها ومصيرها، مؤكداً على ضرورة تحريك الآلية العربية الرسمية والشعبية لصيانة حق الامة في استقلالها ووجودها ومقدساتها وثرواتها.

● وشجبت احزاب المعارضة الوطنية نهج الاحلاف العسكرية وخلق التكتلات التي تجر الى صراعات ونزاعات مدمرة، مؤكدة على دعمها لمواقف سوريا الشقيقة الصامدة، التي تواجه التحديات والمؤامرات الصهيونية، وادانتها كل المعاهدات والاتفاقيات المنفردة.

وقال بيان صادر عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، ان التهديدات العسكرية التي اطلقها حكام تركيا المدنيون والعسكريون، تخدم المخطط الصهيوني الامريكي، الذي يهدف الى النيل من صمود سوريا واجبارها على الانخراط في مشروع التسوية بالشروط الامريكية الصهيونية. وان العدوان على سوريا العربية التي تتصدى للمخططات الصهيونية الامريكية في المنطقة. يفتح الطريق امام العدو الصهيوني لفرض سيطرته السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة باسرها.

واشار البيان الى ان النظام التركي امعن في عدائه للعرب ومساندته لدولة الاغتصاب الصهيوني. وتم تتويج هذا العداء باقامة تحالف عسكري وامني معه. اوصل حكام تركيا الى قيامهم باطلاق التهديدات بشن حرب على سوريا، وحشد قوات برية وبحرية وجوية على حدودها تمهيداً لذلك. مستندين الى حجة مزعومة كاذبة باتهام سوريا بتقديم الدعم والمساندة لحزب العمال الكردستاني، الامر الذي نفته سوريا مراراً وتكراراً.

ودعا البيان الى تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك لدرء عدوان محتمل على سوريا، والى ضرورة عقد اجتماع عربي على اعلى المستويات، حتى تعلن الاقطار العربية موقفاً عملياً حازماً مسانداً لسوريا، وحث الحكومة الاردنية على اعلان موقف واضح مساند للشقيقة سوريا ينسجم مع الموقف الشعبي الاردني.

واوضح البيان ان محاولة حكام تركيا التغطية على الاسباب والدوافع الحقيقية لقيامها بالتهديد بالحرب ضد سوريا مكشوفة ولا تخفى على احد. فقد فقد النظام التركي دوره المنوط به اطلسياً منذ بداية التسعينات، بعد ان تفكك الاتحاد السوفياتي. وبدأ بالبحث عن دور جديد وجده في حلف عسكري مع كيان العدو الصهيوني وبرعاية امريكية، يصل من خلاله الى تحقيق اطماعه في المشاركة في الشرق الاوسط الجديد، الذي يعمل الصهاينة والامريكان على رسم خارطته لمصالحهم واهدافهم الرامية للسيطرة على ثروات المنطقة، ومقدراتها، وقرارها السياسي.

● وطالب اتحاد المرأة الاردنية جامعة الدول العربية بان تأخذ الموقف الذي يحفظ لها كرامتها وكرامة شعوبها، وان تتوقف عن الدفاع عن الارهاب. فسوريا البلد الآمن المستقر، لا تنتج ولا تصدر ارهاباً، وان ما يسمى بالارهاب في الوطن العربي هو محاولة للدفاع عن النفس وصون الكرامة واسترجاع الحقوق المغتصبة، وبالتالي فان على الجامعة التخلي عن دور الوسيط. فمعركة سوريا هي معركة كل انسان عربي، كما هو الحال بالنسبة لحصار العراق، وحصار اي بلد عربي آخر.

وقال بيان صادر عن الاتحاد، ان اتهام سوريا بتبني الارهاب، بات اسطوانة مملة ولا تقنع احداً، حيث ان مصدر الارهاب الوحيد في المنطقة، يتمثل بدور العدو الصهيوني الذي يمارس ابشع اشكال العنف تجاه الشعوب العربية في فلسطين، والجولان، وجنوب لبنان، وان امريكا هي الدولة الاولى في العالم التي تمارس القرصنة والارهاب تجاه الدول والافراد.

واكد البيان ان كافة المبررات التي تسوغها تركيا والتي يتضح انها جاءت بقرار امريكي يهدف الى تركيع سوريا. تدعونا للوقوف بحزم امام هذه التهديدات. وتدعو الامة لان تصحو. والا فان استمرار هذا الموقف العربي المتفرج والحيادي تجاه سوريا سيؤدي الى نتائج وخيمة. تنعكس داخلياً على كل قطر عربي.

كما قام وفد من الهيئات النسائية الاردنية بزيارة الى السفارة السورية يوم السبت الماضي لاعلان التضامن مع سوريا الشقيقة ضد التهديدات التركية.

وحيت الهيئات النسائية الموقف المشرف للقطر السوري الشقيق. واعتبرت ان هذه التهديدات هي تهديدات تركية اسرائيلية امريكية، جاءت تتويجاً للحلف التركي الاسرائيلي لاعادة ترتيب المنطقة.

كما بينت الهيئات ان العدوان على سوريا انما هو عدوان على كل الشعوب العربية وحركتها الوطنية التي ترفض المخططات الصهيونية.

ورحب القائم بالاعمال السوري بالوفد النسائي وقال : نحن في الاردن لا نشعر بأننا بعيدون عن شعب سوريا نحن مع اهلنا واشقائنا. واضاف يقول ان الاحلاف ليست جديدة في المنطقة، فقد بدأت بحلف بغداد الذي استطاع الشعب العربي اسقاطه. اما فيما يتعلق بالعدوان التركي فنحن قادرون على صده.

وان سوريا تزداد قوة عندما ترى التأييد الحقيقي الصادق منكم ومن الشعب الاردني.

وقال اتمنى ان تكون هذه المرحلة مرحلة وحدة وطنية حقيقية، لان الكل يعرف الموقف التاريخي لتركيا، فالاعتداء التركي ليس موجهاً ضد سوريا فقط، بل موجهاً الى المنطقة.

ويذكر ان الهيئات النسائية عقدت اجتماعاً وقررت توجيه مذكرات الى الدول العربية عبر سفاراتها تطالبها فيها بالموقف التضامني الجدي مع سوريا الشقيقة، كما قررت توجيه مذكرة الى السفارة التركية في عمان تعبر فيها عن استنكارها وشجبها لهذه التهديدات، وكذلك ارسال مذكرة الى الامم المتحدة لتتخذ موقفاً مناسباً وان لا تعمل بالمعايير المزدوجة.

كما قررت ارسال مذكرة الى جامعة الدول العربية تطالبها بعقد مؤتمر عربي للوقوف الى جانب سوريا الشقيقة.

وقررت الهيئات النسائية بتوجيه نداء الى الشعب الاردني تحثه فيه على مقاطعة البضائع التركية والسياحة في تركيا.

[illegible] تعلن تضامنها ووقوفها معه ضد التهديدات التركية.





تضارب الاراء حول اجراءات تصويب اوضاع العمالة الوافدة

وزارة العمل : من حق الاردن اعطاء الفرصة لابنائه اولا

قطاعا المقاولات والمخابز : العمالة الاردنية لا تستطيع سد الحاجة

كتب عبدالرحيم بدران

رغم القول بان الحكومة شكلت ما يشبه فريق العمل الموحد، ليتصدى لمعالجة مشكلة البطالة، وتطبيق تعليمات قانون العمل الاردني ازاء العمالة الوافدة، الا ان تصريحات المصادر المعنية المختلفة، لا تعبر عن روحية الفريق الواحد. ففي حين اعلنت وزارة الداخلية عن وجود ما يزيد عن مليون وافد، المحت مصادر حكومية في اجهزة اخرى ان هذا الرقم مبالغ فيه وان صفة وافدين، اشتملت ليس فقط على الباحثين عن عمل، بل كان هناك من هو مستثمر ومن هو سائح ومن هو مار بالاردن "ترانزيت". الى اخر المسميات الاخرى التي تدخل تحت بند وافدين.

وذكرت قطاعات اقتصادية ان اجمالي الوظائف التي يوفرها القطاعان العام والخاص لا يتجاوز ١.٢ مليون وظيفة. فاذا كان رقم وزارة الداخلية عن وجود مليون وافد صحيحاً، فان عدد الاردنيين العاطلين عن العمل هو مجمل الايدي العاملة الاردنية. وهذا غير صحيح لان نسبة البطالة بلغت ٢٧٪ بين الاردنيين وهي نسبة عالية بالضرورة.

ونظراً لدقة الظرف الاقتصادي في ظل الركود القائم، وفي ظل استمرار العمالة الاردنية بالعزوف عن الانخراط ببعض الاعمال، فان قطاعات اقتصادية هامة كالانشاءات والمقاولات، بما في ذلك قطاع المخابز والافران وقطاع النظافة، ستشهد ارباكاً شديداً يؤدي الى تفاقم الركود.

● "المجد" جمعت هذه الصورة البانورامية ونقلتها الى صالح الطراونة امين عام وزارة العمل، حيث ذكر بان جذور المشكلة بدأت مع بداية الطفرة الاقتصادية التي شهدتها المنطقة في اواسط ونهاية السبعينات، حين كانت نسبة التشغيل في الاردن ١٠٠٪ او ٩٦٪، مما دفع بالقطاعات الاقتصادية المختلفة الى استقدام الايدي العاملة العربية، لان قانون العمل ينص على اعطاء الاولوية للعربي لشغل الوظائف والاعمال الشاغرة.

ولكن ومع تراجع الازدهار الاقتصادي وعودة عشرات الآلاف من الاردنيين من اسواق العمل الخليجية، بدأت اسواق البلد تشهد تصاعداً في نسب البطالة بين الاردنيين. ونظراً لان الاردن هو احد الموقعين على ميثاق العمل العربي المشترك، الذي ينص على ضرورة السماح بانسياب العمالة العربية بين الاقطار العربية، فقد كان لزاماً علينا ان نضع ضوابط تضمن حق الاردني بالعمل، ويأتي بعده العربي بالدرجة الثانية. فكان ان بدأ العمل بنظام تصاريح العمل التي تسمح للوافدين بان يعملوا في وظائف ومهن لا توفرها العمالة الاردنية.

واضاف الطراونة انه نظراً لان الاردن مفتوح لكل العرب بدون تأشيرات، فقد ادى ذلك الى تصاعد اعداد الوافدين بدون عقود عمل، الى ان قفز العدد الى عشرات الالاف.

وهذا ما حدا بالحكومة الى القيام بالاجراءات الاخيرة حيث جاء في كتاب التكليف الملكي وفي توصيات مجلس النواب والمؤتمر الوطني للتشغيل ومكافحة البطالة الذي عقد مؤخراً، ما يدعو الى تصويب اوضاع الوافدين والتخلص من العمالة الزائدة عن الحاجة، وكذلك التخلص من البطالة الوافدة.

ودعا الطراونة الى ايجاد آلية تضمن عدم تدفق الوافدين من اجل العمل بدون ضوابط، كأن تتولى السفارات الاردنية، وبالتعاون مع القطاعات الاقتصادية، امر السماح لمن يحمل تصريح عمل بالدخول الى البلاد. تماماً كما هو معمول به في قوانين العمل الخليجية، مع استمرار العمل بمقولة ان الاردن مفتوح لكل العرب.

وعن ضرورة وجود احصائية بعدد الوافدين المرخصين وغير المرخصين، وضرورة معرفة عنوان كل وافد، وخاصة من فقد منهم عمله، قال الطراونة ان هذه هي مسؤولية وزارة *الداخلية، التي يقع على عاتقها معرفة* عناوين المقيمين في المملكة، وهو امر معمول به الآن.

● والتقت "المجد" العقيد احمد الرفاعي مدير العلاقات العامة في مديرية الامن العام حيث طرحت عليه مسألة معرفة عناوين العاملين المرخصين وغير المرخصين، من اجل تسهيل عمليات الابعاد للعمالة غير القانونية، وكذلك ابعاد العاطلين عن العمل من الوافدين. بعد ان دلت احصائيات غير رسمية على ان نسبة البطالة بينهم في ارتفاع مستمر، وان المعروض من هذه الايدي يفوق القدرة التشغيلية للقطاعات المختلفة.

واكد العقيد الرفاعي على اهمية تعاون الجميع بما يضمن سير الامور الخاصة بتفعيل قانون الاقامة وشؤون الاجانب، وتنظيم العمالة الوافدة، بما يكفل الحد من المخالفات.

وقال الرفاعي ان الاردن مفتوح لكل العرب والاجانب، ولكن لابد من مراعاة مجموعة من الامور لضمان حسن التنظيم.

ومن هذه الامور ان الزائر لا يحق له العمل وفق قانون العمل الاردني. لان الامر مرتبط باجراءات قانونية من ابرزها الحصول على اذن رسمي بمزاولة العمل والحصول على تصريح الاقامة.

واشار الى ان القوانين الاردنية *الزمت صاحب العمل* بضرورة الحصول على تصريح عمل من وزارة العمل، وان على القطاعات التي تستخدم عمالة وافدة المبادرة للحصول على هذه التصاريح واذن الاقامة لتصويب اوضاعها.

وعن وجود آلية تضمن معرفة العناوين الثابتة والمتغيرة للوافدين العاملين منهم والعاطلين، ذكر العقيد الرفاعي ان المواطن هو الاساس، سواء كان صاحب عمل او صاحب مسكن يؤجره لوافدين.

اذ يتوجب على صاحب العمل ان يخطر وزارة العمل باسماء العاملين لديه وعناوينهم. كما يتوجب عليه ان يخطر الوزارة باسماء وعناوين العمال الوافدين الذين يغيرون اماكن عملهم.

اما عن دور المواطن فان القوانين تنص على ضرورة اخطار المراكز الامنية باسماء وعناوين الساكنين من الوافدين لدى صاحب المسكن خلال ٤٨ ساعة من حلولهم بالسكن، وكذلك اخطار هذه المراكز في حال اخلاء الوافدين للمسكن.

وعن وجود احصائية دقيقة باعداد العمالة الوافدة ذكرت مصادر مديرية الامن العام انه لا توجد احصائية دقيقة.

● واستطلاعاً لرأي القطاعات الاقتصادية المختلفة، بالاجراءات الاخيرة، التقت "المجد" المهندس عبدالله خليفة امين سر نقابة المقاولين، الذي اعرب عن مخاوف قطاع المقاولات والانشاءات من تنفيذ اجراءات مرتجلة وغير مدروسة.

وقال كان الاحرى باجهزة الدولة ان تشرك القطاعات الاقتصادية بالمشاورات التي سبقت البدء بتنفيذ هذه الاجراءات.

واضاف يقول نحن كنقابة مقاولين نود ان نسأل مدراء مكاتب العمل في المحافظات عن مسلكية العامل الاردني في العمالة غير الماهرة. وهي مسلكية غير مسؤولة. منها التغيب بدون عذر او باعذار واهية، وعدم انجاز العمل *بالشروط المطلوبة*، وعدم الالتزام باوامر العمل من قبل صاحب العمل او صاحب العقد.

وقال خليفة ان وزارة العمل تقوم بحملات مداهمة للمشاريع العاملة بغية اصطياد مخالفات، وليس اصطياد المخالفين. ومن الاسهل على اجهزة الوزارة ان تذهب الى ساحة الجامع الحسيني مثلاً او دوار الشرق الاوسط، لكي تصطاد مئات العمال الوافدين العاطلين عن العمل. وينطبق هذا الامر على ساحات مدن المملكة المختلفة. لان من يعمل في موقع انشائي او صناعي او خدمي ليس عاطلاً. انما العاطلون هم من يجلسون في ساحات المدن بحثاً عن مشغلين. ومن هنا نبدأ بحل المشكلة.

واشار خليفة الى ان المشكلة تكمن في الفرق بين انجاز الوافد وانجاز الاردني، وقدرة الوافد على القيام بالاعمال الشاقة، التي يعزف عنها الاردني، موضحاً ان تنفيذ الاجراءات دون دراسة معمقة سيضر بالتعاقدات وسيؤدي الى طلب مهل اضافية لانجاز هذه التعاقدات.

ودعا وزارة العمل الى اعطاء التصاريح الكافية لاصحاب العقود. ان هي ارادت الحفاظ على استمرار النشاط الانشائي في البلد، خاصة وان الوزارة ومكاتب العمل في مدن المملكة تعلم تماماً الفارق بين انجاز العامل الاردني وانجاز العامل الوافد، والذي يميل بالضرورة لصالح العامل الوافد.

واوضح خليفة ان القيام بحملات تفتيش ومداهمات يعني انه ليس هناك مهلة امام المؤسسات لتصويب اوضاع العاملين لديها. وان اصرار وزارة العمل على اعطاء عدد اقل من التصاريح المطلوبة، وفي ظل غياب البديل الاردني، يعني اعاقة لقطاع المقاولات والانشاءات، وبالتالي تحميل هذا القطاع خسائر وغرامات تأخير لا يستطيع تحملها.

وطالب باجراء دراسة اكثر عمقاً لهذه الاجراءات، وبالتشاور مع القطاعات الاقتصادية المختلفة.

● ولان المخابز من القطاعات التي يعمل بها وافدون وبنسبة كبيرة فقد التقت "المجد" عبدالاله الحموي رئيس *النقابة العامة لاصحاب المخابز*، الذي ذكر ان هناك ما يزيد عن ١٥٠٠ مخبز في المملكة، تشغل ما يقارب الخمسة الاف عامل معظمهم من الوافدين.

وقال الحموي ان معظم القطاعات الاقتصادية في المملكة هي مع تصويب اوضاع الوافدين، ومع تنظيم سوق العمل، ولكن على ان يتم ذلك بمرونة، وبما يضمن استمرار العمليات الانتاجية.

واشار الى ان معظم القطاعات مستعدة لتحمل بعض التضحيات، ولكنها غير مستعدة لتحمل اعباء الخسارة.

وعن نسب التشغيل قال الحموي ان مؤسسة التدريب المهني تخرج سنوياً عشرات العاملين المدربين في مجال الافران، وان نقابة اصحاب المخابز تستوعب جميع هؤلاء، ومع ذلك يبقى الطلب متزايداً على هذه العمالة.

واشار الى ان العاملين الاردنيين المدربين على اعمال المخابز، غالباً ما يحصلون على تعاقدات ويسافرون الى الخارج، بحيث تبقى الامور تدور في نفس الحلقة، وهي استمرار الطلب والحاجة للايدي العاملة الوافدة.

واعرب عن أمله في ان يتم اعطاء مهل كافية لاصحاب المخابز، اذا ما اريد لعجلة الانتاج ان تستمر بالدوران.

ملتقى الحوار العربي يؤكد الدعم الكامل لسوريا والاستعداد للمواجهة الشاملة ضد اي عدوان تركي

دمشق - خاص

تدارس اعضاء الامانة العامة لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي في اجتماع عقدته في دمشق يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/١٠/٨، ابعاد ومخاطر الحلف التركي - الصهيوني المدعوم امريكياً، والتهديدات التركية لسوريا الشقيقة.

وقد شارك في هذا الاجتماع كل من توفيق صالحه، وابو خالد العملة، والنائب عمار الموسوي، والدكتور علي عقلة عرسان، وحسن جمام، والمحامي عبد العظيم المغربي، واحمد سالم، اضافة الى اعضاء اللجنتين السياسية والفكرية للملتقى، وكل الاتحادات النقابية القومية.

وفي نهاية الاجتماع اصدر المجتمعون بياناً سياسياً عبروا فيه عن اهتمامهم وقلقهم البالغين للتهديدات والانذارات التركية لسوريا التي تصدر عن المسؤولين السياسيين والعسكريين الاتراك تحت ذرائع وحجج مفتعلة.

واوضح البيان ابعاد وخطورة الحلف التركي - الصهيوني المدعوم امريكياً والذي انتقل الى مرحلة تنفيذ خططه واهدافه، بعد استكمال مراحل التنسيق والاعداد والاستعداد لتنفيذ اهداف التحالف الشرير.

كما اكد البيان ان ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، والاتحادات النقابية القومية المنضوية تحت لوائه والحاضرة للاجتماع تعلن ما يلي :

اولاً : تأييدها المطلق لقلعة الصمود العربي سورية ضد التهديدات، وما يرمي الى تحقيقه التحالف التركي الاسرائيلي الشرير من اضعاف لموقفها وتشتيت لقواها بهدف اجبارها على القبول بسلام "اسرائيلي" هو نوع من الاستسلام المطلوب فرضه لتصفية القضية الفلسطينية.

ثانياً : استشعارها للخطر الذي يهدد العلاقات العربية - التركية، والمصالح الحيوية للشعبين من خلال التهديد والتصعيد وايصال التوتر بين تركيا وسوريا الى مرحلة التصادم المسلح، وهو ما ترمي اليه الصهيونية والسلطة العسكرية التركية لتحقيق اهداف ومخططات مشتركة منها تصدير الازمات، وانهاء كل اشكال التضامن العربي والاسلامي. وهذا يستدعي ان تعمل معاً ليسود المنطق، ويتم اعتماد الحوار لحل الخلافات القائمة بين تركيا وسوريا، وقطع الطريق على طلاب الحرب والهيمنة والصهيونية في المنطقة.

ثالثاً : تؤكد الاحزاب والمنظمات والاتحادات والشخصيات في الملتقى استعدادها التام للمواجهة الشاملة مع السلطة التركية في حال شنها عدواناً على سوريا، وعدم قبولها بحل الخلافات بالطرق السلمية.

رابعاً : تدعو القمة العربية والجامعة العربية ومؤسساتها ولا سيما المعنية بالدفاع العربي المشترك الى التحرك السريع، واتخاذ مواقف عملية مؤثرة لدعم سورية ونزع فتيل الانفجار المتوقع. والعمل بشكل استراتيجي لتعزيز التضامن العربي الذي يحمي كل قطر *من العدوان والضغط والابتزاز ويشكل رافعة للعمل* العربي العام.

خامساً : يدعو المجتمعون المنظمات والجهات المعنية العربية خاصة والاسلامية عامة لتحديد مواقفها من التحالف التركي - الاسرائيلي، والصراع المقبل، ولاقامة حوار مباشر مع نظيراتها في تركيا لا سيما على المستوى الثقافي والاعلامي لتشكيل ارضية مشتركة تأخذ العوامل المشتركة بالاعتبار، ولنشر وعي معرفي علمي بالمخططات التي تستهدف الشعبين العربي والتركي والعلاقات التركية والاسلامية.

سادساً : الدعوة لمؤتمر قومي شامل يضع برنامجاً عملياً للتحرك السريع لمواجهة كل الاحتمالات المتوقعة في هذا المجال.

سابعاً : تتوجه بالتحية والتقدير لسوريا بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد لما يبديه من حكمة واستعداد صادق للحوار لحل الخلافات مع تركيا بالطرق السلمية، وتؤكد انها ليست وحدها في المواجهة بل معها جماهير الامة العربية في مواقفها من التحالف التركي الامريكي الصهيوني وفي صمودها ونظرتها للصراع العربي الصهيوني باعتباره صراع وجود وليس نزاعاً على حدود.

هذا وقد ارسل المجتمعون برقيات الى الرئيس المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية يعلنون فيها تأييدهم لمواقف سوريا ودعمهم واسنادهم لقلعة الصمود، وللعقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر يحيون فيها مواقفه القومية وبخاصة اتجاه سورية وما تواجهه من تهديد من *قبل السلطة العسكرية التركية*.

اضواء

المفاوضون المساكين

● عرفات حجازي

هناك على الاقل اربعة من المفاوضين الفلسطينيين يطلق عليهم لقب "كبار المفاوضين" وكذلك هناك حوالي عشرة يطلق عليهم فقط لقب "مفاوض" ولكن هؤلاء جميعاً اختفوا خلال شهر بطوله وعرضه وهم يحاولون الظهور امام الرأي العام بالتصدي لحقوق الوطن اصلب من الصخر وامنع من عقاب الجو وكانوا يظهرون على شاشات التلفزيون وهم يشيرون باصابعهم بقوة ويصف انه لا يمكن التنازل عن شبر من ارض فلسطين وان اقصى ما يمكن القبول به هو المشروع الامريكي الذي توصلوا اليه بعد التنازلات الفلسطينية للانسحاب من ١٣٪ من اراضي الضفة الغربية دون الاعتراف بالمحمية الطبيعية التي اخترعها نتنياهو من اجل ان تبقى الارض للاسرائيليين.

بل ان احد المفاوضين قالها بصوت منفعل انا بعد اليوم لن نتنازل ليس عن شبر بل عن سنتمتر واحد من ارض فلسطين !

ومر الشهر واستدعى الرئيس الامريكي بيل كلينتون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واجتمع معه على انفراد عشر دقائق فقط لا غير وخرج كلينتون بعد اللقاء ليعلن للعالم الاسرائيلي بان الجانب الفلسطيني وافق على مشروع نتنياهو دون تحريك فاصلة او نقطة لان نتنياهو اشترط عدم المس بحرف واحد من المشروع الاسرائيلي الذي اصبح الان قيد الدراسة والبحث والمفاوضات واول هذه الشروط اعتبار المحمية الطبيعية امراً واقعاً حتى يقيم حاجزاً ما بين القدس والمحيط الفلسطيني.

ولقد اشفقت على كبار المفاوضين وعلى صغار المفاوضين الذين خيلوا للدنيا انهم كانوا على مدى الشهور الماضية يريدون ان يعيدوا عقارب الزمن الى يوم كانت هناك شعارات لدى فصائل المقاومة التي كانت تؤمن بان ما اخذ بالقوة لا يمكن ان يعود الا بالقوة !

واشفاقي على المفاوضين ليس لانهم كانوا اخر من يعلم - شأنهم دائماً - بل لان مهمتهم اصبحت ان يبرروا للدنيا اسرار الدقائق العشرة التي اختلى فيها كلينتون مع الرئيس الفلسطيني الذي اعاد له احتمال فتح مطار غزة حتى يوفر على الرئيس الفلسطيني مشاق النزول في العريش وهو امر كان يقلق الشعب الفلسطيني متذبذبة للمفاوضات حتى الان حتى اصبحت قضية المطار مثل قضية ابريق الزيت يحاول الاسرائيليون التفنيص بها حتى يحصلوا على كل ما يريدون ويعودون لوضع العراقيل امام قضية المطار حتى يبقى "الختيار" يتأمل في صفقة جديدة يمكن ان تقصر له الطريق وتعيد له فتح المطار !

نعود مرة اخرى للمفاوضين الذين كانوا يعتبرون التنازل عن شبر او سنتمتر من الـ ١٣٪ من الاستحقاق الاسرائيلي الجديد هو جريمة لا تغتفر نعود لهؤلاء المفاوضين الذين اصبحت مهمتهم اليوم التبرير بان المحمية الطبيعية التي ستكون سداً منيعاً بعزل القدس عن جميع التواجد الفلسطيني بانها ستكون محمية حضارية وانها ستتحول الى بساتين وحدائق تجعل من المنطقة كأنها قطعة من سويسرا !

مساكين هؤلاء المفاوضين.. انا اعرف انهم يتمتعون بامتيازات لا يتمتع بها اي فلسطيني اخر على الاطلاق وانهم اصبحوا في الحكومة الجديدة وزراء من حيث يعلمون او لا يعلمون ولكنني سابقى حزيناً عليهم لانني على قناعة بانهم لا يشعرون بسعادة الامتيازات عندما يواجهون حرجاً مثل الذي هم فيه الان وهو حرج يشعر به ابناؤهم اكثر مما يشعرون به هم لان الانقلاب ١٨٠ درجة مرة واحدة قد لا تؤدي الى النهاية بل حتماً انها تتسبب بالاغماء.. والضياع والشعور بانعدام الوزن.. والاحتراق !

جمال عبد الناصر كان الحاضر الاول باحتفالات السفارة المصرية بذكرى اكتوبر



شعور بالفرح واستحضار ماضي امتنا العريق ساد الاجواء التي احاطت بحفل الاستقبال الذي اقامه العقيد نصر الدين سيد حويط الملحق العسكري في السفارة المصرية في عمان برعاية السفير هاني رياض بمناسبة يوم القوات المسلحة المصرية وذكرى حرب السادس من اكتوبر المجيدة.

فعلى مدى ساعتين امتزجت الدموع بالامل والجماهير المحتشدة التي ضاقت بها قاعة العلالي في فندق ريجنسي وهي ترى معركة اعادة بناء القوات المسلحة المصرية وحرب الاستنزاف التي اشرف عليها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وذلك من خلال شاشة عرض كبيرة للفيديو احتشدت الجماهير حولها بما فيهم عدد من الملحقين العسكريين الغربيين.

وكان عرض الفيديو يتم بالتناغم مع صوت عبد الحليم حافظ وهو يشدو باغنياته الوطنية بدءاً من اغنية السد العالي ومروراً باغنيات الصمود والتحدي والبناء الى اغنيته المعروفة عاش اللي قال للرجال عدوا القنال بالاضافة الى اغاني شريفة فاضل وخاصة "ام البطل".

اجواء العصر الناصري عادت في هذا الحفل الذي لم يتمالك الحضور انفسهم وهم يتمنون لو ان مثل هذه الايام التي نمر بها والتي كبلتنا باتفاقيات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة لم تأت.

السفير المصري هاني رياض والمستشار الصحفي سامي امام احتفيا بالحضور وهما يشيران الى ان هذا الانفعال الذي ساد الحضور هو انفعال عفوي خاصة وان الاحتفال جاء بمناسبة الانتصار العسكري الوحيد الذي حققته الامة العربية في القرن العشرين.

الحضور الذين تبادلوا القبلات وعند انتهاء الحفل كانوا يترحمون على روح الزعيم جمال عبد الناصر الغائب عنا جسداً الموجود في قلوب كل العرب روحاً وفكراً.

اليهود يحكمون سيطرتهم على مراكز صنع القرار العالمية

هيمنة مطلقة على الاقتصاد والاعلام والسياسة في موسكو وواشنطن وانقرة وبرلين ولندن

يعمل اليهود على احكام سيطرتهم على مراكز القرار في كافة العواصم العالمية وذلك بهدف استمرار تقوية اسرائيل والعمل على مساندتها.

ورغم ان يفغيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا الجديد يهودي الديانة الا ان اليهود الروس فتحوا هجوماً قاسياً عليه مركزين على ان روسيا قد عادت الى احضان الشيوعية من جديد وخرجت من تحت العباءة اليهودية التي ارتدتها تحت حماية الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

التقرير التالي يكشف حجم سيطرة اليهود على مراكز صنع القرار في *العواصم الدولية*، ويبدأ من موسكو..

ففي الشارع الروسي لم يعد هناك شك في ان الازمة الاقتصادية التي عصفت بروسيا كانت من صنع اليهود الذين سيطروا على القرار السياسي والاقتصادي في موسكو. وفي خلال السنوات القليلة الماضية استطاع اليهود تسلق جدار الحكم، وبرزت العناصر اليهودية بشدة وعلى رأسها ايجور جيدار، الذي قام بأعمال رئيس الحكومة عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، وبوريس نيمستوف - النائب الاول لرئيس حكومة سيرجي كرينكو. وياستر جيمسكي - المتحدث الصحفي باسم يلتسين.

اما على الصعيد الاقتصادي فقد استحوذ اليهود عليه وسيطر سبعة من اليهود الكبار على صناعة واستخراج الذهب والالماس، وساهموا في تهريب مليارات الدولارات الى الخارج وفرضوا على ادارة يلتسين اعادة الشرعية للمنظمات اليهودية والصهيونية. وفي قطاع الصحافة والاعلام سيطر اليهود على ٨٠٪ من اجهزة الاعلام وتحكم الملياردير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي - في اشهر القنوات التلفزيونية والمجلات.

واضافة الى جيدار ونيمستوف برز على سطح الحياة السياسية عدد اخر من اليهود منهم تشوبايس - مستشار يلتسين، واورينسون - وزير الاقتصاد، وياسنين - مستشار يلتسين للشئون الاقتصادية، والكسندر ليفشيتش - مستشاره للشئون المالية، وكوميسار خبير الشئون المالية. اضافة الى النفوذ الواسع الذي تمتع به الملياردير بوريس بيرزوفيسكي.

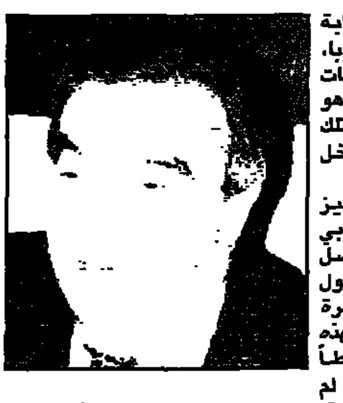
وامام هذه السيطرة الواسعة لم يكن امام بريماكوف سوى الوقوف امام اليهود اذا كان جاداً في انقاذ بلاده. لذلك سارع بطرد ياستر جيمكس من منصبه كمتحدث باسم يلتسين، ونحى جيدار ونيمستوف جانبا وهو ما ادى الى اعلان اليهود للحرب على بريماكوف. واستهل ايجور جيدار الحملة بخطاب داخل حزبه الخيار الديمقراطي قال فيه : "لقد تحقق الانقلاب الشيوعي واستولى الشيوعيون على السلطة وسيعيدون روسيا الى الكوارث والمآسي".

اما نيمستوف الذي كان يتحكم في مقدرات روسيا فقال : "لقد تآمر الشيوعيون مع اليمينيين واستولوا على السلطة والاقتصاد والمالية، وانهم منذ اليوم يتحملون مسئولية تأخير رواتب العاملين والمتقاعدين واصحاب المعاشات وكل تبعات الازمة" مؤكداً انه سيتحدى بريماكوف لانه على حد قوله لا يستطيع ادارة المالية والاقتصاد وهكذا تتعرض حكومة روسيا الجديدة لحرب يهودية ولا يستبعد البعض ان تفضي هذه الحملات الى اضطرابات وتوترات وشغب لاستعادة نفوذهم او تحطيم المعبد على من فيه.

المحطة اليونانية

واذا انتقلنا من تركيا الى اليونان يستطيع اي متابع للنشاط اليهودي رصد مخططات اليهود للسيطرة على مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية في بلاد الاغريق، باعتبار ان اليونان البوابة الملكية لعبور الصهيونية الى اوروبا، اضافة الى موقعها القريب وعلاقات اليونان القوية مع العرب وافريقيا وهو ما تخطط معه اسرائيل لاستخدام تلك العلاقات في التغلغل السياسي داخل هذه الدول عبر الشركات اليونانية.





لكن هناك هدفاً اخر من التركيز الاسرائيلي على اليونان، فاللوبي اليوناني داخل الولايات المتحدة يصل عدده الى ثلاثة ملايين شخص وتحاول اسرائيل دائماً النفاذ داخله والسيطرة عليه لزيادة ثقلها داخل واشنطن ولهذه الاسباب شهدت اليونان نشاطاً اسرائيلياً مكثفاً في خلال الثمانينيات لم يكن من قبيل المصادفة بل تكتيك لخدمة استراتيجية اسرائيلية لا تخفى عن اي متابع لنشاطها الدولي.

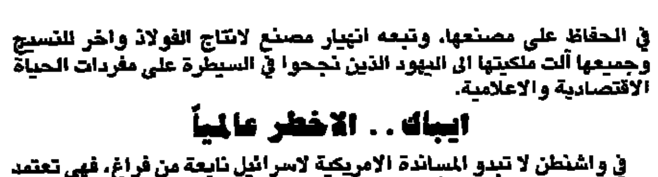
وتعتمد المخططات الاسرائيلية في التحرك داخل اليونان على ما يمكن تسميتهم بـ "اليهود الخفيون" وهم احفاد اليهود الذين اجبروا على اعتناق المسيحية في القرون الوسطى خوفاً من الاضطهاد الديني لكنهم حافظوا على يهوديتهم في السر. وتغلغلوا في نسيج المجتمع واصبح من الصعب تمييزهم.

ووفقاً للمعلومات المتوفرة "فان المخططات اليهودية تعمل الان على تلميع عناصر من "اليهود الخفيون" ومساعدتهم ليتبوأوا مواقع قيادية على الصعيدين السياسي والاقتصادي للسيطرة على اليونان سياسياً واقتصادياً، وهم يسيطرون فعلاً على وسائل الاعلام ويعد نيتسور مانتساس احد معدي البرامج المهمة من الخفيين فيما تولى كارلوس مسئولية الاعمال المسرحية فركز على عرض المسرحيات التي تمجد الدور اليهودي وعندما مات قبل فترة نظم له اليهود جنازة بدت كموكب لجنرال سقط في معركة الشرف وهو يدافع عن وطنه !.

كما يعد "مونريافو" احد ابرز عناصر "اليهود الخفيون" وهو يشرف على قطاع الاخبار بالتلفزيون الحكومي لكنه لم يكن كافياً فحصل اليهود على موافقة البرلمان على قانون يسمح بانشاء محطات تلفزيونية خاصة.

واللافت للنظر ان اليهود نجحوا في تجنيد زوجة زعيم المعارضة البرلمانية السابق مليتياديس ايفرت وتدعى "فانوربليت" لدعم جهودهم خاصة عندما قرروا انشاء محطة اذاعة خاصة، وخلال يومين تلقت الجالية اليهودية محطة اذاعة متكاملة من الولايات المتحدة وبشت اذاعتها في اليوم الاول برنامج عن اليهود الذي قتلتهم النازية !

وهذه الاذاعة ليست الوحيدة فهناك محاولات لانشاء اذاعة خاصة باليهود في مدينة سالونيك شمال اليونان والتي تعد مركزاً رئيسياً لليهود باعتبارها عاصمة المال والصناعة. اما الجزء الثاني من الخطة فيتمثل في الاضرار بالمؤسسات الاقتصادية اليونانية لاسقاطها حتى يسهل اقتناصها كما حدث في موسكو. ويروي رجل اعمال بارز رفض ذكر اسمه خوفاً من انتقام اليهود منه قصة مصنع "خروبي" للادوية الذي كانت تحتله عائلة "سونيا بولوس" العريقة والتي تتخذ موقفاً معادياً من الصهيونية وتعتز بيونانيتها لكنها فشلت في الحفاظ على مصنعها، وتبعه انهيار مصنع لانتاج الفولاذ واخر للنسيج وجميعها آلت ملكيتها الى اليهود الذين نجحوا في السيطرة على مفردات الحياة الاقتصادية والاعلامية.



ايباك .. الاخطر عالمياً

في واشنطن لا تبدو المساندة الامريكية لاسرائيل نابعة من فراغ، فهي تعتمد على قوة خفية تقف دائماً وراء الكواليس لترسم في النهاية جميع السياسات والقرارات الامريكية لصالح اسرائيل واهم هذه القوى على الاطلاق "ايباك" او "اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشئون العامة" وهي من اهم جماعات الضغط في واشنطن وتهدف الى الاحتفاظ بعلاقات مستمرة ومساندة دائمة من امريكا لاسرائيل عبر الضغط على الكونجرس لاتخاذ قرارات لصالح اهدافها.

وتوجد "ايباك" داخل كل الولايات الامريكية وخارجها ايضاً ويديرها طاقم نشط يحتفظ بعلاقات متينة مع اكبر عدد ممكن من اعضاء الكونجرس، ويرأسها ميلفن دو. ويترأس هوارد كور مكتبها التنفيذي وتتكون من ٥٥ الف عضو ويحتفظ قادتها بمفاتيح اتصالاتهم بالاعضاء المنتشرين داخل ٥٠ ولاية ولا يعرفها احد.

وتنظم الايباك ٦ رحلات لجماعات صغيرة كل عام لتدريب الاعضاء واعدادهم ليصبحوا مدافعين نشطين ومؤثرين، وتستطيع "الايباك" تعبئة اعضائها عند الحاجة الى الضغط في القضايا المثارة.. ففي نيسان الماضي نجحوا في اقل من شهر في اقناع ٨٤ من اعضاء مجلس الشيوخ لاصدار قانون للحد من تدفق تكنولوجيا الصواريخ لايران وفي انتخابات الكونجرس الاخيرة عقدوا لقاءات مع اكثر من ٦٠٠ مرشح لضمان ولائهم بعد انتخابهم، وبعد الانتخابات يعقد اعضاء "الايباك" اكثر من الفي اجتماع مع اعضاء الكونجرس سنوياً للتنسيق، اضافة الى مراقبة ٢٠٠٠ ساعة من الجلسات البرلمانية لاكثر من ٥٠ لجنة من لجان الكونجرس سنوياً. وتعقد مؤتمراً سياسياً يحضره بشكل مستمر ٥٠٪ من اعضاء مجلس الشيوخ و٢٥٪ من اعضاء مجلس النواب. وتقدم "الايباك" اكثر من ١٣٠ مبادرة تشريعية سنوياً تخص اسرائيل وأمنها القومي.

وعلى سبيل المثال ساهمت "ايباك" في توقيع اتفاقيات تجارية بين اسرائيل و٢٢ ولاية امريكية ودافعت عن ٣٠ مبادرة تشريعية خلال الاربعين عاماً الماضية للاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، وهي في ذلك لا تكتفي بدعم مرشحيها للكونجرس، وانما تشن حملات عاصفة ضد معارضيها او المؤيدين للحق العربي. وبفضل "ايباك" يصل الى اسرائيل ٣ مليارات دولار مساعدة امريكية سنوية لاسرائيل خاصة ان هذه اللجنة قد تأسست عام ١٩٥٠ وبعد عامين فقط من اعلان قيام اسرائيل لمساعدتها وكانت حتى قبل تشكيلها سبباً في اعتراف الرئيس الامريكي ترومان باسرائيل، وفي عام ١٩٥١ حصلت من الكونجرس على اول دعم لميزانية اسرائيل ودافعت عن هذا الدعم طيلة الـ ٤٧ عاماً الماضية، والمجال لا يتسع لسرد ما قدمته ايباك "لاسرائيل" لكن يمكن القول انها كانت احد اسباب استمرار وجود الدولة العبرية حتى الان بداية من المساعدات الخارجية حتى تشريعات مقاومة الارهاب وبرامج تشجيع التعاون الاستراتيجي الامريكي.

واخيراً وضعت "الايباك" استراتيجية حتى عام الفين تقوم على النحو التالي :

■ الحفاظ على امن اسرائيل من الصواريخ التي تمتلكها الدول العربية.

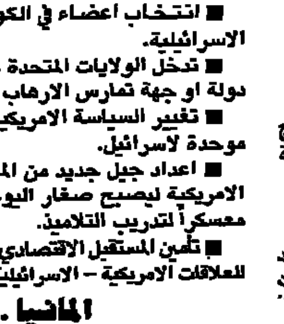
■ انتخاب اعضاء في الكونجرس يدركون اهمية العلاقات الامريكية - الاسرائيلية.

■ تدخل الولايات المتحدة بشكل خاص في المنطقة وفرض عقوبات على اية دولة او جهة تمارس الارهاب ضد اسرائيل.

■ تغيير السياسة الامريكية الرسمية تجاه القدس والاعتراف بها كعاصمة موحدة لاسرائيل.

■ اعداد جيل جديد من المدافعين عن المصالح الاسرائيلية داخل المدارس الامريكية ليصبح صغار اليوم قادة ايباك في المستقبل وهي لذلك اقامت ٤٠ معسكراً لتدريب التلاميذ.

■ تأمين المستقبل الاقتصادي لاسرائيل عن طريق تطوير اجندة اقتصادية جديدة للعلاقات الامريكية - الاسرائيلية وتوسيع برامج تشجيع الاستثمار في اسرائيل.



المانيا .. البداية والنهاية

وفي المانيا بدأت الحركة الصهيونية ومنها انطلقت فكرة انشاء اسرائيل - على يد هيرتزل مؤسس الحركة الصهيونية - ورغم انه مولود في هولندا فان اصوله المانية وترأس نهاية القرن الماضي مؤتمر يهود اوروبا ومنه اطلق فكرة الصهيونية وارض الميعاد والتي تبلورت في كتابه "الدولة اليهودية" الذي ألفه في عام ١٨٩٦ وتبعه بعقد مؤتمر بازل بسويسرا حيث انتخب رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية. ومن هذا التاريخ والمانيا محطة مهمة من محطات اليهود العالمية.

ورغم الادعاءات شديدة المبالغة حول اضطهاد النازية لليهود فانهم استطاعوا تحويل هذه الادعاءات الى عقدة لدى الالمانيين حتى ان اي الماني يجب ان تكون عقيدته يهودية.

واضافة الى التعويضات الخرافية التي حصل عليها اليهود عبر ابتزازهم لكل الحكومات الالمانية حتى الان فقد حولوا برلين الى اهم محطة للوبي اليهودي في اوروبا، واستطاع اللوبي اليهودي في امريكا ايباك افتتاح مكتب له في برلين مؤخراً اضافة الى ٨٤ جمعية يهودية تنضوي جميعها تحت رئاسة "المجلس المركزي لليهود الالمان" برئاسة رجل الاعمال ايجانتز بوبيز.

ويسيطر اليهود في المانيا ايضا على المؤسسات الاقتصادية والصحف ومحطات التلفزيون والاذاعة ويهدف اليهود الالمان من هذه السيطرة الاعلامية والاقتصادية الى استمرار عقدة الذنب الالمانية تجاه اليهود الالمان ومن ثم استمرار دفعها للتعويضات وتحويل برلين الى عاصمة يهودية تستقبل اليهود الشرقيين المهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق ودول اوروبا الشرقية لاعدادهم وتأهيلهم ثم ترحيلهم الى اسرائيل، لتصبح برلين هي المحطة الانتقالية لكل اليهود الاوروبيين للسفر الى اسرائيل بدلاً من العاصمة النمساوية فيينا التي بدأت تتراجع لصالح برلين.

كما يهدف اليهود الالمان الى تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين تل ابيب وبرلين والتأثير على القرار السياسي الالماني في المحافل الدولية وهو ما نجح فيه اليهود الالمان حين استطاعوا اقناع الحكومة الالمانية بالامتناع عن التصويت على قرار اقامة مستوطنة رأس العمود في قلب القدس، اضافة الى تدفق المساعدات المالية والتكنولوجيا الالمانية الى اسرائيل.

كما يلعب المجلس المركزي لليهود الالمان دوراً مشابهاً للدور الذي تلعبه ايباك في امريكا حيث يتدخلون لدعم مرشحي المجلس النيابي الالماني ويحتفظون على علاقات قوية معهم وذلك بهدف اصدار تشريعات لمساعدة اسرائيل اقتصادياً ومالياً وتكنولوجياً.

والحال لا تختلف كثيراً في لندن وفي باريس وان كانت الاخيرة قد استطاعت الخروج من نفوذ اللوبي اليهودي ورسم سياسة خارجية متوازنة في الشرق الاوسط وهو ما ادى الى حرب خفية يشنها اليهود الفرنسيون على ساكن قصر *الاليزيه لم تضع اوزارها بعد*.

حشود تركية على الحدود السورية والامة تتفرج

رسالة دمشق
احمد مظهر سعدو

لم يكن مستغرباً ولا بعيداً عن التوقعات صدور هذا التهديد الجديد من قبل رأس النظام التركي الطوراني ضد سوريا بل ضد الامة العربية قاطبة، فمسيرة تركيا الاخيرة تشير بوضوح الى عداء تاريخي يكنه الجنرالات الاتراك لكل العرب ولكل المسلمين، لذلك فقد جاءت التصريحات التهديدية الاستفزازية التي اطلقها (ديميريل) ثم قائد جيشه وبعض جنرالاته، وكذلك رئيس وزرائه (يلماظ) لتؤكد من جديد لمن لم ير الامور على حقيقتها بعد، ان هذا التحالف الاستراتيجي بين الكيان الصهيوني وتركيا قد أتى أكله بسرعة البرق، وان هذه الحشود التركية الآن التي تقف متربعة على الحدود السورية الشمالية، وتلك التي دخلت الحدود العراقية لتعيث فيها فساداً. قد فعلت ما فعلته لتشكل الفك الاخر من الكماشة الصهيونية تهديداً للامن القومي العربي، فالآن وحسب مصادر سورية شمالية موثوقة فان اعداداً كبيرة من آلة الحرب التركية تحتشد على طول الحدود السورية الشمالية منتظرة اوامر انقرة بالعدوان المرتقب على سورية، وحسب السيناريو الذي تسرب، فان الضربة الاولى - ان حصلت - ستكون عبر طيران تركي/ اسرائيلي مشترك انطلاقاً من بعض القواعد العسكرية القريبة من الحدود السورية الشمالية، من الممكن ان يتبعها تدخل بري على طول الشريط الحدودي، علماً بان جميع القوات السورية في الشمال هي على اهبة الاستعداد لصد اي هجوم تركي او اسرائيلي محتمل، وهذا ما علمناه من مصادر مطلعة.

وقد جاءت هذه الحشود التركية مترافقة مع تصريحات سليمان ديميريل بان بلاده تحتفظ بحق الرد، ابان اجتماع عقد مؤخراً لمجلس الامن القومي التركي لدرس الوضع مع سوريا، وسط ادعاءات تركية بان سوريا مازالت تدعم حزب العمال الكردستاني - التركي، غير ان المسؤولين السوريين رفضوا هذه الادعاءات رفضاً قاطعاً قائلين بان تركيا تستخدم هذه الورقة، وورقة المياه المختلف عليها ضد سورية، كذرائع لشن العدوان ليس الا.

ويشير المراقبون في دمشق الى ان الاتراك يريدون الضغط على سورية عبر تهديدها بالتعاون مع اسرائيل لكسر حلقة التسوية الاخيرة التي مازالت سورية بعيدة عن الوصول الى المبتغي الامريكي والاسرائيلي فيها، ويعتقد هؤلاء المراقبون لن من المتوقع على الاقل ان تنفذ تركيا سلسلة عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية ضد سورية، ولن يحل هذا الامر الا بتضامن عربي حقيقي ومقاطعة عربية مباشرة لمجمل الصادرات التركية التي تغزو الاسواق العربية.

وقد ردت دمشق عبر وسائل اعلامها، وكذلك عبر وزير خارجيتها فاروق الشرع، ثم عبر الاقنية الدبلوماسية على هذه التهديدات، مؤكدة على عدة نقاط هامة لابد لتركيا من استيعابها.

اولها : انه يتعين على تركيا اخذ العلم بان سوريا ليست ضعيفة بل هي قادرة على ان تدافع عن نفسها في كل الظروف.

ثانيها : ان سورية تعلم علم اليقين بان هذه المشكلة التي يدعيها الاتراك غير موجودة بالاصل، وهي من صنع اسرائيل ويريدها الاتراك بالاتفاق مع الصهاينة.

وثالثها : ان سورية دعت الى حوار جدي بين سوريا وتركيا من اجل حل اي مشكلة بين البلدين، والاتراك هم الذين يماطلون.

ورابعها : ان تركيا تريد تصدير ازماتها الداخلية بافتعال هذه المشكلة مع الخارج عامة، والجوار العربي بشكل خاص.

وتشير مصادر اعلامية سورية الى ان النظام التركي قد آثر التحالف المشبوه مع اسرائيل على علاقاته مع الجوار العربي الاسلامي وراح يكيل التهم الى سوريا، كما اقترح بعض المسؤولين العسكريين في تركيا شن هجمات بالطيران على مواقع في البقاع اللبناني، تدعي تركيا انها لحزب العمال الكردستاني وتشير بعض المصادر الى ان الاتراك قد وجدوا بالهجمات الامريكية على السودان وافغانستان، مبرراً لهم ليسيروا على نفس النهج، بعد ان وقف العالم مكتوف الايدي تجاه القرصنة الامريكية على السودان وافغانستان.

ولكن فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قد رد على تركيا قائلاً : ان هناك رفضاً لهذه التهديدات، وان الموقف العربي متضامن مع سورية، وان العرب يريدون حل المشاكل العالقة بين تركيا وسورية بالحوار الودي وليس عبر اية وسائل اخرى، واضاف انه لا شيء جديد يستدعي مثل هذه التصريحات ولا شيء جديد يستدعي هذا التصعيد. ثم اكد على ان الاتراك لن يستطيعوا ان يجرونا الى تصريحات استفزازية كما فعلوا انطلاقاً من حرصنا كسوريين وعرب على الحوار والتفاهم.

اما العماد اول مصطفى طلاس، وبمناسبة حرب تشرين التحريرية، فقد اكد ان سورية قد تعمل من اجل بناء قوة عربية قادرة على مواجهة العدوان وسياسة الاحلاف العسكرية، مع اشارة واضحة الى الحلف الاسرائيلي/ التركي.

وقد اكد البرلمانيون العرب في دمشق على ان الحملة التركية تهدف الى تقديم خدمة لاسرائيل اولاً، لان اشغال سورية بنزاع جانبي مع تركيا سيعطي اسرائيل الفرصة لتزيد من عدوانيتها.

وينبه المحللون السياسيون القادة الاتراك الى ان اسرائيل ستبقى وحدها هي العدو القومي للعرب، ولعل تركيا ستكتشف ذات يوم أن اسرائيل هي عدوها ايضاً بنفس المقدار.

وكانت جميع الفعاليات السياسية في دمشق من رسمية وغير رسمية، شعبية معارضة او حكومية قد وقفت صفاً واحداً في مواجهة هذا التهديد الخطير الذي سيطال الوطن كل الوطن بلا استثناء، واشارت هذه الاوساط الى ضرورة استنفار الجماهير العربية في مواجهة اية اخطار خارجية محدقة بالوطن، فالاستقواء بالشعب هو السلاح الاجدى والامضى على مدار التاريخ.

بيروت تحتفل بذكرى رحيل عبد الناصر

حرب : مستعدون لمزاولة الكفاح المسلح

بيروت - خاص

لازال صوت بيروت الوحدوي الناصري قوياً لم يخفت، بل هو يتنامى باستمرار بعد مرور اكثر من ثمانية وعشرين عاماً على غياب عبد الناصر. وقد اعتاد الناصريون في لبنان الى اثبات حضورهم في المناسبات القومية على عكس ما يجري في ساحة الفعل السياسي اليومي حيث تشير هذه الظاهرة الى وجود مسافة كبيرة بين شعبية جمال عبد الناصر وبين قدرة القوى الحزبية الناصرية على الفعل اليومي، وهي قدرة ضعيفة بالنسبة لحجم الشعبية الناصرية. ويعود ضعف القدرة على الفعل الى التجزئة في صفوف هذه الحركة اساساً.

الحضور الشعبي الناصري تمثل هذا العام بالمهرجان الجماهيري الذي اقامه حزب الاتحاد الاشتراكي العربي في البقاع بذكرى غياب عبد الناصر وجريمة الانفصال، حيث قدر عدد المشاركين بخمسة آلاف، وهو رقم ذو اهمية بالغة في منطقة زراعية لا تضم مدناً كبيرة.

وقد تحدث في المهرجان كل من الوزير غازي سيف الدين الامين القطري لحزب البعث، والنائب زاهر الخطيب رئيس منظمة رابطة الشغيلة، اضافة الى رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي عمر حرب الذي اطلق في هذا المهرجان عدة مواقف، منها اعلان تأييد حزب الاتحاد الاشتراكي لترشيح العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية من خلال المواصفات التي قال ان لبنان يحتاج اليها. كما قال ان حزب الاتحاد الاشتراكي يرحب بانضمام قوى جديدة او عودة تلك القوى الى ساحة المقاومة المسلحة. واعلن ان حزب الاتحاد يدرس جدياً امكانية انخراطه في المقاومة المسلحة الى جانب حزب الله وباقي القوى التي تمارس الكفاح المسلح، مؤكداً ان المقاومة المسلحة هي التطبيق العملي لشعار عبد الناصر.. ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة. وانتقد بشكل غير مباشر الحكومة الراهنة من خلال دعوته الرئيس الجديد لتبني شعار مكافحة الفساد وتسلط الرأسمال المتوحش على السلطة والغاء بدعة "الترويكا" والمحاصصة في الحكم والادارة.

كما اعلن حرب عن وقوف حزبه الى جانب سورية، وطالب الامة العربية شعوباً وحكاماً بوقفة جادة مع دمشق لمواجهة مؤامرات الحلف التركي/ الصهيوني. مشيراً الى موقف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٥٧ عندما تعرضت سورية الى تهديدات مماثلة.

وكانت العاصمة بيروت ومناطق لبنانية اخرى قد شهدت احتفالات ناصرية في هذه المناسبة. فقد احيا المنتدى القومي العربي هذه المناسبة عبر ندوة تحدث فيها كل من عضو مجلس الامة خلال عهد الوحدة ممدوح رحمون الذي سجل مشاهداته ليوم الانفصال ولمواقف الجماهير السورية المعارض له، كما تحدث في هذه الندوة الدكتور مجدي حماد من مصر فأكد على معاني الوحدة.

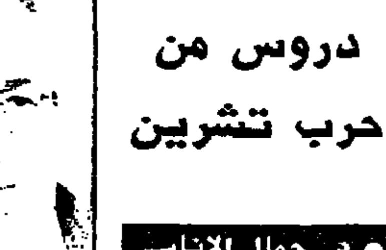
واقام حزب الاتحاد "جناح مراد" ندوة في مقر الحزب في المصيطبة تحدث فيها رئيس مجلة "الشراع" الزميل حسن صبرا عن جمال عبد الناصر الديمقراطي، معدداً انجازات عبد الناصر وسعيه للديمقراطية. وان ما حدث من تجاوزات تم تحت ضغط العدوان الخارجي المستمر الذي استوجب اطلاق يد الاجهزة الامنية في مرحلة من مراحل الثورة قبل ان تتم المراجع ويقضى على "مراكز القوى".

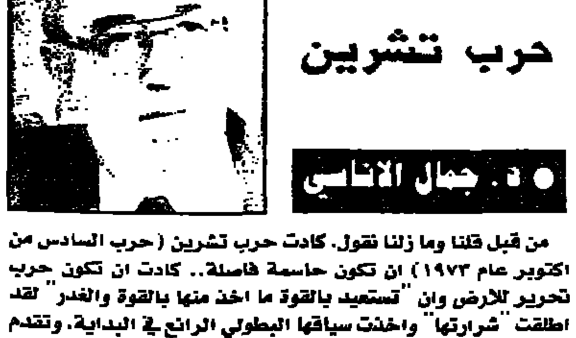
كما عقد اللقاء الشعبي ندوة في مقر لجنة ابو شاكر الشعبية اكد فيها المتحدثون على اهمية اللاءات الثلاثة التي رفعها عبد الناصر في ظل الهزيمة.

وفي عكار القى الشاعر طارق آل ناصر الدين رئيس تحرير مجلة "الموقف" وعضو مجلس قيادة المؤتمر الشعبي اللبناني (تحالف قوى الشعب العاملة) محاضرة عن هذه المناسبة.

القوى الناصرية وجدت في مهرجان "الحلم العربي" الذي عقد في ساحة الشهداء بعد يومين من ذكرى غياب عبد الناصر مناسبة لتأكيد ولائها لخط عبد الناصر، فرفعت صور الرئيس جمال عبد الناصر بكثافة، كما قامت عدة تظاهرات سيّارة جالت شوارع العاصمة وهي تردد شعارات عبد الناصر، وبرز في هذا المهرجان جماعة النائب نجاح واكيم وحزب الاتحاد والشباب الوطني اضافة الى هيئة رأس بيروت.

جملة مفيدة





دروس من حرب تشرين

• د. جمال الاتاسي

من قبل قلنا وما زلنا نقول، كادت حرب تشرين (حرب السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣) ان تكون حاسمة فاصلة.. كادت ان تكون حرب تحرير للارض وان "تستعيد بالقوة ما اخذ منها بالقوة والغدر" لقد اطلقت "شرارتها" واخذت سياقها البطولي الرائع في البداية، وتقدم المقاتلون فيها معززين بارادة وتصميم شعوب الامة كلها لتكون الرد التاريخي من الامة وقوى الامة، على هزيمة حزيران، ولتزيل آثار تلك الهزيمة.

انها حرب قامت باسم الامة وكل شعوب الامة، وما تضامنت قوى الامة وكل نظمها وحكوماتها واعطت، لا من قبل ولا من بعد، كما تضامنت واعطت في تلك الحرب، فالتحالف الاستراتيجي والمصيري في التصميم والتخطيط والاعداد بين مصر وسورية كان في المقدمة، ولترفد قواتها المقاتلة على الجبهتين، محاربون واعتدة من عدد من الاقطار العربية من المغرب حتى المشرق، ومن لم يقدم مقاتلين اسعف بالمال والعتاد وبتضامن مواقفه السياسية والقطع مع المنتصرين للعدو، ودخل سلاح النفط العربي لاول مرة في المعركة ليفعل فعله ايضاً، حتى العراق الذي كان مستنكفاً وبعيداً، زحفت جيوشه وجاءت دباباته مسرعة على جنازيرها الى ساحات القتال على الاراضي السورية.

كل شيء كان رائعاً في البداية، وبعقلانية وتصميم، وبدا واضحاً ان الامة في تصميمها هذا، وما قدمت وامسكت به من حق ومن موازين قوى، قادرة على ان تواصل معركتها فلا تتوقف الا بتحقيق هدفها في اجلاء العدو عن كل ما احتل من ارض في حزيران، معركة لا بديل فيها للامة الا النصر، كما كان تصميم عبد الناصر وقوله وما وعد وما واعد.

ولكنها حرب ما لبثت ان تحولت وتوقفت دون بلوغ اهدافها، لتكشف مجرياتها عن خلفيات لها وللسادات، وتحولات باتجاه امريكا وارتباطات، ليجعل منها "حرب تحريك لا حرب تحرير"، ولتصبح مدخلاً لفتح ابواب المنطقة امام النفوذ الامريكي وامام حملة "السلام الاميركي" الذي اوصلنا الى ما نحن عليه اليوم من عجز وضياع عن التطلع الى اي هدف كان من اهداف الامة.

منذ اليوم الرابع للقتال وقع الافتراق في القتال على الجبهتين المصرية والسورية، ووقف السادات بجيوشه عند الضفة الشرقية للقنال بعد العبور العظيم من غير ان يواصل التقدم بها في سيناء حتى الممرات، وعندما تحرك في اليوم العاشر كانت اسرائيل قد خرجت من مأزق المباغتة، وامدتها اميركا على استعجال بكل وسائل القوة والدعم، ثم جاء اختراق جيش شارون عند ثغرة الدفرسوار، وارتفع صياح السادات بوقف اطلاق النار وبأنه لا يريد ولا يستطيع محاربة امريكا بعد ان امدت وبكل قوتها اسرائيل، ودخل كيسنجر على خط السادات، وكان ذلك التفاوض المهين تحت خيمة اقيمت عند الكيلو ١٠١ على طريق القاهرة، ثم كان ما كان من تلاحق التفاوض في الفصل بين القوات فيما كان السادات قد تفرد وانفصل عن تضامن الامة في المواجهة.

قبل ايام جاءت مناسبة مرور عشرين عاماً على عقد اتفاقات كامب ديفيد وتحدث عنها من تحدث، واليوم تأتينا المناسبة الخامسة والعشرون لحرب اكتوبر "المجيدة" - خمس سنوات بينهما قطعت فيها الامة وبعض النظم الحاكمة لشعوب الامة مسيرة متلاحقة الخطوات من التراجع والتقوقع القطري والارتداد عن اهداف الامة، والهدف الذي تضامنت عليه الامة عند حرب اكتوبر، وفي مسيرة التراجع يأتي خروج مصر السادات وذهابها الى كامب ديفيد وما اعقب ذلك معلماً بارزاً في مسيرة الاستسلام العربي والوقوع في اسار الرعاية الامريكية، لمسيرة سميت بمسيرة سلام - والتي وصلت بنا بعد مدريد ثم اوسلو وما اعقب اوسلو ووادي عربة، الى تفليس كامل بكل الاتفاقات والتسويات، بينما يتم تهويد القدس، ومد الاستيطان على كل مكان.

وفي هذه المناسبة، واذا كان لنا من صوت يرتفع بالدعوة الى الالتزام القومي من جديد بقضايا الامة وتحرير الارض واستعادة الحق، وبالدعوة لتضامن عربي ولم الشمل، فانه التضامن الذي يستنهض الامة وقوى الامة للمواجهة، كما نهضت وتقدمت للمواجهة عند حرب اكتوبر، وليس تضامن الذل والاستسلام، الذي يتداعى له اولئك الذين مازالوا ينشدون الرعاية الامريكية لانقاذ ما يمكن انقاذه من ماء الوجه ومن اتفاقات التفريط.

لقد اسقطت حرب اكتوبر اساطير، وبددت اكاذيب كثيرة اولها اسطورة جيش اسرائيل الذي لا يقهر، لتعود وتنسج في ظلال هذا التراجع العربي والانقسام المقيم، اساطير واكاذيب جديدة، تريد ان تطوي صفحاً عما كان عليه صمود قوى الامة على طريق المواجهة ايام التصدي وحرب الاستنزاف، ثم ايام حرب اكتوبر والاقتحام والعبور.

وتبقى دروسها امامنا لنتعلم منها كيف تكون اعادة بناء قوى الامة وتضامنها والنهوض بها من جديد على طريق المواجهة.

المطلوب اكثر من وساطة عربية لمواجهة التهديدات التركية

رسالة بيروت
طلال خالدي

التهديدات التي اطلقها القادة الاتراك، بجناحيهم العسكري والمدني ضد سورية مؤخراً، والتي ترافقت بمناورات عسكرية قرب المناطق الحدودية لا يمكن النظر اليها باستخفاف، فهي تأتي في ظل ظروف ومعطيات تجعل من احتمالات تحول هذه التهديدات الى عدوان عسكري امراً جدياً.. فالحكام الاتراك هم اليوم بحاجة ماسة الى تصدير ازماتهم الداخلية الى الخارج في محاولة منهم لاحتواء تلك الازمات على اعتاب استحقاق الانتخابات المبكرة التي اكرهت حكومة يلماظ للاعلان عنها، رغم ان استطلاعات الرأي العام اكدت ان تحالف المعارضة الذي يقوده "حزب الفضيلة" سيكون الرابح الاكبر في تلك الانتخابات، في وقت تظهر فيه صعوبة حل حزب الفضيلة كما حدث سابقاً مع الرفاه بسبب الانتقادات الدولية الواسعة النطاق، وبسبب تخوف جدي من انتقال عدد كبير من شباب الحزب وناشطيه الى صفوف الحركات الاسلامية المتطرفة على غرار حزب الله التركي وحركة الجهاد الاسلامي، وهي تنظيمات اختارت اسماء لها مشابهة لمنظمات عنفية تعمل في الوطن العربي، وتدعو تلك التنظيمات الى عدم المراهنة على امكانية التحول السلمي للسلطة، ولكن يبدو ان الاغلبية الساحقة للتيار الاسلامي لاتزال تراهن على العمل الديمقراطي.

يضاف الى هذه الازمة، تصاعد الحملة السياسية التي يقودها حزب العمال الكردستاني الذي يقود نضالاً مسلحاً في المناطق ذات الاغلبية الكردية، حيث بات يحظى بدعم اوروبي واسع، فقد انضمت ايطاليا الى الدول الاوروبية التي وافقت على عقد جلسة "برلمان كردي" في المنفى، ورغم ان هذا الاجراء شكلي واعلامي الا انه يعتبر مؤشراً الى عمق ازمة تركيا - الاوروبية، وهذه الازمة لا تتوقف حدودها الى العلاقات السياسية بين تركيا وبين الدول الاوروبية، بل هي تتعلق بالتوجه الثقافي التغريبي نفسه الذي تعمل القيادة التركية على ترويجه منذ الثورة الاتاتوركية، وتشكل هذه الازمة ببعديها السياسي والثقافي ضربة موجعة للتيار التغريبي، وبالمقابل تعتبر رصيداً جيداً للاسلاميين الذين يناهضون النهج الاتاتوركي، اضافة الى انها تمد الثوار الاكراد برصيد معنوي هم بحاجة قصوى اليه في ظل تراجع قدراتهم العسكرية، وهو تراجع يبدو انه مؤقت، حيث لاتزال حركة المقاومة الكردية تملك مقومات صمود كبيرة بسبب استمرار الدعم الشعبي الذي تلقاه من الاقلية الكردية، وبسبب وجود قواعد عسكرية متحركة لاتزال تشكل قوة رئيسية في شمال العراق رغم الحملات التركية المتكررة ضدها والتي تتم بالتنسيق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي.

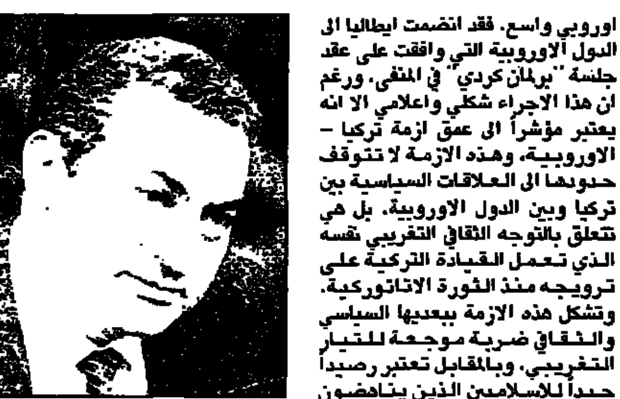
في مراحل سابقة اعتادت الحكومات التركية نقل ازماتها الداخلية بتوجيه الانظار الى الخلافات التركية - اليونانية المزمنة، وهي خلافات تجد صدى لها في صفوف الاغلبية الشعبية، وكان من الممكن ان تفعل الحكومة التركية ومعها القيادات العسكرية الامر ذاته، لولا ظهور عاملين الى السطح :

الاول : ضغوط كبيرة من حلف الناتو ضد اي احتكاك جدي بين اثنين من اعضائه، وهي ضغوط بدأت بالتزايد مع ضعف حاجة الحلف الى الدور التركي بعد التغييرات التي حدثت في الاتحاد السوفياتي.

الثاني : التحالف العسكري والامني التركي - الصهيوني، هذا التحالف الذي يضع سوريا في موقع العدو المشترك، والذي يهدف الى اعادة صياغة واقع جديد في المنطقة تتوزع السيادة فيه والهيمنة عليه كل من الكيان الصهيوني، وتركيا.

هذا التحالف لا يخدم فقط الاطماع الخارجية التركية، وهي اطماع تتجاوز مشكلة المياه بين تركيا وكل من سوريا والعراق، ومحاولة القيادة التركية استخدام مشكلة المياه كورقة ضغط اقتصادي وسياسي لفرض نفوذها في المنطقة، حيث يدخل في الاطماع التركية امكانية الاستيلاء على مناطق جديدة في شمالي العراق وسوريا، بل هو يخدم ايضاً اهداف داخلية من خلال تأجيج عوامل التعصب الشعبي ضد سوريا والعراق المسلمتين بما يعكسه من اضعاف العامل الاسلامي في نفوس الجمهور التركي، وهو امر سيساهم بدون ادنى شك في اضعاف "حزب الفضيلة" الذي يدعو الى تحسين العلاقات مع الجوار الاسلامي.

توجيه التهديدات والحشود العسكرية التركية نحو سوريا لا يمكن قراءته ايضاً بعيداً عن التحالف التركي - الصهيوني لجهة خدمته لاهداف الشريك الاخر في هذا التحالف، اي لحكومة الكيان الصهيوني التي يهمها تجميد العامل السوري في مفاوضاتها مع "القيادة الفلسطينية" الراهنة وهي المفاوضات التي ادت الى قبول القيادة الفلسطينية بتنازل جديد من خلال موافقتها على الطلبات "الاسرائيلية" لجهة قصر اعادة الانتشار المحدود للقوات الصهيونية من ١٠٪ من مساحة الضفة الغربية، في وقت كان يبدو ان قبول هذا التنازل من الامور الصعبة، لانه يعتبر تراجعاً عن مبادرة امريكية جادت لخدمة حكومة تل ابيب، وهو تنازل يمهد لتنازلات جديدة محرجة للقيادة الفلسطينية في ظل الممانعة السورية. كما ان هذه التهديدات التي قد تصل الى حد العدوان الفعلي عبر توجيه ضربات محدودة لمرافق عسكرية سورية تشكل ورقة ضغط لصالح تل ابيب فيما اذا قررت الادارة الامريكية العودة الى ملف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني المعطل من اكثر من عامين.



التهديدات التركية الموجهة الى سوريا لا يمكن فصلها عن التهديدات الاسرائيلية الموجهة الى ايران والتي تضمنت امكانية قصف المفاعل النري الايراني في خورم شهر، ولا عن الازمة التي تدفع اليها كل من ايران وافغانستان، وهي تهدف اساساً الى توريط ايران في المستنقع الافغاني، وهو مستنقع سيؤدي الى انهاك القوة العسكرية الايرانية في غير ميدانها "العقائدي والسياسي والعسكري" فهو سيبعدها اولاً عن طريق القدس، اضافة الى انها ستفتح باباً للفتنة بين الاصوليتين الشيعية والسنية لا يمكن غلقه بسهولة، وهي فتنة ستؤدي الى تعطيل الافراج في العلاقات الايرانية والعربية، والى اضعاف الدور السوري في مجموعته العربية بسبب تداعيات تلك الازمة.

في مواجهة هذه التهديدات يبدو ان دمشق اكثر تحسباً في اختيار عبارات الرد، فرغم الادانة السورية لهذه التهديدات فهي حتى الآن لم تقم بأي اجراء عسكري غير عادي للرد على العدوان المحتمل يزيد عن تصريح وزير الدفاع بان سورية تملك قدرات عسكرية على مواجهة العدوان، وتركيزها على ادارة الصراع مع تركيا، باعتبارها جزءاً من المعركة ضد الصهيونية، ومن المؤكد ان هذا الخيار يلقى تجاوباً من الجمهور السوري الذي لا يكن مشاعر معادية للاتراك بعد مرور اكثر من ثلاثة ارباع قرن على تحرر سوريا من قبضة الاحتلال التركي، رغم وجود قضايا متفرعة عن الخلاف التركي تتعلق بقضية المياه التي يعاني منها سكان الشمال السوري، ورغم المطالبة الشعبية المستمرة باسترداد "لواء الاسكندرونة" الواقع شمال محافظة اللاذقية والذي تم ضمه الى تركيا في عام ١٩٣٩ بناء على تواطؤ تركي - فرنسي، كما انه يساعد حركة المعارضة التركية وتحديداً التيار الاسلامي فيها، وهو امر تراهن عليه دمشق بقوة في علاقاتها المستقبلية مع تركيا، وتجد دمشق ان تصعيد لهجة التصريحات العدائية التركية، من طرف واحد، قد يعطي مزيداً من المصداقية لدعوة سوريا الدول العربية والاسلامية الى محاصرة خطر الحلف الصهيوني - التركي، وممارسة ضغوط جدية مع تركيا، وخصوصاً ان لتركيا مصالح قوية مع كثير من الدول العربية وتحديداً دول الخليج العربي ومصر.

الا ان العديد من الدول العربية والاسلامية رغم الانتقادات التي وجهتها الى تركية سواء عبر المؤتمرات الاقليمية (المؤتمر الاسلامي) او جامعة الدول العربية، ورغم انكشاف التواطؤ التركي - الصهيوني، لا تبدو مستعدة لاتخاذ مواقف حازمة، فقد اكتفت الدول العربية الرئيسية مصر والسعودية بالعمل على احتواء "الازمة" عبر ابداء استعدادها للتوسط بين الطرفين.

هذه المواقف العربية المتراخية تستدعي الى الذهن الموقف المصري الذي جابه حالة مماثلة عام ١٩٥٧ عندما تعرضت سوريا الى تهديد تركي مماثل وفي ظروف مشابهة لجهة الضغط على دمشق للقبول بالانضمام الى حلف بغداد الذي ضم بغداد وانقرة اضافة الى امريكا وبريطانيا، ففي تلك المرحلة قام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بأرسال قوات مصرية للقتال الى جانب السوريين، وكان للموقف المصري المدعوم من المملكة العربية السعودية ومن الجماهير العربية اثر واضح في تراجع تركيا عن تهديداتها، وفي وأد حلف بغداد، وفي التعجيل بالوحدة المصرية - السورية عام ١٩٥٨.

فصائل المعارضة الفلسطينية تضع قواتها بتصرف القيادة السورية

دمشق - خاص

عقدت الفصائل والقوى الفلسطينية صباح الخميس الماضي اجتماعاً طارئاً في مكتب المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق بناء على دعوة خالد الفاهوم، وحضر الاجتماع قادة الفصائل الفلسطينية وشخصيات فلسطينية بارزة في سوريا، لاعلان التضامن الكامل مع سوريا.

المجتمعون دعوا الى لقاء دائم لمتابعة كل التطورات، واعتبروا ان العدوان على سوريا وما يجري على حدودها الشمالية ليس بعيداً عن كل ما هو راهن في الشرق الاوسط وداخل فلسطين، واشاروا بان التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي تحالفاً مسموماً موجهاً ضد الجميع وحتى ضد مصالح شعوب تركيا.

كما دعا المجتمعون لاعلان الاستنفار الفلسطيني ووضع كل الطاقات والقدرات الفلسطينية وكل المقاتلين تحت تصرف القيادة السورية للمساهمة في صد اي عدوان محتمل قد يقع على سوريا، كما اهابوا بالشعب الفلسطيني في كل مكان لاعلان التضامن مع سوريا من خلال الفعاليات داخل فلسطين والشتات.

وقرر المجتمعون رفع رسالة للرئيس حافظ الاسد بهذا الاتجاه، مع التأكيد مرة ثانية بان كل الشعب الفلسطيني سيكون في مقدمة المدافعين عن ارض سوريا، كما كان الشعب العربي السوري دائماً الى جانب شقيقه الشعب العربي الفلسطيني.

الحزب العربي الفلسطيني يدعو لوحدة فورية سورية مصرية عراقية

بيت لحم - خاص :

دعا الحزب العربي الفلسطيني الوحدوي "العودة" الجماهير الفلسطينية خاصة والعربية عامة بالوقوف وبكل حزم وبلا تردد وبشتى الاساليب الكفاحية الى جانب سوريا وشعبها بطل حرب تشرين المجيدة.

وقال الحزب في بيان اصدره امينه العام مصطفى اخميس ان سوريا هي بوصلة التصدي والانتصار وان موقف جماهيرنا العربية يعتبر وفاءاً واخلاصاً لبطولات وصمود سوريا التي تصدت ولاتزال تتصدى للكيان الصهيوني وللحلول الاستسلامية التي يحاول الكيان الصهيوني فرضها على الشعب الفلسطيني وعلى سوريا وعلى الامة العربية.

واضاف ان التحرك العدواني التركي المبرمج من الكيان الصهيوني ومن المخابرات المركزية الامريكية جاء على خلفية صمود سوريا ولاضعافها في وجه المطامع الصهيونية التوسعية والحلول الاستسلامية التي فرضت على شعبنا.

وطالب البيان بالعمل معاً حتى عودة الوحدة العربية السورية المصرية العراقية فوراً لان الوحدة فيها الانتصار والتحرير الكامل لتراب فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

كما دعا ياسر عرفات الى وقف المفاوضات مع الكيان الصهيوني الذي يعمل على اذلال الشعب الفلسطيني والحط من قدر الاهداف الوطنية التحررية مناشداً عرفات المبادرة الى المصالحة مع سوريا والتحالف مع القوى الثورية اللبنانية وكافة الفصائل الاسلامية على اسس وطنية ثورية نضالية مع الغاء اتفاقية اوسلو مثمناً موقف الجماهير الاردنية لمساندتها لقضية فلسطين ووقوفها البطولي مع سوريا في هذا الظرف الصعب.

المناضل كارلوس ينصّب اسامة بن لادن خليفة له

اعلن المناضل العالمي "كارلوس" من سجنه في فرنسا انه ينصب اسامة بن لادن خليفة له في الجهاد العالمي المقدس ضد الامبريالية، واشاد ببطولات خليفته، وبصفة خاصة بتفجيره للسفارات الامريكية، وطالبه باستمرار حملة العنف في البر، والبحر، والجو، واشاد بحكومة السودان رغم تسليمها له للمخابرات الفرنسية عام ١٩٩٤.

من جانب آخر، لوحظ ان الولايات المتحدة الامريكية وباقي الدول الغربية، قد بدأت بحصار الجماعات الخاصة بـ "بن لادن" مع مصادرة مواردها المالية، فقبضت المخابرات الداخلية البريطانية على سبعة من الاجانب ممن اسمتهم "اتباع بن لادن"، واحد منهم سعودي والباقون مصريون، واستندت هذه الاجراءات الى المادة "١٤" من قانون مقاومة الارهاب الجديد في بريطانيا، الذي يعطي الشرطة الانجليزية حق القبض على كل من يدبر او يحرض او ينفذ او يشارك في اعمال ارهابية داخل بريطانيا او خارجها.

واشارت تقارير واردة من لندن الى ان السعودية اعلنت على لسان ولي العهد الامير عبدالله قطع علاقاتها بحركة طالبان، ووقف كل المساعدات المالية والعسكرية لهذه الحركة، حتى يتم تسليم بن لادن الذي كانت قد اسقطت عنه الجنسية السعودية من قبل.

وقد امتدت حركة مطاردة بن لادن الى دول اوروبا الاخرى، حيث حشدت المانيا قوات امن كبيرة حول القنصلية الامريكية لحمايتها من النسف "بواسطة جماعة تابعة لبن لادن" كما قامت السلطات الالمانية بالقبض على عدد من المشتبه بهم.

وتوقعت تقارير صحفية ان تستغل الفصائل الافغانية المتصارعة مع طالبان، الحشد العسكري الايراني على بلادها فتضرب الحركة وتسيطر على الاراضي الافغانية بمساعدة امريكا مع تسليم بن لادن اليها، مالم يقتل او يهرب الى مكان آخر فتتهم به السودان، الامر الذي قد يؤدي الى تحرك المعارضة السودانية بالتعاون مع "جارانج"، وضمن سيناريو وتخطيط امريكي لاحكام الحصار على السودان بحجة رعايته ودعمه للارهاب، كما فعلت على اثر تفجير السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام.

في رسائل للرئيسين الاسد ومبارك

مشعل يدين التهديدات التركية ويعلن التضامن مع سوريا ويهنيء الرئيسين بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر

ادان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس التهديدات التركية ضد سوريا، وقال في رسالة وجهها للرئيس السوري حافظ الاسد، ان حركة حماس تدين بقوة هذه التهديدات التي "لا يمكن فهم خلفياتها بمعزل عن التحالف المتصاعد والمستهجن بين تركيا كبلد مسلم والكيان الصهيوني، ولا بمعزل عن الدور الصهيوني - الامريكي الذي يهدف للضغط على الموقف السوري القومي الثابت في مواجهة مخططات الهيمنة والتوسع في المنطقة". مشيراً الى ان هذا "التصعيد المفاجيء" ضد سوريا يأتي "في الوقت الذي اشرف مسار المفاوضات الصهيونية مع السلطة الفلسطينية على نهاياته المأساوية، ودخل انفاقاً مظلمة بعد رضوخ السلطة الفلسطينية المتسارع والمتزايد للمطالب الصهيونية".

وقال مشعل "اننا اذ نشد على ايديكم في ثباتكم على مواقفكم المشرفة المتمسكة بالحقوق العربية والداعمة لحقوق شعبنا الفلسطيني ونضاله ومقاومته المشروعة والرافضة لمشاريع الهيمنة والتوسع على حساب حاضر ومستقبل امتنا العربية، لنؤكد لسيادتكم تضامننا ووقوفنا باسم حركتنا وبالنيابة عن شعبنا الفلسطيني مع سوريا العروبة، ضد كل ما يستهدفها من تهديد وعدوان من الكيان الصهيوني وحلفائه"، مشدداً على ان حركة حماس ستقف "دائماً الى جانب امتنا، نناصر قضاياها ونحمل همومها، ونتفاعل معها في السراء والضراء.. فأمتنا هي عمقنا وانتماؤنا.. وقضيتنا وقضاياها واحدة في النهاية، نضحي من اجلها جميعاً، حتى يتحقق النصر والعزة والكرامة والوحدة لامتنا جميعاً باذن الله".

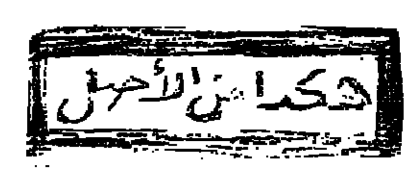


وفي رسالة منفصلة كان مشعل بعثها للرئيس السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك بمناسبة الاحتفالات بذكرى حرب تشرين اول/ اكتوبر "لقد اكدت حرب اكتوبر (رمضان) ان العدو الصهيوني لا يحترم الا القوة ولا يخضع الا لها، ولا يعيد حساباته معنا الا حين يجد منا موقف الصمود والاصرار والمواجهة القوية، كما اكدت ان امتنا قادرة على مواجهة العدو الصهيوني والانتصار عليه متى ما توفرت الارادة والعزيمة، وحشدت الطاقات والامكانات التي تملكها الامة". مؤكداً ان "قضية فلسطين وشعبها الصابر الصامد المجاهد لاتزال بحاجة الى جهود الامة كلها، من اجل رد العدوان وازالة الاحتلال الصهيوني، وتحرير القدس والمقدسات.. فالعدو هو العدو لم يتغير ولم يتخل عن ارهابه ضد شعبنا واطماعه في امتنا، فالقضية الفلسطينية لم تنته ولم تحل بعد، بل تراجعت وزادت تعقيداً في السنوات الماضية، ولم تزدها اوسلو الا خساراً، وان شعبنا الفلسطيني - رغم قسوة الظروف وبطش العدو وارهابه - لايزال وسيبقى صامداً على ارضه، متمسكاً بحقه، واثقاً بأمته، يواصل مقاومة الاحتلال حتى النصر والتحرير باذن الله".

الديمقراطية : تعيين شارون دليل اضافي على رفض اسرائيل للسلام

اكد ناطق باسم الاعلام المركزي للجبهة الديمقراطية، بان قرار رئيس وزراء اسرائيل بتعيين اريل شارون وزيراً للخارجية، يأتي في سياق ذات السياسة والبرنامج التوسعي لحكومة الائتلاف اليميني، ويشير مرة ثانية بان حكومة نتنياهو غير معنية ابداً بأي عملية تسوية او سلام في الشرق الاوسط بما في ذلك تحت سقف اتفاقيات اوسلو الظالمة.

واضاف علي بدوان عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية، بأن هذا القرار يجعل من مشروع شارون لضم اكثر من ٦٠٪ من الضفة الفلسطينية لدولة الاحتلال وفي الاحتفاظ بالمستوطنات وشريط طويل يمتد على جانب الخط الاخضر وشريط بعرض (٢٠) كيلومتراً على طول غور الاردن، مشروعاً كاملاً لدولة الاحتلال وليس لطرف دون اخر في الخريطة الحزبية الاسرائيلية.



بريطانيا تصدر جوازات سفر للحيوانات

■ قامت السلطات البريطانية مؤخراً باعتقال قطة لدى وصولها الى البلاد عبر مطار هيترو القريب من العاصمة لندن.

ولم يكن هذا الاعتقال لانها ارتكبت جرماً، بل للتأكد من عدم اصابتها بامراض معدية.

ويقضي القانون البريطاني باحالة القطط والحيوانات الاليفة الاخرى الى الاحتجاز في مركز صحي قرب المطار لمدة ستة اشهر، قبل السماح بادخالها الى البلاد.

ونظراً لما يكلفه ذلك من نفقات باهظة، فان الحكومة البريطانية تتوجه حالياً لاستبدال الحجز بمنح الحيوانات القادمة جوازات سفر لكي تتم اعادتها من حيث اتت.

■ دفعت الازمة الاقتصادية المستعصية في روسيا، بالكثير من مؤسساتها الى ابتداع افكار جديدة لسداد الرواتب والاجور التي تتأخر لعدة اشهر، عبر مقايضة الرواتب بالخدمات وغير ذلك.

وفي هذا الاطار واجهت احدى المؤسسات الصناعية في منطقة "ايفانوتو"، بوسط روسيا ازمة مالية حادة منذ فترة طويلة، لم تحصل عاملات المنشأة خلالها على اجورهن، مما ادى الى تصاعد التذمر بين صفوفهن في الآونة الاخيرة.

وفي محاولة لحل هذه المشكلة قدمت ادارة المؤسسة اقتراحاً على العاملات لديها يقضي بعلاج اسنانهن بدلاً من الحصول على الرواتب.

وبمقتضى هذا الاقتراح الغريب، تستطيع العاملات المتقدمات في السن الحصول على العلاج المجاني، الذي يبدأ بخلع الاسنان، وينتهي بتركيب طقم اسنان جديد.

ووافق على هذا الاقتراح ٣٠ عاملة، فتوجهن الى اطباء الاسنان في العيادة الملحقة بالمنشأة، وكانت المفاجأة في اكتشافهن ان هذا العلاج يقتصر على خلع الاسنان فقط، دون تركيب الطقم الموعود.

وادى ذلك الى قيام العاملات اللواتي فقدن اسنانهن باعلان الاضراب عن الطعام الى اجل غير مسمى.

التقبيل بين الرجال ينقل امراض الكبد

■ اكدت دراسة طبية حديثة ان تقبيل الرجال لبعضهم البعض مباشرة وبواسطة تلامس الخدود، يؤدي الى اصابتهم بفيروسات الامراض الكبدية.

واوضحت الدراسة التي اجراها الدكتور احمد عبد اللطيف ابو مدين، استاذ الكبد والجهاز الهضمي، ومدير معهد الامراض الباطنية والمتوطنة في جامعة القاهرة، ان الفيروسات الكبدية "E.D.C" التي تعيش بدم المصاب، والمسؤولة عن حالات الفشل والتليف والقصور في وظائف الكبد، تنتقل بين الرجال في كثير من الاحيان، عند تقبيل بعضهم البعض.

■ تركز المؤسسات الامريكية والاوروبية جهودها، على صناعة جيل جديد من الطائرات العمودية او شبه العمودية، التي تحتاج الى مدارج قصيرة جداً للاقلاع، على ان تعتمد كطائرات المستقبل.

ويعتمد هذا الجيل على وقود جديد هو مزيج من مواد متعددة، لمضاعفة قوة المحركات على الاقلاع بسرعة.

يتراوح وزن هذه الطائرات بين اربعة و٥٨ طناً، اي انها اصغر من الطائرات العادية التي يصل وزن بعضها الى ١٨٥ طناً، وتحتاج الى مدارج طويلة المدى للاقلاع دون مخاطر.

ويتميز هذا النوع من الطائرات بقدرة الهبوط في اية ارض صلبة منبسطة، وحتى على سطوح الابنية الضخمة، والاقلاع منها خلال لحظات.

الشاي يكافح السرطان وجلطات القلب والدماغ

■ اكدت عدة دراسات نشرت اثناء مؤتمر نظمته مؤخراً مؤسسة الصحة الامريكية وعقد في واشنطن ان شرب الشاي يحمي من الاصابة بعدة امراض سرطانية ومن امراض القلب.

وافادت هذه الدراسات بان الشاي، وهو المشروب الاكثر انتشاراً في العالم بعد الماء، يمنع بصفة خاصة من انتشار السرطانات في اقنية الفم والاجهزة الهضمية والرئة والقولون، كما انه يخفف من امراض القلب والجلطة الدماغية.

واشار بعض الباحثين في المؤتمر الذي ضم خبراء من امريكا وبريطانيا وهولندا والصين واليابان، الى ان الشاي يتميز بقدرة مضادة للاكسدة، اكثر من بعض انواع الفاكهة والخضار، وانه يساعد على خفض نسبة الكوليسترول السيء في الحيوانات.

وقال احد مسؤولي الصحة الامريكية ان الشاي ينطوي على امكانات كبيرة تساعد على التخفيف من مخاطر الامراض الرئيسية في العالم، وخاصة اذا ترافق مع اتباع نمط حياة سليم.

واضاف ان السعي لمعرفة الكيفية التي تمكن بعض المنتجات الغذائية مثل الشاي، من المساعدة في الوقاية من بعض الامراض، سيتيح المجال امام انقاذ مئات الالاف من البشر، فضلاً عن توفير ملايين الدولارات التي تنفق حالياً لمعالجة هذه الامراض.

واشار طبيب صيني الى ان التجارب التي اجريت على الشاي، اظهرت ان العلاج الذي يرتكز على هذه النبتة، يساعد على التخفيف من وتيرة تقدم الخلايا السرطانية، مشيراً الى انه تجري للمرة الاولى، ملاحظة ان الشاي يلعب دوراً كبيراً ضد انتشار السرطان لدى البشر.

واكدت دراسات اخرى خلال المؤتمر على ان الشاي اظهر نتائج ايجابية لدى فئران المختبر، فيما يتعلق بمكافحة سرطانات الرئة والقولون.

■ تم في فرنسا ابتكار ملابس جديدة يرتديها كل من يقود السيارات، وربما الركاب ايضاً، للتقليل من مخاطر حوادث السير.

ويقول المسؤولون عن هذا الابتكار، انه يساعد في تقليص عدد الضحايا بنسبة ٣٠٪ على الاقل، بفضل حزام جديد مبرمج بواسطة جهاز الكتروني متطور، الى جانب رداء يشبه رداء الغواصين، مصنوع من المطاط ومعبأ بالهواء، يتسع الى نحو ٦٠ ليتراً بدلاً من ٤٥ ليتراً، كما كان مستخدماً في السابق.

وفي حال حصول اصطدام يعمل الجهاز الالكتروني على نفخ الرداء المذكور تلقائياً، من اعلى الرأس حتى اخمص القدمين، اضافة الى اطلاق بالون ينتفخ بسرعة امام الوجه لحمايته من اي ارتطام محتمل.

وتتم هذه العملية خلال ٠،٠٤٥ من الثانية، اي قبل ان يتعرض الجسم للارتجاج والاصطدام باي شيء.

الاشعة تحت الحمراء للمركبات الفضائية والسيارات

■ ادخل الاوروبيون تعديلات جديدة مهمة على مركبات الفضاء، من المتوقع لها ان تكون نقطة تحول في ميدان اكتشاف الكواكب وغزوها في المستقبل.

وقد اصبح من الممكن بفضل هذا الانجاز الجديد استغلال الطاقة الشمسية الى اقصى حد، بتحويلها الى كهرباء لتشغيل عشرات الاجهزة الموجودة على متن المركبة، وذلك عبر استخدام بطاريات خاصة تستمد طاقتها من الاشعة غير الحمراء التي تنبعث من الشمس.

ويرى المعنيون ان هذا المصدر الجديد للطاقة، لن يبقى محصوراً في المركبات الفضائية، بل سوف يستخدم ايضاً في تشغيل محركات السيارات، وربما كوقود نظيف في المستقبل غير البعيد.



■ هذه السيارة الظاهرة في الصورة تستجيب للاوامر الصوتية بالحركة او التوقف، ويبدو فيها السائق وهو يشرح كيفية برمجة كومبيوتر محمول لتشغيلها.

وقد اطلقت على هذه السيارة تسمية (سي -كاب)، وجرى تصميمها في جامعة نانيانغ التكنولوجية في سنغافورة، بمساعدة معهد فرنسي مختص.

وبلغت تكاليف تطويرها ٢٨٨٨٠٠ دولار، وهي تعمل بالبطارية وتستجيب للاوامر الصوتية في التشغيل والحركة.

التجسس في مطالع القرن الجاري:

يعتبر ميدان المخابرات واعمال الجاسوسية ميداناً يقوم اساساً على السعي لمعرفة اسرار الاخرين ونواياهم منذ القديم. لكن هذا الميدان اكتسب اهمية خاصة في اوروبا وامريكا، وحظي وما يزال بدعم مباشر من حكوماتها. وبعد ان كان العاملون فيه لا يزيد عددهم عن بضعة الاف، اصبح من الممكن القول ان هناك اكثر من مليون شخص في العالم متورطون بشكل او بآخر في العمل المخابراتي الذي لم يعد يقتصر على استخدام البشر. وانما يعتمد في جزء كبير من عملياته على التكنولوجيا، والكمبيوتر، والاجهزة الدقيقة العاملة على الارض، وفي الفضاء، واضافة الى المجالات السياسية والحربية، فان العمل السري يشمل الان جميع اوجه النشاط الانساني وفي مقدمتها العلوم والصناعة والاقتصاد، بل وحتى النشاط الرياضي.

كتاب جواسيس القرن العشرين لمؤلفه "جيفري تي ريتشيلون" احد كبار المسؤولين بمؤسسة "ارشيف الامن القومي" في الولايات المتحدة الامريكية، يسلط الضوء على مساحة واسعة من ميدان التخابر والتجسس في القرن العشرين.

ويقول المؤلف انه في عام ١٩٠١ اصبح للمخابرات البريطانية مكاتب خاصة في كل من بلجيكا، وسويسرا، وانجلترا، وايطاليا، واسبانيا، ولوكسمبورج، والدانمارك، والسويد، ورومانيا، فضلاً عن المكتب الرئيسي في فرنسا، مؤكداً ان بريطانيا وفرنسا والمانيا كانت الاسبق الى انشاء وكالات او اجهزة متخصصة في اعمال التجسس تحت اسماء مستعارة، مثل مكاتب الاستعلامات، او الخدمات الخاصة، او الشرطة السرية، ومع نهايات القرن التاسع عشر كانت شبكة المخابرات الالمانية هي الاكثر شهرة وانتشاراً، وكان لها عملاء منتشرين في باريس وبروكسل ولوكسمبورج، وفي العديد من مدن فرنسا، وكان لها في موسكو ٧٠ عميلاً.

ولم تكن المخابرات الروسية "اوفرانا" اقل نشاطاً، ولكن مهمتها الاولى كانت رصد ومتابعة خصوم النظام القيصري اللاجئين في مختلف بلدان اوروبا. وكانت هي الاخرى تتخذ من باريس مركزاً لكل انشطتها في اوروبا. اما التخابر العسكري فكان مسؤولية القيادة العامة للجيش القيصري، حيث انشيء هناك ما يسمى بـ "المكتب الخامس"، وكانت مهمته جمع المعلومات عن القوات المسلحة الاوروبية وتحليلها، وخاصة فيما يتصل بالمانيا، وامبراطورية النمسا، والمجر، ودول البلقان، وتركيا، وايران، والدول الاسكندنافيه.

وعلى العكس من ذلك لم يكن لدى الولايات المتحدة اهتمام مخابراتي يذكر بالنسبة للخارج، ولا حتى بالنسبة للداخل، واستمر ذلك فترة طويلة.

ويقال ان اول عهد الولايات المتحدة بالعمل المخابراتي كان على شكل مذكرة قدمها وزير الدفاع الامريكي في سنة ١٨٥٥ الى مساعده الجنرال "آر دروم" يطلب فيها معلومات عسكرية عن دولة اوروبية معينة "لعلها المانيا او روسيا". فاذا به يفاجأ بان مساعده ليس لديه اية معلومات، وعندئذ – كما تقول الرواية – تقرر انشاء مكتب خاص للمعلومات العسكرية الخارجية، وكانت كل هيئة المكتب عبارة عن ضابط واحد وكاتب مدني، وفيما بعد، توسع المكتب الامريكي، وصار يتبعه ملحقون عسكريون في باريس، وبرلين، وروما، وفيينا، وبطرسبورج، وكانت مهمة هؤلاء جمع المعلومات عن حجم ونوع السلاح، والمعدات، والجيوش في ١١ بلداً اوروبياً، ولكن العمل في هذا المكتب تدهور بسرعة، نتيجة سوء الادارة، وغلبت فكرة "العزلة" على المسؤولين الامريكيين، حتى ان عدد العاملين فيه انخفض الى خمسة اشخاص، دون ان يهتم احد او يبالي.

بالنسبة للمخابرات البريطانية، كان الوضع مختلفاً عن مثيلتها الامريكية، وخصوصاً في مطلع القرن العشرين، فقد كانت الاوضاع في اوروبا تسير بسرعة في اتجاه الصدام الهائل الذي وقع في عام ١٩١٤. ومع ان بريطانيا سوت امورها مع فرنسا باتفاقية ١٩٠٤، ثم تلت ذلك معاهدة الوفاق مع روسيا سنة ١٩٠٧، الا ان المخاوف من المانيا كانت تتزايد، وخاصة بعد ان اتضح جلياً انها في سبيل تحدي السياسة البريطانية على البحار عن طريق تعزيز اسطولها البحري على نحو لم يسبق له مثيل، حيث وضعت برنامجاً لاضافة ١٩ بارجة، و٣٣ مدمرة، الى اسطولها خلال العشرين عاماً التالية.

وفي الوقت نفسه توترت العلاقات بين المانيا وفرنسا الى حد وقوع

البريطاني في اتجاهين متوازيين، جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات العسكرية الخارجية من ناحية، ومكافحة التجسس الالماني في الداخل من ناحية اخرى.

وفي سنة ١٩٥٠ ثارت في لندن ضجة كبرى حول اكتشاف شبكة تجسس المانية منتشرة في بريطانيا، وساد الاوساط الحاكمة في بريطانيا احساس عام بان هذا النشاط التجسسي الالماني انما هو مقدمة لعملية غزو فاشلة. وانطلاقاً من هذه المخاوف، تشكلت لجنة تحت اسم "المجلس الامبراطوري للدفاع والامن" لدراسة الموقف وتقويم التوصيات، واسفرت الدراسات عن تقرير اكد المجلس فيه وجود شبكة المانية هائلة للتجسس، متغلغلة في جميع ارجاء بريطانيا، وان التدابير الراهنة لمكافحة اعمال هذه الشبكة غير كافية، كما ان الآلية القائمة للحصول على المعلومات حول المانيا والقارة عموماً غير صالحة، ولا جدوى منها في السلم والحرب على حد سواء.

وحتى بعد ان اسندت قيادة "مخابرات الاسطول" الى الادميرال "ازموند سليد" اضطر الى الاعتراف بانها غير منظمة بالمرة، وتحتاج الى انقلاب شامل، حتى تصبح في وضع يمكنها معه ان تؤدي مهمتها. فكانت نقطة البداية في عملية الاصلاح هي انشاء شبكة تجسس بريطانية في داخل المانيا، وبدأ العمل في هذه الشبكة عن طريق تجنيد "العناصر الصالحة" من البريطانيين المقيمين اقامة دائمة او مؤقتة في المانيا، ورشحت احدى شركات انتاج البيرة الكبرى موزعها الانجليزي في هامبورج باعتباره في موقع يتيح له الحصول على معلومات وفيرة ودقيقة عن تحركات السفن الحربية وعددها، والقوات الداخلة الى هامبورج والخارجة منها. وبعد عامين كاملين تبين ان كل المعلومات التي كان يرسلها موزع البيرة كانت من عنده، وانه كان يؤلفها تأليفاً، وينسبها الى مصادر لا وجود لها، وفي هذا الجو تم انشاء مكتب خاص للخدمة السرية، حددت له ثلاث مهام هي: ان يكون بمثابة حاجز يحمي الاجهزة العسكرية من الجواسيس الاجانب، وان يكون حلقة الوصل بين الادارات العسكرية والعملاء البريطانيين في الخارج، واجيز له ان يتولى مهمة مكافحة الجاسوسية في الداخل، وبدأ مكتب الخدمة الخاصة اعماله في الاول من تشرين الاول عام ١٩٠٩، تحت اشراف اسمي فقط من وزارة الدفاع، ولكنه في الواقع كان مستقلاً تماماً، ثم تقرر تقسيمه الى ادارتين واحدة للشؤون الداخلية وتتبع من الناحية النظرية وزارة الداخلية، واخرى للشؤون الخارجية، وتتبع قيادة الاسطول، واختير لقيادة الاخيرة الكابتن "مانسفيلا كومنيج" ولكنه كان ضعيف الموهبة، وكل مؤهلاته انه شارك في الحملة البريطانية ضد مصر في سنة ١٨٨٢، ومع ذلك فانه يعزى الفضل في تجنيد شبكة من اكثر العملاء نجاحاً بقيادة "ماكس شولتز" الذي كان يعمل في مجال الشحن وتأجير البواخر، واستطاع خلال رحلاته العديدة الى المانيا ان يجند اربعة عملاء، كان من اهمهم مهندس يدعى "هيبسيج" يعمل في احواض سفن بريمن وبزر، وعلى مدى عامين من عمله التجسسي قبل اكتشاف امره ارسل بالفعل فيضاً من المعلومات حول تركيبة البوارج الالمانية مصحوبة بمجموعة كبيرة من الرسومات والتصاميم الخاصة بسفن الاسطول الالماني وقواعده.

وفيما كان رجال المخابرات البريطانية يسعون للكشف عن قدرات الالمان ونواياهم، كان العملاء الالمان بدورهم ينشطون كل النشاط في بريطانيا وفرنسا وروسيا، وكان لهم في فرنسا بالذات عميل كبير مزروع منذ عام ١٨٦٦، وقد بلغ نفوذ هذا العميل واسمه "البارون اوجست خلوجا" لدرجة انه استطاع الحصول من اكبر المصادر الفرنسية على الدفتر السري لعمليات القوات المسلحة النمساوية واوصله في الحال الى برلين مصحوباً بارق التحيات، وكان انذاك في الخامسة والعشرين من عمره وقد بدأ عمله في خدمة المخابرات الالمانية، ثم استقر به المقام في باريس، حيث اعتاد ان يسلم معلوماته للملحق العسكري بالسفارة الالمانية، وكان من اهم مميزاته انه لم يكتب ابداً عن مصادره في القيادة الفرنسية، مكتفياً بما يؤكد صحة المعلومات التي يقدمها.

وقد حرصت برلين على حمايته حتى لا ينكشف امره طوال عشرات السنين من عام ١٨٨٦ حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤، حيث تمكن من ان يبلغ برلين بتفاصيل اوضاع واماكن القوات الفرنسية في اليوم الخامس من حشدها، الامر الذي اتاح للقوات الالمانية المهاجمة ان تلحق بها

فنزويلا

ايلاء اهمية اكبر لمصائب المحرومين.. وزيادة مخصصات العاطلين عن العمل.. وتحقيق انجاز تاريخي يتمثل بتأهل فنزويلا للمرحلة الاخيرة من بطولة العالم لكرة القدم.. هي الشعارات التي ترفعها "ايرين سايز" في حملتها الدعائية لخوض معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة في فنزويلا، والمقرر اجراؤها في السادس من كانون الاول القادم.

قبل ان تتخطى العشرين عاماً من عمرها، فازت "ايرين سايز" بلقب ملكة جمال العالم في عام ١٩٨١. ولكنها لم تقع في خطيئة الانسياق وراء الاضواء في عالم السينما ودنيا الازياء، فقد فضلت الانصراف الى قراءة الكتب، والانخراط بمعهد العلوم السياسية في جامعة كراكاس، وكرست اوقات فراغها لمساعدة الاطفال الفقراء، عبر تنظيم العديد من النشاطات لجمع الاموال من اجلهم، مما ساعد في تثبيت قدميها على الساحة السياسية، واهلها للفوز برئاسة بلدية احدى اكبر ضواحي العاصمة الفنزويلية.

وبرهنت "ايرين" خلال رئاستها لهذه البلدية، والتي مازالت قائمة حتى اليوم، على انها شخصية خلاقة ونشيطة، فقد تمكنت من ضبط ميزانية البلدية، ونجحت في توفير العديد من الخدمات، مما زاد من التفاف الناس حولها، الى الحد الذي اصبح الكثيرون يلقبونها بـ "امرأة العناية". بل ان نساء كراكاس يتزاحمن على ابواب مكتبها يومياً، لنيل "البركة". فيما يشبه عملية تقديس تكرس حضورها السياسي والاجتماعي.

وقليلون اولئك الذين يعرفون ان دمية "باربي" الشهيرة قد صنعت بملامح "ايرين سايز". وتجدر الاشارة الى انها قامت بتوزيع ٥٠ الفاً من هذه الدمية على اطفال العاصمة، بمناسبة الكرنفال الوطني الذي اقيم مؤخراً. ولكنها سحبت الدمية من التداول التجاري في بلادها، لتعيدها من جديد بمظهر يشابه النجمة السينمائية السابقة "غريس كيلي". التي طلقت الفن، وتزوجت من امير موناكو.

ورغم ذلك لم تتمكن من انتزاع صورتها عن "باربي" بين اطفال فنزويلا الذين مازالوا يرون فيها التجسيد الافضل لهذه الدمية الشهيرة.

وتعمق حضور ايرين في مجال النضال السياسي، وبصورة اكثر وضوحاً واستقطاباً في عام ١٩٩٢، على اثر مشاركتها في التصدي للمحاولة الانقلابية التي قام بها الكولونيل "هوغو شافيز"، حيث كادت تصاب باحدى الرصاصات التي تبادلها الانقلابيون مع قوات السلطة.

وتحولت منذ ذلك الحين الى مناضلة عنيدة من اجل الديمقراطية، وشكلت مع شقيقها ادواردو حركة سياسية حملت اسمها، وامتدت بسرعة بين اوساط الطبقات الفقيرة.

وتمكنت ايرين بعد انتخابها رئيسة للبلدية، وخلال اشهر قليلة من الظهور كنقيض للسياسيين الذين اعتادت عليهم فنزويلا، والذين تسببوا بانهيار كل شيء، مع ان بلادهم تقوم على بحر من النفط.

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان التضخم في فنزويلا، قد ارتفع في الآونة الاخيرة بنسبة زادت عن ١٠٠٪، وانهارت البورصة، واصبح اكثر من نصف السكان يعيشون تحت مستوى الفقر، فيما بات العنف سيد الشوارع.

وفي محاولة لانقاذ عملة البلاد ووقف الانهيار الدراماتيكي في قيمتها، عهد الرئيس الفنزويلي الحالي "رافائيل كالديرا" باقتصاد بلاده الى صندوق النقد الدولي، الذي وصف علاجاً قاسياً يقوم على الخصخصة، ويلقى مقاومة حادة من رجال السلطة الحاكمة، حفاظاً على مكتسباتهم الخاصة طوال العقود الماضية.

واذا كان الافلاس يسود اقتصاد فنزويلا، فان هذا الافلاس اصاب السياسة ايضاً وشمل اكبر حزبين في البلاد، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، والحزب الديمقراطي المسيحي، اللذين تناوبا على الحكم، بحيث لم يعد لهما اي حظ في الفوز بالانتخابات الرئاسية القادمة.

ويرى المعلقون الصحفيون في فنزويلا ان الطريق بات ممهداً امام "ايرين سايز"، للفوز في هذه الانتخابات التي ينافسها فيها الكولونيل شافيز. وكان الاخير قد اعتنق الديمقراطية بعد فشل انقلابه ولكنه ترجمها الى الشعوبية.

ويقول هؤلاء ان فنزويلا تعيش اليوم في صراع يخنق الانفاس بين ملكة جمال وديكتاتور، الذي تبدو فيه كفة ايرين هي الراجحة، لان طاقتها السياسية ليست بالبراءة التي يعتقدها البعض في امرأة جميلة، بعد ان بات الفنزويليون يلقبونها بـ "باربي الحديدية".

ورغم ان خطب "ايرين" السياسية في الاجتماعات العامة تدور حول شروح عائمة عن مكافحة الفساد والبيروقراطية، وتخفيض عدد الوزارات وطواقمها، وتشجيع خصخصة صناعة البترول المحتكرة امريكياً، الا انها تولي اهتماماً كبيراً لمعالجة مصائب المحرومين ومساعدة الفقراء، الذين باتوا يشكلون الاغلبية الكبرى في فنزويلا.

مسرحية (إستير) مونيكا.. و(هامان) كلنتون

قراءة في التاريخ لفهم عقلية المؤامرة على البيت الابيض






يؤكد التاريخ اليهودي القديم والحديث اعتماد هؤلاء في تحقيق مزاعمهم "القومية" على عدة قواعد اساسية، من ابرزها الاعتماد على "الفرد المختار المتميز" وليس على الكم العددي للافراد العاديين.

فقد حصل لهم "وايزمن" في الحرب العالمية الاولى على "وعد بلفور" مقابل تسليم الحكومة الانجليزية المعادلة الكيميائية لتصنيع مادة الـ "T.N.T" شديدة الانفجار، وحصل لهم "آينشتين" في الحرب العالمية الثانية على اعتراف امريكا ومساندتها لاسرائيل فور انتهاء الحرب عام ١٩٤٨، مقابل انتاج قنبلتي هيروشيما وناغازاكي.

وجاء في التاريخ القديم انهم استخدموا "إستير" التي مازالوا يحتفلون بعيدها الى اليوم، للقضاء على الوزير "هامان"، حيث استغلوا جمالها وثقافتها بغية الحصول على تحريرهم من العبودية والسبي البابلي الذي اذلهم اكثر من قرنين من الزمن، حيث كان هامان يعمل وزيراً للامبراطور الفارسي "قورش الاخميني".

واليوم.. يؤكد التاريخ الحديث ان هؤلاء الذين لا يرعون لمواثيقهم وعهودهم الا ولا ذمة، جعلوا من اليهودية "مونيكا لوينسكي" إستير جديدة، ومن كلنتون هاماناً آخر، او ضحية اخرى، بهدف تحقيق مآربهم واطماعهم في المنطقة، رغم ان دعاة السلام يرغبون في مخالفة التاريخ، ونواميس الحياة، وتغطية الشمس بغربال من اجل تأكيد توجهاتهم نحو اسرائيل بأيد تحمل اغصان الزيتون والحمائم البيضاء.

استحضر الصهاينة مونيكا وجعلوا منها إستير جديدة لنسف كل ما يقال انه تحقق في اطار السلام، وليعود الجميع الى مربع الصفر يبحثون ويفاوضون، ولا يعترف قادة الكيان "الخنجر المزروع في خاصرة الامة والوطن" الا بما يتناسب مع هواهم ومطامحهم ومزاعمهم التوراتية والتلمودية.. وبوسائل وادوات لا تخلو من الخبث والدهاء والطمع جسدها "شايلوك" حين اصر على الحصول على كيلو لحم بشري من فخذ مدينه.

وقرأنا في التاريخ.. ان الوزير هامان من اشد المنفذين لقواعد الجيتو البابلي لليهود بعد سبيهم وهدم الهيكل، وذلك باعتباره الوزير الاول للامبراطور وساعده الايمن لفترة طالت على ربع قرن، وقد حاول حاخامات اليهود الخلاص منه دون جدوى، حتى سنحت لهم الفرصة عندما قرر الامبراطور ان يتزوج لانجاب ولي للعهد، حيث لم تنجب له زوجاته ابناً ذكراً من قبل.

وهنا تفتقت عقلية المؤامرة التي برعوا بها منذ كانوا، عن حيلة تقود ازاحة الوزير المتشدد هامان من الطريق، واتفق الحاخامات على تقديم اجمل البنات اليهوديات واكثرهن ثقافة وكان اسمها "إستير" للامبراطور للزواج منها لانجاب الوريث المطلوب، وعهدوا الى احد حكمائهم بمرافقتها بدعوى زائفة تقوم على انه والدها من اجل تثقيفها وتوجيهها سياسياً، ونجحت خطتهم فتم اختيارها ودخلت القصر مع موجهها السياسي الحاخام اليهودي بصفته اباها.

ومع دخولها القصر، بدأوا بتنفيذ المؤامرة باثارة الشك لدى الامبراطور في ولاء وزيره "هامان" ثم الالحاح في تثبيت الادعاء ان "هامان" حاول اغواء إستير الزوجة الوفية، ولم تشفع لهامان شيبته وكبر سنه.

عقلية المؤامرة التي بذرت الشك لدى الامبراطور الزوج، نجحت في استدراج الوزير العجوز الى مخدع إستير بواسطة وصيفتها، وفي جعل الزوج الامبراطور يراقب عن كثب فعلة وزيره الذي كان مخلصاً ووفياً، فقد اعد الحاخام "الاب المزعوم" المسرح بشكل دقيق، وعندما وافى "هامان" إستير في مخدعها القت بنفسها في احضانه، وبدأت في الاحتجاج والصراخ مستنجدة من محاولته المزعومة لاغتصابها، وفي ثورة من الغضب والغيرة، امر الامبراطور باعدام هامان، والغى بعد ذلك قواعد الجيتو، ونجح اليهود في الحصول من "قورش الاخميني" امبراطور فارس على امر بالعودة الى فلسطين واعادة بناء الهيكل اليهودي بالقدس، اي ان مجهود "إستير" فك الاسر البابلي لليهود.

إستير ذاك الزمان كان عمرها ٢١ عاماً عندما دسوها على هامان، وإستير هذا الزمان مونيكا لوينسكي بنفس العمر، إستير هامان زرعها الحاخامات في بلاد قورش، ومونيكا زرعها اللوبي الصهيوني عن طريق "والتركاي" صديق كلنتون واحد ممولي حملته الانتخابية، وتشكلت مجموعة من المستشارين السياسيين اليهود لإستير الجديدة واهمهم "ديبورا تريب" التي قامت بالتسجيل المنتظم لكل المعلومات الخاصة باتصالات هامان الجديد "كلنتون" بمونيكا لوينسكي في المكتب البيضاوي.

وتولت "ديبورا" اليهودية توجيه مونيكا لتوفير العلاقة الجنسية بينهما من شهور، الى تبادل الهدايا، مع الاحتفاظ لمدة سنتين بشرائط "الانسر ماشين" المسجل عليها صوت الرئيس عند اتصاله بها، بالاضافة الى تحريضها على اثارة الرئيس لممارسة الفحشاء بصورة كاملة معها في البيت الابيض، والحصول على الدليل المادي القاطع احتفظت به امها لحين تقديمه للمحقق المستقبل "اليهودي ايضاً" كينيث ستار، وقد استهدفت الخطة فضح كلنتون بواسطة إستير الجديدة امام الشعب الامريكي وشعوب العالم قاطبة لكسر شوكته وازالة هيبته.

ويقول الذين قرأوا هذه الفضيحة الامريكية في السياق التاريخي للعقلية اليهودية، انه ليس اكثر تأكيداً للمؤامرة الصهيونية التاريخية الكبرى ضد "هامان" الامريكي، من ان كل صفحات تقرير "ستار" اثبتت ان مونيكا كانت تسجل كل لقاء مع كلنتون باكثر من اسلوب، وتوزع الادلة والمعلومات على المجموعة اليهودية الاستشارية التي تحركها، حتى لا تضيع الادلة لو حدث لشخصها او لاحد من هذه المجموعة مكروه، واستمرت في ذلك سنتين كاملتين.

ويتجلى اخطر ما في هذه المؤامرة في الاهداف التي تصدت لتحقيقها الصهيونية العالمية، وعلى صعيد الاوضاع الداخلية في امريكا، فمن المرجح ان يبقى ملف "إستير اواخر القرن العشرين" مع كلنتون مفتوحاً في الكونغرس ووسائل الاعلام والانترنت، وفي صورة تحقيقات ومناقشات وتعليقات اعلامية تدفع الرئيس بالانحلال، والفساد، والكذب، وتضليل العدالة، وعدم الصلاحية مع طلب تقديمه الاستقالة.

ويقول هؤلاء، ان طلب تقديم الاستقالة هو مجرد زيف، لان مصلحة اطراف المؤامرة تكمن في بقاء الرئيس في السلطة مشلولاً عاجزاً، مهاناً مهدداً، وبلا هيبة، وفي ازمة نفسية مع ذاته وعائلته من تكرار الهجوم المؤلم، ومن طول مدة رعبه وخوفه من خصومه في الكونجرس، ومن التزايد المستمر المتوقع في عدد اعضاء حزبه وافراد الشعب الامريكي الذين سوف يتخلون عن تأييده، ومن اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الذين يملكون محاكمته وعزله، وهذا الوضع يحقق للجمهوريين عدم تولي "آل جور" السلطة بدلاً من كلنتون بحيث لا يتمكن خلال المدة الباقية من رئاسته ان يحقق انجازات باسم الحزب الديمقراطي تغطي على فضيحة "مونيكا لوينسكي" وتتيح فرصاً افضل للحزب في الانتخابات الرئاسية.

ويقولون ان ذات الوضع يعطل انقلاب الرأي العام ضدهم لتعاطفه مع كلنتون، سواء لسياسته الداخلية التي حققت التأمين الصحي، وانقصت نسبة البطالة، ونشطت الاقتصاد الامريكي، او لسياسته الخارجية التي اتسمت بمحاولة بعث المجد في قيادة العالم بالطريقة الامريكية، محله لا الانفراد [illegible]

الصدام والتوتر العالمي، مع محاولته للحلول محل النفوذ الفرنسي في افريقيا، ومنع التحرك الاوروبي او الروسي الفعال في الشؤون العالمية، وبصفة خاصة في الشرق الاوسط.

وكل ذلك يحقق بالنسبة للصهاينة الذين حاكوا المؤامرة مبدأ اساسياً من اسس سياستهم ومؤامراتهم، وهو ان يديروا شؤون امريكا من تحت كرسي الرئاسة المهتز، حيث انهم يتبعون ما ورد في التوراة من انه يكفي ان يجلسوا تحت سرير الملك، ولا حاجة لهم الى الجلوس فوقه.. حتى لا يواجهوا مباشرة المسؤولية عما يتم تنفيذه لصالح اهدافهم، او الثورة والحقد التي يرتبه ذلك ضدهم، تماماً مثلما دفعوا "قورش" من خلال مسرحية خيانة وزيره هامان الى اعدام الوزير وفك السبي البابلي، وهم يظهرون بمظهر الضحية والمتضرر.

وتحت وطأة فضيحة "إستير الجديدة"، فان "هامان الامريكي" لا يستطيع ان يتخذ اي قرار لا يرضى عنه اللوبي الصهيوني بوجود الثلاثة اليهودي وزيرة الخارجية، ووزير الدفاع، ورئيس المخابرات، وبالتالي لا مبالغة في القول ان اللوبي الصهيوني اصبح يدير العالم اضافة الى امريكا بعد تولي "بريماكوف اليهودي" رئاسة الوزارة الروسية، كما يرى المراقبون.

نتيجة لذلك، فان كلنتون سوف يمتنع – او ان يده ستكف – عن التدخل في الشرق الاوسط بصورة مجدية وجدية، ولن يتم جلاء اسرائيل عن اي شبر من الارض العربية المحتلة الا وفقاً لشروط نتنياهو الذي بدأ يستثمر آثار المؤامرة، وبدأ يطل السيطرة الاسرائيلية العسكرية والاقتصادية على الشرق الاوسط من خلال التحالف العسكري، والمناورات العسكرية المشتركة مع تركيا، واستدراج بعض الاطراف العربية للمشاركة فيها، وهو الحلف الذي يهدد امن سوريا والعراق وايران بصورة مباشرة، فيما بدأت "اولبرايت" اليهودية التي تقود السياسة الخارجية الامريكية مخطط تقسيم العراق بتوحيد الاحزاب الكردية ومساعدتها سياسياً وعسكرياً.

والسؤال المشروع في مواجهة عقلية المؤامرة التي آتت اكلها هو ما الذي ستفعله الشعوب العربية في مواجهة الاحداث، بعد زوال قوة الضغط الامريكي على اسرائيل التي راهن عليه "السادات" منذ "كامب ديفيد"، ثم ما تلاه من الرحلات العربية الرسمية الاخرى، وهل ستقبل الشعوب العربية والاسلامية قوة ضغطها الذاتية لخلخلة تلك السيطرة الصهيونية وعلى الاقل في منطقة الشرق الاوسط. حتى

الفنانة ...

الاعمال الاستعراضية اهتمت بالشكل على حساب المضمون

لا احب مقارنتي بابنة ...



رغم شهرتها ونجوميتها الطاغية في مجال الاستعراض الا انها ترفض الاعتراف بالافلام والمسرحيات الاستعراضية الحالية مؤكدة انها التزمت بالشكل ولم تدخل في جسم العمل الفني.

ورغم انها نجمة من طراز خاص في الاداء وخفة الحركة ولعب كل الادوار الا ان حظها من الاعمال التلفزيونية في مصر مازال (معدوماً) تقريباً والسبب شائعات فنية تنتشر في القاهرة بين المخرجين والمنتجين تقول انها ترفض او لا تقبل العمل في التلفزيون.

هذه بعض الملامح عن الفنانة الاستعراضية لبلبة والتي نالت شهرة كبيرة في السينما، ولعبت دور البطولة امام معظم نجومها مثل نور الشريف في احدث فيلم سينمائي لها "ليلة ساخنة" .. وكذلك مع الفنان عادل امام، وآخرين. وهنا نترك لبلبة تتحدث عن نفسها، وفنها، واختياراتها..

شكولاتة

اول اجر حصلت عليه كان الف جنيه وكانت عن دوري في فيلم "حبيبتي سوسو" ويومها اخذت والدتي المكافأة كلها ولم اطلب منها سوى ان تشتري لي "شيكولاتة" – كان عمري حينذاك ٦ سنوات – ولكنها اشترت لي "فستاناً وبرنيطة".

كلاكيت

طوال عمري لم اخطط لمستقبلي. اترك كل شيء لله سبحانه وتعالى ولاحاسيسي الداخلية ايضاً. وفي لحظة ما لا اعرف سبب لها قررت ان اترك "التقليد" الذي اتخذته طريقاً سعياً لخلق لوني الخاص وابداعي الجديد الذي يعرفني الناس به الآن، وقدمت اعمالاً عديدة، سينما واغاني واستعراضات وايضاً مسرح، واعتقد انني وفقت الى حد كبير رغم ان كل هذا النجاح لم يكن مخططاً له بالصورة المعهودة او التي يعرفها ويتابعها الجميع.. لقد اقدمت على هذه التجارب انطلاقاً او ارضاء لطموحي وآمالي في تقديم الافضل والاحسن دائماً..

انا وابنة خالتي

تضايقني المقارنة التي دائماً ما تعقد بيني وبين – ابنة خالتي – الفنانة نيللي واتساءل دائماً لماذا تتم مثل هذه المقارنات ولماذا بحق حتى الآن لم نقدم عملاً سينمائياً او مسرحياً او حتى تلفزيونياً يجمعنا معاً، القضية انني اقدم للجمهور لون وهي تقدم لوناً اخر مختلف. هي تقدم الاستعراض والاغنية بطريقة وانا ايضاً اقدمها بطريقتي الخاصة لهذا فالمقارنة مستحيلة وغير منطقية او معقولة.

واحد .. اثنين

الفنان لا بد ان يتعلم كل شيء واي شيء. لانه ليس من المعقول ان يمثل فنان دور سباح وهو لا يعرف العوم، لذلك يجب ان يكون مستعداً لكل الادوار كما ان الرياضة مهمة للفنان جداً وللانسان بصفة عامة ولمن يريد ايضاً ان يحافظ على توازنه النفسي والجسدي.

زمان كنت امارس رياضة المشي والرياضة مع الموسيقى (الايروبكس) وهي تشبه الى حد بعيد الباليه الكلاسيكي ومن خلالها يدرك الفنان علاقة الموسيقى بالحركة وهي تفيدني جداً عندما اشرع في تقديم الاستعراضات.

كوميديا

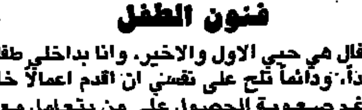
لم اعد افضل ادوار البنت الدلوعة، تلك التي حصرت داخلها لفترة طويلة، وانا اميل الآن لاداء الادوار المركبة، مثل دوري في افلام عصابة حمادة وتوتو امام النجم عادل امام او الشيطانة امام محمد صبحي، وهي لا تخرج عن كونها شخصية نمطية ولكن بطريقة كوميدية رقيقة استحسنها المشاهد ولا انكر انني اعشق الكوميديا سواء على المسرح او امام كاميرات السينما والتلفزيون، فروحي المتفائلة واحساسي بعظمة الحياة ورقتها تجعلاني انجح في تلك الادوار جداً.

فنون الطفل

الاطفال هي حبي الاول والاخير، وانا بداخلي طفلة لا تكبر ابداً. ودائماً تلح على نفسي ان اقدم اعمالاً خاصة بها، رغم صعوبة الحصول على من يتعامل مع تلك المرحلة بحب وقدرة على تنمية وعيها وقدراتها الا انني وبصعوبة شديدة استطعت تقديم عمل مثل "كهرمانة وعلي بابا شكراً" وبنجاح هذا العرض شعرت برهبة في الاقدام على اي عمل آخر يتعرض للطفل الا اذا كان بنفس مستوى العرض الاول.. وارى انه لا بد من توافر اشياء هامة في اي عرض خاص بالطفل، بداية من النص الجيد مروراً بالموسيقى والاستعراضات والديكور انتهاء بالاخراج، وان تضعها الجهات المسؤولة في اعتبارها عندما تقرر الانتاج للاطفال خاصة ان اي منتج فرد او قطاع خاص لن يتحمس لانتاج اعمال خاصة بالطفل، لانه وببساطة شديدة لن يدر عليه دخلاً يعوض التكلفة الكبيرة للعمل، لهذا نجد الجميع يهربون من خوض تلك التجربة اسفاً على الطفل الذي سيظل واقعاً تحت رحمة اعمال مسفهة تسطح افكاره ولا تساهم في تطويره او تنمية وعيه واحساسه.

مسميات وهمية

ما يقدم تحت مسمى الفيلم الاستعراضي او المسرحية الاستعراضية كلها مسميات لا تمت للحقيقة بصلة، هكذا اتصور او افهم، لان كل هذه الاعمال لا تهتم الا بالشكل



احلم بالوقوف على مسرح الاوبرا المصرية

القاهرة
مكتب المجد
حوار: احمد بدرالدين

والاستعراض فيها والاغنية، ويمكن ببساطة الاستغناء عنها ويكون هذا هو الافضل، الاستعراض كما اتصوره لا بد ان يكون داخل لحم العمل، ولا يمكن الاستغناء عنه اياً كانت الاسباب فهو روح العمل، او بمعنى ادق هو عموده الفقري اما ما يقدم الآن فهو مجموعة اعمال يتم حشر الموسيقى والالحان والاستعراض فيها وليس اكثر..

قسمة ونصيب

لا افكر مطلقاً في الزواج، لانني مقتنعة بان صاحب بالين كذاب، وانا متزوجة الفن الذي هو كل حياتي، واي انسان مهما بلغت درجة حبه لي، هو في النهاية زوج له متطلبات قد تتعارض مع عملي في الفن، حتى لو كان الزوج ايضاً فنان والدليل انفصالي عن الفنان حسن يوسف بعد فترة زواج ليست طويلة، فرغم كونه فناناً الا انه لم يستطيع كرجل شرقي تحمل عمل زوجته الفنانة. ورغم ذلك لم يعترض على عملي وانما قررنا الانفصال لانني استشعر ان طموحي كفنانة اكبر من طموحي كزوجة، لهذا لا احب اعادة التجربة مرة اخرى فبداخلي فنانة لا تهدأ تبحث وتبحث ودائماً ما تبحث عن جديد تقدمه.

شائعات

حتى الآن لم اقدم عملاً تلفزيونياً وتحديداً الاعمال الدرامية والسبب لا يرجع اليّ وانما الى المسؤولين عن الدراما التلفزيونية فانا اعشق كاميرات التلفزيون واحب التواجد من خلاله. في اي عمل خاص بالصغار او بالكبار، ولكن هناك تصور خاطئ انني دائماً ما اعتذر ولا اعرف من وراء هذا التصور او من اطلق تلك الشائعة.. انا موجودة ومستعدة للقيام ببطولة اي عمل، فقط اريد نصاً جيداً يخرج كل امكانياتي ولا اشترط كونه استعراضياً او غير ذلك.

الحلم

حتى الآن لازلت احلم بان اقف على خشبة الاوبرا واقدم اوبريتات تكتب وتصمم وتنفذ بطريقة رائعة كما احلم بها واتصورها، وهذا ما نفتقر اليه نظراً لعدم وجود منتج يعشق هذا المجال ويستعد بالتضحية من اجله، او ان تتدخل الدولة كمسؤولة عن الفن في مصر وتنتج اعمالاً لها مكانتها لان فن الاوبرا هو الفن الحقيقي الذي يمكن ان نطلق عليه فن المسرح الموسيقي الكامل، كما يؤكد التعريف العلمي والفني للاوبرا، اذ يجب ان تكتب بالشعر وتؤدى بالغناء مع الملابس والمناظر المسرحية ويصاحبها الاوركسترا ويبدو انني سوف اظل احلم طويلاً.

في ندوة تأبين فريد شوقي:

عادل امام يعترف .. كنت اقول لاصدقائي انه والدي وخفض اجري في اول افلامي من ٢٥٠ الى ٢٠ جنيهاً

اقيمت يوم الجمعة ٢٥ ايلول الماضي ندوة لتأبين الفنان الراحل فريد شوقي في القاهرة. كشف فيها النجم عادل امام الذي تحدث عن نشأته في الحلمية، انه كان يقول لاصدقائه ان الفنان فريد شوقي والده. واستمر ذلك حتى قابله في اول افلامه. وكان من انتاج الفنان الراحل، وهو فيلم "انا وهو وهي". وانه في مقابلة معه – عادل امام – قرر مع الفنان الراحل الضيف احمد ان يكون اجرهما ٢٥٠ جنيهاً، لكن الراحل فريد شوقي خفضه الى عشرين جنيهاً. مشيراً الى انه والضيف احمد لم يكونا يملكان قرشاً واحداً آنذاك.

وقال عادل امام كنا – عادل والضيف – لا نقبل الشتائم، ولا نسامح احداً على ما يبدر منه تجاهنا سوى الفنان فريد شوقي.

وتحدث في الندوة الفنان كمال الشناوي وقال: انا وشوقي من جيل فني واحد، رغم انه سبقني بفيلم او فيلمين، وكان دائماً يقول ان المنتجين "بيضحكوا علينا" و"بياكلوا حقنا يا شناوي". ثم تحدث عن الجانب الانساني لدى فريد شوقي ومشواره الفني المليء بالاعمال المتميزة.

واشار محسن زايد الى ان شوقي طفل ضخم، مليء بحنان الاب وشفافية الابن، كما انه كان دائم التفكير في شتى المواضيع، وكانت اسعد لحظات شوقي اثناء مناقشة السيناريو معه، وكان يشاركه في اعداد فيلم سينما "١٦ ملم" للتلفزيون وقال كان ذلك بمثابة قصب سبق لنا.

وقال السيناريست مصطفى محرم ان علاقته بفريد شوقي استمرت ٢٥ عاماً، وانه عندما قابله للمرة الاولى ناقشه في فيلم "ليل وقضبان" الذي كتبه محرم، والذي وصف النقاش بقوله ان شوقي فاجأني بانه يعرف كل افلامي، فهو فنان كان له احساس عال



واهتمامات ادبية وفكرية واعية.

اما حسين فهمي فقال ان فريد شوقي رغم ادوار الشر التي مثلها، الا ان جمهوره احبه لدرجة انهم احبوا الشر من خلاله، كما احبوا فيه الاب والاخ والصديق.

وقال رفيق الصبان ان اجمل افلام شوقي هو فيلم "السقامات" عندما قام بدور شحاتة. وكان شوقي متعدد المواهب سواء في السينما او المسرح او التأليف او الاخراج، وكان صادقاً مع نفسه وجمهوره، وقد اثرى حياتنا الفنية باعماله المتميزة.

واشار طارق الشناوي الى ان فريد ليس بحاجة لاطلاق اسمه على جمعية لمحبي فريد شوقي، لان اسمه سيظل ابداً. فهو – وكما ذكر مصطفى الرزاز – اخر ملوك مصر، مشيراً الى انه يعدل جملة ووصف الرزاز لفريد شوقي لتصبح – انه اول واخر ملوك مصر –.

وقال ابراهيم الطبلاوي ان فريد شوقي "ملك الترسو" الذي افنى حياته عاشقاً للفن وعاشقاً للناس، رحل بجسده فقط، ولكن روحه واعماله باقية معنا ولن تموت.

بدأ في "حواديث" .. وغاب في "مولد سيدي المرعب"

غيابه المفاجيء حال دون مشاركة العديد من الفنانين في تشييعه

دونما سابق انذار، وبلا كلمة وداع واحدة لزملائه في "مولد سيدي المرعب"، وفي غرفة نومه وبين اسرته، قال "عبد المعطي محمد سعيد عبد المعطي الموجي" خريج معهد الخدمة الاجتماعية الشهير باسم "نجاح الموجي" للحياة كفى، واختار الرحيل الى الدنيا الاخرة، مخلفاً وراءه ٣٠ عاماً من العطاء المتميز مسرحياً وتلفزيونياً وسينمائياً.

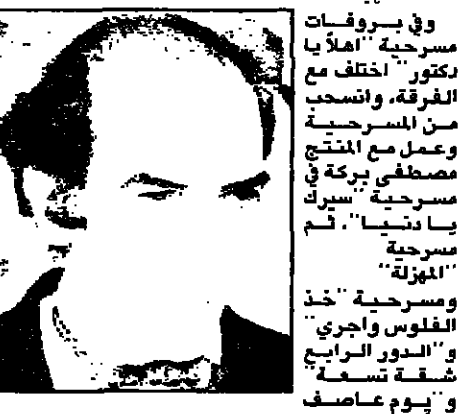
عن ستة وخمسين عاماً، مات عبد المعطي الموجي، فيما مات اسم نجاح الموجي بوفاة عبد المعطي مرتين.. كيف "نجاح الحقيقي هو شقيق الفنان عبد المعطي الذي سبقه في الرحيل من ٥ سنوات، فاختار عبد المعطي لنفسه اسم شقيقه كاسم للشهرة، وبذلك يكون اسم نجاح الموجي، قد عاش مرتين، ومات مرتين. وزيادة في "المعزة" كان الفنان الراحل قد اوصى بدفنه في مقابر المجاورين الى جانب والده وشقيقه نجاح.

وقد منعت وفاته المفاجئة العديد من الفنانين من المشاركة في تشييعه الى مثواه الاخير من مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر، وجاءت وفاة "عبد المعطي/ نجاح" عقب ازمة قلبية مفاجئة، دونما متاعب قلبية سابقة، باستثناء اعراض حديثة لحساسية في الصدر بسبب التهاب طارئ في القصبات الهوائية.

وكان من بين مشيعي جنازة "الكوميديان" الراحل مجموعة من زملائه على رأسهم احمد بدير، سيد راضي، فاروق الفيشاوي، يونس شلبي، حجاج عبد العظيم، اشرف زكي، محمد ابو داوود، رانيا فريد شوقي، سناء يونس، محيي الدين عبد المحسن، رشاد عثمان.

وكان الراحل قد انتهى من مسرحيته "مولد سيدي المرعب" على المسرح العائم مساء يوم الاحد السابق ليوم وفاته، وهي اول تجربة عرض له على مسرح الدولة، على ان يستأنف العرض خلال الموسم المسرحي الشتوي المقبل.

بدأ الموجي (عبد المعطي/ نجاح) نشاطه الفني في نهاية الستينات مع فرقة ثلاثي اضواء المسرح في مسرحية "حواديث". وكان وقتها طالباً بمعهد الخدمة الاجتماعية. وبعد تخرجه ابتعد مؤقتاً عن التمثيل، وعمل رئيساً لوحدة "زفتي" الاجتماعية. ثم استأنف نشاطه الفني من خلال برنامج اذاعي بعنوان "مسرح الكاريكاتير". وعاد الى فرقة اضواء المسرح في التمثيل، وشارك بعدها في بطولة مسرحية "المتزوجون". وكانت هذه هي بداياته





وفي بروفات مسرحية "اهلاً يا دكتور" اختلف مع الفرقة، وانسحب من المسرحية وعمل مع المنتج مصطفى بركة في مسرحية "سيرك يا دنيا"، ثم مسرحية "المهزلة" ومسرحية "خذ الفلوس واجري" و"الدور الرابع شقة تسعة" و"يوم عاصف جداً" و"بلع الهوانم" و"بم شيكابم" و"ملك الشحاتين" و"رقص الديوك" و"العين الحمراء". وكانت اخر اعماله للقطاع الخاص "عالم قطط" للمخرج سمير العصفوري. كما قدم ايضاً مسرحية "كوبري الناموس" من انتاج التلفزيون المصري.

ويعتبر الموجي احد نجوم الكوميديا المتميزين في مسرح القطاع الخاص، حيث قدم للتلفزيون مجموعة من الاعمال المتميزة منها دوره في مسلسل "بوابة الحلواني" ومسلسل "حسن ونعيمة" و"السلام ختام" و"الشارع الجديد". وكان قد انهى مؤخراً تصوير دوره في مسلسل "كنز السلطان قلاووظ" مع صلاح عبد الله للمخرج حسن الصيفي، ومسلسل "ايام الضحك والدموع" مع محمد ابو الحسن للمخرجة شويكار زكريا، ولم ينته من تصوير مشاهده في مسلسل "نحن لا نزرع الشوك" مع اثار الحكيم وخالد النبوي.

حصل الفنان الراحل نجاح الموجي على العديد من الجوائز في الكثير من المهرجانات، منها جائزة عن دوره في فيلم "ايام الغضب" من مهرجان دمشق، وعن فيلم "زيارة السيد الرئيس" في مهرجان الاسكندرية السينمائي، وجائزة الهرم الفضي عن نفس الفيلم في مهرجان القاهرة السينمائي، ونال جائزتين من المركز الكاثوليكي عن فيلمي "التحويلة" و"وليه يابنفسج".

وكان الموجي قد قام مؤخراً بتسجيل اربعة اعلانات عن ليالي العز" من تأليف فراج اسماعيل، واخراج شويكار زكريا، ويقوم في هذا المسلسل بدور رجل اعمال يستورد اللحوم الفاسدة، ويعلن عنها في التلفزيون، والاعلانات التي سجلها المرحوم من تأليف سمير الطائر، والحان حسن ابو السعود.

■ اكد الكاتب الساخر يوسف ابو عوف، مؤلف مسرحية "مولد سيدي المرعب" اخر مسرحيات نجاح الموجي، ان وفاة هذا الفنان خسارة كبيرة، فقد كان يؤدي دوراً متميزاً في هذه المسرحية، والذي يدور حول الجهل البيروقراطي الذي يمنعه من التكيف مع القرن الواحد والعشرين.

وقال ان هذا العمل هو الثاني في تعاونه معه، بعد ان عمل معي في مسرحية "حواديث". واضاف عوف انه كان يفترض ان يعاد عرض مسرحية "مولد سيدي المرعب" في عيد الفطر المقبل.

وعن التزام الموجي قال انه كان فناناً بدرجة كبيرة، يحب عمله، ويتفانى فيه، وبعكس ما يتبادر للذهن لدى البعض فهو رقيق الاحساس، "ولا اخفي انني كنت متخوفاً منه انا والمخرج محمد ابو داوود" لخروجه عن النص، ولكنني فوجئت بانه ملتزم تماماً، واعتبر عوف ان الموجي كان اهم اسباب نجاح مسرحية "مولد سيدي المرعب".

■ وقال عنه المخرج احمد بدر الدين انه كان هاوياً للفن، حيث عمل معه في فرقة ثلاثي اضواء المسرح لمدة ٨ اعوام، وكان شهيراً بركوب الدراجات النارية، وهو خريج معهد الخدمة الاجتماعية، ورغم ادواره البسيطة، الا انه كان رائعاً، وكان يجيد فن العزف على الايقاع.

عملاق في الكوميديا

■ وقال علاء ولي الدين، عملت مع الفنان نجاح الموجي في اول مسرحية، وكانت للتلفزيون باسم "غريب الدار". وكان هذا العمل فرصة لاقف امام عملاق في الكوميديا، الذي وقف الى جانبي بشكل غير عادي، لدرجة انه قال لي: "يا علاء انت حتكون نجم". وعملت معه في "ايام

ويسرا، ولي معه ذكريات كثيرة.

■ وقال محمد الصاوي، لقد تعاملت معه كثيراً، وفي اعمال كثيرة منها: "زواج مستر سلامه" للمخرج سيد راضي، و"لا مؤاخذة يا منعم" لشاكر خضير، و"ايام الغضب" لمنير راضي.

■ ووصفه الفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين، بانه فنان جميل، كرس حياته من اجل اسعاد الناس بالابتسامة والضحكة، واعماله الفنية عموماً ناجحة.

واكد النقيب ان النقابة ستقوم بصرف كافة حقوقه المالية في اسرع وقت، بحيث تتم تسوية معاشه حسب سنوات الخدمة التي قضاها كفنان.

■ وقال الفنان محمود ياسين: لقد عرفت نجاح منذ سنوات طويلة، وكنت ارى فيه نموذجاً للكوميديان المختلف، ظل يحمل بداخله احلاماً كثيرة، والتقيت معه في العديد من الاعمال السينمائية من بينها "القط اصله اسد" للمخرج حسن ابراهيم، و"مدافن مفروشة" للمخرج علي عبد الخالق، كما التقيت معه في مسلسل "السلام ختام" وهو اخر عمل عرض له في التلفزيون. واكد محمود ياسين ان الساحة الفنية فقدت برحيل الموجي "كوميدياناً" كبيراً، سوف يترك مساحة مؤثرة، تبقى شاغرة لفترة طويلة.

■ وقال الفنان محمد ابو الحسن لقد عرفت نجاح منذ بداية مشواره الفني، فقد ولدت احلامنا في وقت متقارب، وبدأنا معاً في فرقة ثلاثي اضواء المسرح، فعملنا في "فندق الثلاث ورقات" و"من اجل حفنة نساء" و"المتزوجون". كما قدمنا معاً فوازير رمضان في التلفزيون لعدة اعوام في نهاية الستينات، وكان يخرجها محمد سالم.

وقال عملنا معاً ايضاً في فيلم ٤/٢/٤ مع المخرج احمد فؤاد، وصدمنا عندما عرض الفيلم حينما اكتشفنا ان ثلاثة ارباع مشاهدنا تم حذفها، واضاف انه بالنسبة لصداقتنا فكانت وطيدة للغاية.. رحم الله "نجاح". كان انساناً يحتفي بالصداقة مهما كان الثمن.

■ واشارت الاوساط الفنية الى ان الفنان اسامة عباس قد انهار باكياً فور سماعه بخبر الوفاة، ولم يصدق، ولم ...

الشريط الفني

■ شاهد الجمهور العربي قبل فترة عملاً درامياً مهماً، للمخرج المصري المعروف حسين كمال، حمل عنوان "كلمة ونصف". وشاركت فيه الفنانة الليبية، خدوجة صبري، وتم تصوير اجزاء كبيرة من مشاهده في القاهرة.

وتعود الفنانة الليبية خدوجة وبمشاركة زميلها الليبي ايضاً، الى التعاون مع الفنانين المصريين في مسلسل جديد يحمل عنوان "عيون المحبة". يشاركها في بطولته الفنانان المصريان سناء يونس وعلاء ولي الدين.

تصوير "فراخ وديوك" يتأجل مرة اخرى

■ طلبت الفنانة الهام شاهين من المخرج الجديد عاطف البكري، والشركة المنتجة لفيلم "فراخ وديوك"، ارجاء تصوير الفيلم، لحين الانتهاء من الموسم المسرحي الصيفي، حيث تعرض مسرحية "بهلول في اسطنبول"، التي تشارك في بطولتها امام الفنان سمير غانم.

وبررت الهام طلبها هذا بانها لا تستطيع الجمع بين التصوير الخارجي نهاراً والعمل على المسرح ليلاً، وخاصة في ظل الطقس الحار الذي ساد القاهرة خلال الصيف.

اما المخرج الشاب الذي يقدم فيلمه الروائي الاول، فلم يجد بداً من الموافقة على ارجاء التصوير، على اعتبار ان الموسم المسرحي قارب نهايته، وان حماس الهام لدورها في هذا الفيلم يضطره الى تحمل طول الانتظار.

وكان موعد البدء بالتصوير قد تحدد في بداية حزيران الماضي، عقب عودة الهام من حضور مهرجان كان السينمائي، ثم تم ارجاء التصوير لاسباب متعددة اكثر من مرة.

■ اعترف الفنان المصري المعروف سعيد صالح، بانه شارك في افلام كثيرة، من تلك النوعية التي اصطلح على تسميتها بـ "افلام المقاولات"، وخاصة في الثمانينات.

وقال انه ليس وحده الذي شارك في هذه النوعية من الافلام، وانما فعل ذلك معظم الفنانين العرب. ويبرر هذه المشاركات المتعددة، بانه كان يريد جمع اموال السينما، لكي يتمكن من الانفاق على فرقته المسرحية، التي قدمت في تلك الفترة ثلاثة من اهم عروضه هي "كعبلون" و"نحن نشكر الظروف" و"حلو الكلام".

اما غيابه عن العروض المسرحية الكبيرة خلال هذا الصيف الذي شارف على الانتهاء، فقد فسره الفنان الكوميدي، بخضوع الموسم المسرحي للاضطراب في بدايته، ولحركة تنقلات واسعة بين ابطال هذه العروض، مما اثر على الصورة النهائية لهذه العروض.

وقال انه كان من المفترض ان يقدم عرضاً جديداً، لكنه فضل ارجاء افتتاحه الى الموسم الشتوي، حيث تكون العروض اكثر استقراراً.

عائلتان فنيتان تلتقيان بمسلسل واحد

■ كان مسلسل "الكونت دي مونت كريستو"، انجح الاعمال الفنية التي بثتها شبكات التلفزة الفرنسية حتى الآن، حيث شاهده اكثر من ١٢ مليون فرنسي.

وقد شجع هذا النجاح منتج المسلسل وبطله في الوقت نفسه، النجم السينمائي الفرنسي "جيرار ديبارديو"، على عرضه في الولايات المتحدة الامريكية.

والطريف في الامر ان النجم جيرار، اسند دور البطل الشهير "دانتيس" في شبابه الى ابنه "جيوم ديبارديو" (٢٧ عاماً)، وادت ابنته "جولي" (٢٤ عاماً) دوراً آخر في هذا المسلسل.

اما حبيبة البطل الشهير فقد قامت باداء دورها، النجمة الايطالية الجميلة "اورنيلا موتي". فيما قامت ابنتها "نايكيه" (٢٣ عاماً) بتجسيد دورها في مرحلة الشباب.

وعلقت النجمة الام على هذا المسلسل الذي جمعها مع ابنتها قائلة، اننا لم نشترك معاً في التصوير، وكنت خائفة جداً من هذه التجربة، ولذلك حرصت نايكيه على مواصلة الاتصال بي هاتفياً، لكي تحكي لي كل شيء وتطمئنني على ان الامور سالكة تماماً.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المسلسل مأخوذ عن قصة "الكونت دي مونت كريستو" الشهيرة، للكاتب الكسندر توماس.

■ في اطار الاحتفال الذي تقيمه لجنة "الثقافة الجماهيرية" في مصر، بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الفنان الراحل يوسف وهبي، تقرر تكريم الفنانة امينة رزق، باعتبارها رفيقة مشواره الفني الطويل والغني.

ويتضمن الاحتفال الذي يجري خلال الشهر القادم، اقامة ندوة حول مسرح يوسف وهبي، واسبوع لافلامه.

وتشارك جمعية يوسف وهبي في محافظة الفيوم، بتقديم عمل مسرحي له، ويقام على هامش الاحتفال مؤتمر علمي، لمناقشة العصر الذهبي لفرقة رمسيس المسرحية التي انشأها الفنان الراحل.

من "زي القمر" الى "فستان احمر"

■ بعد توقف التصوير في فيلم "زي القمر"، الذي تقوم ببطولته الفنانة نجلاء فتحي، بسبب الاشكال الذي حصل بين الفنان فاروق الفيشاوي والمنتج، قررت نجلاء البدء بتمثيل دورها في فيلم "ابن هانم"، الى جانب فاروق الفيشاوي ايضاً، اضافة الى ميرفت امين ومعالي زايد ومن اخراج احمد يحيى.

وعرض على نجلاء فتحي بطولة فيلم آخر بعنوان "فستان احمر" يخرجه طارق هاشم.

■ قررت محكمة جنايات الجيزة في القاهرة، تأجيل النظر في دعوى ضد فيلم "جمال عبد الناصر"، التي اقامها ابناء المشير عبد الحكيم عامر.

وكان ابناء المشير قد اقاموا هذه الدعوى ضد مخرج الفيلم ومنتجه السوري انور القوادري، وطالبوا فيها بتعويض قدره عشرة ملايين جنيه، بحجة ان الفيلم يسيء الى تاريخ والدهم "الوطني"، كما انه تناول حياته الشخصية، وخاصة علاقته مع الفنانة برلنتي عبد الحميد.

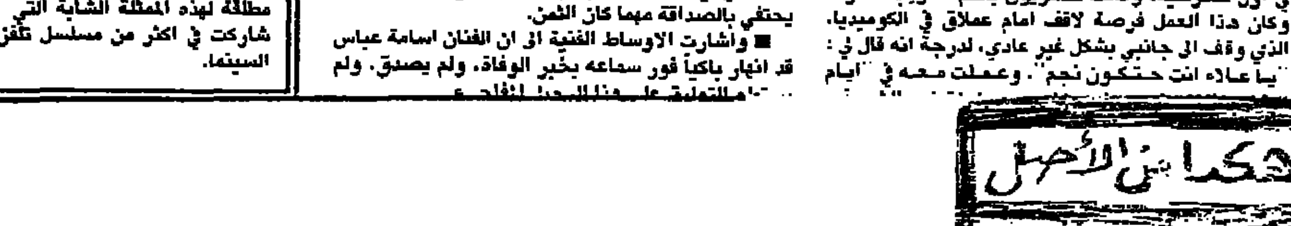
احدب نوتردام التسعينات



■ الممثلة الفرنسية الجميلة "ميلاني تييري" ستقدم شخصية "ازميرالدا" التي يقع في غرامها "كوازيمودو" احدب نوتردام، في احداث الفيلم المأخوذ عن قصة فيكتور هوجو الشهيرة "احدب نوتردام".

الفيلم يحمل عنوان "كوازيمودو"، وتدور احداثه في حقبة التسعينات في احدى القرى الفرنسية التي تشهد مجموعة من جرائم القتل يتهم فيها "كوازيمودو"، وتقف "ازميرالدا" الى جانبه دون ان تعرف انها شقيقته.

والفيلم الجديد هو اول بطولة مطلقة لهذه الممثلة الشابة التي شاركت في اكثر من مسلسل تلفزيوني، ولعبت ادواراً هامشية في السينما.



الحقيبة الاقتصادية

تدهور اخر في اسعار الاسهم

■ مرة اخرى ولاسبوع جديد تسارع التدهور في اسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي الموازي والنظامي، وانحدر رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٧١،٢٥) نقطة في يوم الاربعاء ٩/٣٠ الى (١٦٣،٠٩) وهي من اعلى نسب الهبوط في اسبوع واحد.

واذا كان تراجع رقم المؤشر العام دليلاً على تراجع الوضع العام للسوق، فان الهبوط الكبير في الاسعار اصاب هذا الاسبوع الاسهم المصرفية التي انحدرت من (٢٨٤،١٩) نقطة الى (٢٦٧،٠٥) نقطة، والاسهم الخدمية (من ١٠٦،٨٤ الى ١٠٥،٥١ نقطة)، واسعار الاسهم الصناعية (من ٧٧،٥٩ الى ٧٥،٨٩ نقطة).

الهبوط في اسعار الاسهم المصرفية لا يدعو للتحسب كثيراً، اذ انها لا تزال في مستويات عالية نسبياً. ولكن ما يدعو للقلق حقيقة هو استمرار التدهور في اسعار الاسهم الصناعية والى مستويات تقل كثيراً عن السقف الذي وضع لها في ٩٢/١/١ (١٠٠ نقطة)، ولان الاسعار السوقية لمعظم هذه الاسهم يقل كثيراً عن قيمتها الدفترية.

سوق عمان المالي، كما اي سوق اخر، مرآة قريبة الى الدقة لواقع ومسار الاقتصاد الجزئي والكلي الاردني الذي لا يزال ضعيفاً ومتراجعاً، والناجم بدوره عن مجمل التوجهات والسياسات والتطبيقات الاقتصادية والمالية والنقدية الصندوقية الانكماشية، المدرجة في بنود ما يسمى "ببرامج التصحيح الاقتصادي" المطبقة في بلادنا منذ التسعينات وحتى الآن. والمدارة بشكل عام من قبل فريق اقل ما يقال عنه وفيه بأنه فاشل وبانه صندوقي اكثر من ادارة الصندوق نفسها.

مياه الديسه بين التكلفة والضرورة

■ كما نذكر فان مشروع جر مياه الديسه في اقصى الجنوب الى منطقة عمان والوسط ولمسافة تقارب (٤٠٠) كم، قد طرح اول ما طرح في قمة عمان الاقتصادية – تشرين اول/٩٥، ليكون احد مشاريع او احد اوهام بنك التنمية للشرق الاوسط، او مشروع السوق الشرق اوسطي، الذي اقترح فقط لاقحام الكيان الصهيوني فيه او لكي يسهل اندماجه في المنطقة.

نعيد الى الاذهان موضوع القمة في اجتماعها في عمان ثم في القاهرة واخيراً في الدوحة لا لاننا كنا نتعاطف معها، او نتوقع لها ولما سبقها من معاهدة في وادي عربة، واتفاقية ظلامية في اوسلو اي ايجابيات او الموازاة لاي توجه وطني. ولكن لان التكلفة المقدرة لمشروع مياه الديسه قدرت وقتها بمبلغ (٥٠٠) مليون دولار، ووصفت هذه المياه في حينها بانها غير متجددة. وكان من المفهوم ان الاردن غير قادر على هكذا مشروع، وانه ينتظر مساعدات او تقديم قروض اجنبية لتنفيذه وبشروط ميسرة.

لا شك بان نقص المياه، وخاصة مياه الشرب، يبرر سرعة التفكير في البحث عن مصادر جديدة وبديلة في اسرع وقت، رغم ان التساؤل يبقى مشروعاً فيما اذا كانت الحاجة الموضوعية له تبرر الكلفة العالية لجر المياه الى عمان وغيرها، آخذين بالاعتبار ان هذه المياه غير متجددة، وان بعضها يستخدم حالياً في ري اراض زراعية، وان المنطقة الجنوبية تحتاج الى قسم كبير منها.

وبغض النظر فيما اذا كان تنفيذ مشروع جر مياه الديسه سيتم من قبل شركة خاصة، او بواسطة سلطة المياه، فمن الضروري اولاً اعداد دراسة جدوى علمية موسعة توازي ما بين الضروري والتكلفة، وتقارن بين جدوى وخيارات ومواقع مشاريع مائية اخرى ممكنة، وان لا تكون شركة المياه الخاصة بهذا المشروع مقدمة لخصخصة كامل قطاع المياه او مقدمة للمطالبة بذلك.

اولويات الانفاق والدورة الرياضية

■ مهما كانت طبيعة ووفرة ايرادات الخزينة العامة، في الكم وفي الكيف، فانه توجد دائماً افضليات للانفاق او خيارات لابد من قبول بعضها واستبعاد البعض الاخر حسب ضرورتها او حسب اهميتها واسبقية الاهم على المهم.

الرياضة عنصر اساسي في النشاط البشري، ويجب ان يكون هناك مخصصات لتعميمها والاستفادة منها، ولكن وبالمقاييس والمعايير الايرادية الاردنية، فان مجرد وصول تكلفة استضافة الدورة الرياضية العربية في الاردن الى (٥) خمسة ملايين دينار، كانت تتطلب قراراً اردنياً بالاعتذار او الامتناع عن التقدم بطلب الاستضافة.

ما يصل الى درجة الصدمة ما تناقلته اوساط رياضية من ان التكلفة الحقيقية لاستضافة الدورة الرياضية العربية اكثر بكثير من الرقم المعلن السابق، وانها تقارب ثمانية عشر مليون دينار غير مدرجة في ارقام موازنة سنة ١٩٩٨. والاكثر غرابة ان الحكومة لجأت من اجل توفير هذه الموارد الى الاقتراض من المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، التي كان يفترض فيها ان تسعى لتوظيف اي فوائض مالية لديها للاستثمار في مشاريع انتاجية تساهم في تنمية استيعاب موجوداتها، وفي استيعاب جانب من العمالة الاردنية العاطلة عن العمل.

الرأي العام يتطلع الى توضيح من وزارة الشباب او اي جهة مسؤولة. واذا صحت الارقام السابقة، فمن المفترض ان يتعرض المسؤول او الجهة المسؤولة عن قرار الاستضافة للمساءلة والمحاسبة.

الرجوع الى دفاتر قديمة !!

■ اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة تذكرت مؤخراً انها قامت في الثمانينات واوائل التسعينات، اثناء وقبل وبعد الانتفاضة، بتقديم مساعدات او قروض لكثير من مواطني الارض المحتلة وفعالياتها الاقتصادية. الذين كانوا في امس الحاجة الى هذه القروض لتطوير نشاطهم وتوسيع حجم مؤسساتهم، ولتمكينهم من الصمود على ارضهم.

وبعد وقت طويل تذكرت اللجنة المشتركة لدعم الصمود هذا العام ما قدمته من قروض سبق تجميدها، وكانت التصريحات الرسمية المعلنة، تقول انها جاءت انطلاقاً من ظروف الانتفاضة، وتواصل التردي في النشاط الاقتصادي الكلي في الارض المحتلة.

وكانت دراسة وتقرير منح هذه القروض وصرفها يتم في عمان، ومن خلال وساطة بنوك اردنية، ونظراً لعدم وجود سلطة سياسية او قضائية عربية في الارض المحتلة في حينه، كانت اللجنة تطلب اضافة كفيل مقيم في الاردن لهذه القروض، التي كانت تؤمن ايضاً برهون عقارية، وكان من المفهوم ان هذه الكفالة رمزية لا اكثر.

اليوم تذكرت اللجنة المشتركة هذه القروض، ويبدو ان ضيق ذات اليد تجعل المرء يعود للبحث في الدفاتر القديمة. ولكن وبدلاً من ان تكون مطالبتها علمية تحليلية مراعية لاوضاع كافة المقترضين هناك ولمؤسساتهم، ولقدراتهم على السداد مرة واحدة او على اقساط مجدولة، ورغم مرور مدة طويلة حصلت فيها تغييرات كبيرة يمكن ان تدخل في نطاق الظروف القاهرة، فان اللجنة رأت ان لا تسلك الطريق الصحيح المعروف في تحصيل حقوقها وبضرورة مطالبة المدين قبل الكفيل فقد استسهلت مسار مطالبة الكفلاء في عمان بالدفع والسداد.

ان المتغيرات التي جرت في الارض المحتلة، حتى وان كانت سلبية وسيئة في الجوانب السيادية، الا انها اوجدت مؤسسات وجهات قضائية يمكن لاي دائن مؤسسي بأن يطالب المقترضين من خلالها بالسداد وبالطريقة وبالشروط الملائمة المعروفة في الاعمال المصرفية.

محاولة البحث عن الحقوق في دفاتر قديمة قد يعمي احياناً البصر والبصيرة، واذا كان هناك من يستسهل البحث في الدفاتر القديمة، فانه مطالب ايضاً بان يكون بحثه بالاسلوب العلمي الواقعي، تجنباً لتداعيات ونتائج سياسية واقتصادية صعبة، يبدو ان اللجنة المشتركة لم تأخذها في اعتبارها.

العلاقات الاردنية السورية

■ مقابل البرود في العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الشقيقة والجارة سوريا، والتي تفاقمت في السابق وانعكست في هبوط شديد في حجم وقيمة المبادلات التجارية في الاشهر الاولى من سنة ١٩٩٨، فانه يبدو الآن ان هناك تحركاً اردنياً في الاتجاه الاخر، في الاتجاه الصحيح لتحسين وتوسيع العلاقات الاقتصادية المتكافئة ولمصلحة القطرين.

اول المؤشرات الايجابية في العلاقة مع سوريا، تمثلت في زيارة وزير الصناعة والتجارة الاردني الى دمشق، ولقائه وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية، والاعلان عن احياء عقد اجتماعات اللجنة المشتركة في عمان على مستوى الوزراء الشهر القادم.

وتمثل ثاني هذه المؤشرات في تصريحين للدكتور دريد محاسنة رئيس سلطة وادي الاردن، والتي عكس فيها الاجواء الايجابية التي وجدها عند زيارته الى دمشق لدى الاخوة السوريين، بشأن احياء وتفعيل مشروع "سد الوحدة" الذي يعتبر الافضل بالنسبة للاردن، قياساً بسدود اردنية اخرى ترتفع فيها نسبة التلوث او نسبة الملوحة او كلاهما، رغم المخصصات الكبيرة التي انفقت عليها.

ويبقى ان يرتفع ايضاً مستوى التضامن والاصطفاف الرسمي والشعبي الاردني، مع والى جانب سوريا تجاه المواقف الاستفزازية العدائية التركية، والمبررات المصطنعة التي تصاعدت بالتوازي مع اتساع مدى التحالف التركي الاسرائيلي.

استيطان واغلاق وتفريطات

■ قبل عيد الغفران واثناءه وبعده وخلال ايام عيد العرش، فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ما تسميه بالطوق الامني الشامل، الذي يمنع تحرك وانتقال المواطنين والسلع بين كانتونات الحكم الذاتي، وبين هذه والمناطق خلف الخط الاخضر، والذي يتضمن بالاضافة الى البعد السياسي والسيادي، معوقات اقتصادية حقيقية تنجم عنها خسارة فعلية بملايين الدنانير، وتؤدي الى تعطل اعداد اخرى من القوة العاملة، تفاقم خطورة البطالة الحالية التي زادت عن ٢٤٪.

السيطرة الاسرائيلية على الجسور والمعابر، والتي ستمتد الى اي مطار او ميناء يجري بناؤه في الارض الفلسطينية المحتلة، ابقى وسيبقى ما يسمى باقتصاد الحكم الذاتي الاداري تابعاً للسوق الاسرائيلي وفي خدمته، وجسراً لمحاولات الامتداد الصهيوني الى الاسواق العربية والاسلامية والآسيوية والافريقية.

وبينما أدمن الذاتيون على تقديم التفريطات السياسية الى جانب التنازلات الاقتصادية، وتواصل اعلان قبولهم لتنازلات جديدة من منطلق الضعف، او من منطلق الاستجابة لضغوط الراعي الاميركي ووزيرة خارجيته اولبرايت، فان حكومة الليكود قابلت هذه التنازلات بمزيد من التصلب. والمزيد من المطالب، من نوع المشاركة في لجان اسرائيلية اميركية ذاتية يكون من مهامها متابعة ومنع ما تعتبره التحريض في معاهد التعليم الذاتي وفي صحافته. وايضاً تأمين اللقاءات التطبيعية الذاتية الاسرائيلية، وتعزيز التعاون الامني في مواجهة نضال الجماهير ضد الاحتلال وامتداداته الاستيطانية.

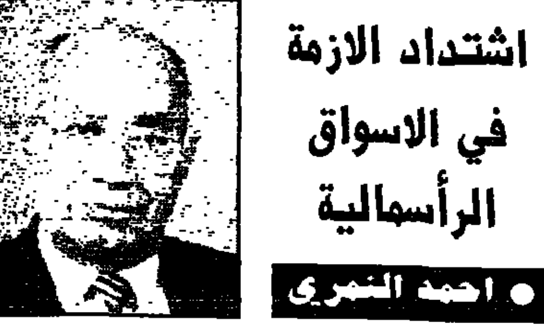
بحضور اولبرايت صفع نتنياهو نظيره الذاتي في الاجتماع الثلاثي الاخير بسماحه ببناء مساكن جديدة للمستوطنين في الخليل، وتسمين مستوطنة أرييل شمال رام الله، والتأكيد على انها ستبقى جزءاً لا يتجزأ من الكيان الصهيوني !!.

تصرفات الصهاينة ليست مفاجئة، وقد حدث مثل ذلك في جبل ابو غنيم، وفي رأس العامود وفي سلوان، وفي احياء القدس القديمة، وفي ارض برج اللقلق، وفي نفق الحرم وفي الحفريات تحته وحوله، الى جانب ما يسمى بالطرق الالتفافية والمناطق العسكرية ثم اراضي "المحميات الطبيعية".

الامتداد الاستيطاني لايزال متواصلاً وعمليات الاغلاق والحصار مستمرة. والمفارقة ان الاوسلويين، وخاصة الكتبة منهم في الصحافة الاردنية، برروا اتفاقية اوسلو عند توقيعها بانها ستؤدي الى وقف الاستيطان، والا فلن يبقى شيء يجري التفاوض حوله. ولكن المفاوضات استمرت واستمر معها اهداء التنازلات الذاتية المجانية وغير المجانية، فيما بقي الطرف الصهيوني يحقق اهدافه على الارض قطعة قطعة.

الموقف الاقتصادي

اشتداد الازمة في الاسواق الرأسمالية



● احمد النمري

أثبت تطور الاحداث في الاقتصاديات الرأسمالية ان التراجع او الانهيارات التي احاطت باقتصاديات "النمور الأسيوية" في النصف الثاني من سنة ١٩٩٧، لم تكن ازمة عابرة او مشكلة منعزلة خاصة باقتصاد محدد او اقتصاديات منطقة بالذات، وانما هي جزء، وربما جزء بسيط، من الازمة العامة للاقتصاد الرأسمالي او لاقتصاد السوق في مرحلة تطوره الآلي والادواتي الحالية، وسماحه بخلق ادوات وارصدة مالية ونقدية تفوق اضعافاً مضاعفة لكتله السلعية والخدمية المقابلة، مما مهد الطريق ليتحول الاقتصاد العالمي الرأسمالي الى "اقتصاد فقاعة" حسب الوصف الدقيق والصحيح الذي وصفه كاسترو، والذي يمكن ان يتلاشى بسرعة، وكما هو الحال فقاعة في الماء والصابون.

التخلي عن اصلاحات كينز للاقتصاد الرأسمالي، والانطلاع وراء الاعتقاد بانه النصر الاخير للرأسمالية، ونهاية لتاريخ الصراع والتناقضات الكامنة في احشاء الرأسمالية والمصارعة بالتالي الى العودة الى منطلقات اقتصاد السوق الاولي، واطلاق حرية التعامل وازالة الحواجز بين الاسواق القومية وعولمتها، قد ادى في المرحلة الاولى بالفعل الى انتعاش كاذب والى نمو اكبر ولكنه غير منتظم، وفي جوهره اقرب الى "التورم" او الانتفاخ السرطاني داخل كل اقتصاد على حدة، وفي نطاق العلاقة بين الاقتصاديات الرأسمالية للدول السبع، وكان من المحتم ان ينتهي هذا الامر الى اختلالات في النمو الاقتصادي والاجتماعي، والى انفجار الازمة العامة للرأسمالية على مراحل او مرة واحدة ان عاجلاً او آجلاً.

وكما حدث في السابق وفي النصف الاول من هذا القرن، فان درجة الاختلال وفوضى الانتاج، ومستوى العلاقات، كانت متفاوتة من اقتصاد رأسمالي الى اقتصاد رأسمالي اخر، وكان من المنتظر ان تنفجر الازمة الرأسمالية في القطر او في الحلقة الاضعف سياسياً واقتصادياً، فانفجر البركان الذي ثار اولاً في مجموعة دول جنوب شرق آسيا، ليتبعه زلزال الاقتصاد الياباني الذي كان يوصف من قبل فلاسفة الرأسمالية بالاقتصاد المعجزة، ولتنهار بعد ذلك مرتكزات الاقتصاد الروسي نتيجة الثورة المضادة، وليعاني اكثر من اقتصاد في دول امريكا اللاتينية من مقدمات ومظاهر ازمات واختناقات واختلالات مشابهة.

ولم يمض وقت طويل الا ورأينا الازمة الاقتصادية العامة تنتقل بهذه الدرجة او تلك لتصيب برذاذها، وبما هو اكثر من الرذاذ، الاسواق المالية الرأسمالية الكبرى، وشهدت الايام الاولى من شهر تشرين اول ٩٨ اشتداد ازمتها، وحدوث هبوط وتراجع كبير في اسعار الاسهم المتداولة في اسواق نيويورك وطوكيو وفرانكفورت ثم باريس ولندن وزيوريخ، وايضاً في سوق تل ابيب المالي الذي عانى، كذلك من استمرار هبوط سعر صرف الشيكل منذ بداية سنة ١٩٩٨ بنسبة ١١٪ لتصبح قيمة الدولار لاول مرة تعادل اربعة شيكلات.

ان حدوث انهيار على نسق انهيار تشرين اول ١٩٢٩، وان تكرر حدوث (١٠) عشرة ايام في اكثر من موقع لتهز العالم من جديد امران لم يعودا مستبعدين، بل ان حدوثهما ينتظر ان يكونا في وقت اقرب بكثير مما يتوقعه الكثيرون.

بسبب كثرة الانتاج وانخفاض الاسعار

٨٤ مليار دولار خسائر دول اوبك عام ١٩٩٨

قلس برس - كتب عبد الكريم حمودي

سجلت اسعار النفط العالمية خلال الاسابيع القليلة الماضية ارتفاعاً طفيفاً، حيث ارتفع مزيج خام برنت القياسي في بورصة لندن الدولية للنفط في عقود تشرين ثاني القادم ١٧ سنتاً مرتفعاً بذلك سعر البرميل الواحد الى ١٤،٤٧ دولاراً، مواصلاً بذلك مسيرة الصعود البطيئة، بعد ان كان قد انخفض سعره الى ادنى مستوى له في آب الماضي الى ١١،٥٥ دولاراً للبرميل الواحد. الامر الذي انعش الآمال بامكانية رفع الاسعار ووقف التدهور الحاد في اسعار النفط وهو الاسوأ منذ ١٠ سنوات، وبالتالي تقليل خسائر الدول المنتجة، لذلك فقد رأينا جهوداً مكثفة تبذلها العديد من الدول النفطية وفي مقدمتها الدول العربية المصدرة للنفط، حيث عقدت مؤخراً عدة اجتماعات لهذه الغاية لتنسيق مواقفها من اجل اجراء تخفيض اخر على الانتاج النفطي وتقليل حجم الفائض في الاسواق العالمية والتحضير لاجتماع الدول المصدرة للنفط "اوبك" المقرر عقده في ٢٥ تشرين ثاني المقبل لدراسة اوضاع السوق النفطية واجراء خفض جديد على الانتاج الحالي.

وكانت الدول المنتجة للنفط قد خفضت حجم الانتاج بقدر ٣،١ مليون برميل يومياً من انتاجها هذا العام ليبدأ فائض المخزون المحسوب على اساس سنوي تقلصاً مطرداً في الاسابيع الاخيرة وهو ما ادى الى وقف التدهور وبدء مسيرة الصعود في الاسعار.

واجمع خبراء صناعة النفط العالمية على ان الاسعار ربما تكون قد ودعت المستويات المتدنية التي شهدتها الصيف الماضي، لكنهم حذروا من ان شركات نفط ودولاً منتجة يمكن ان تتوقع سنة قاسية اخرى (١٩٩٩) لايرادات النفط.

وتتباين آراء خبراء النفط والطاقة حول مستقبل الاسعار ففي الوقت الذي يؤكد قسم من هؤلاء الخبراء عدم تحقيق تقدم يذكر في اسعار النفط بعد الانتعاش الاخير الذي انتشل "برنت" من مستوياته المتدنية عندما بلغ ١١،٥٥ دولار للبرميل الى نحو ١٤،٧٣ دولار، يرى آخرون ان الاسعار سترتفع اذا ما استطاعت الدول المنتجة اجراء خفض آخر على الانتاج، وقد تضاربت الآراء حول الاسعار في مؤتمر الطاقة الذي عقد في العاصمة البريطانية يومي الثامن والتاسع من ايلول الماضي، حيث اكد الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي السابق ان اسعار النفط ستظل منخفضة في المستقبل المنظور وقد تؤدي الى تفكك منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبك".

واستعرض الشيخ يماني ما اسماه بجدول الربح والخسارة للصناعة النفطية منذ انهيار الاسعار في عام ١٩٨٦ وذكر ان عوامل مثل النمو الاقتصادي العالمي المرتفع والتطور التكنولوجي في انشطة التنقيب والاستخراج وانخفاض معدلات التقلب في الاسعار الى جانب غياب العراق عن سوق النفط الذي ساعد اوبك على ادارة الفائض النفطي بشكل جيد قد مثلت جانب الربح.

اما جانب الخسارة فقد تمثل بعوامل النظر الى النفط باعتباره واحداً من اكثر مصادر التلوث واستمرار ظاهرة تسييس سلعة النفط من قبل المنتجين وفيما بعد من قبل المستهلكين، والاستثمار الباهظ من قبل صناعة التكرير بهدف الايفاء بمعايير الانتاج التي تلتزم بالاعتبارات البيئية الى جانب اداء اوبك باعتبارها "مديرة للفائض" حيث اخفقت في الحفاظ على استقرار الاسعار، محذراً من ان انهيار اوبك قد يؤدي الى "حروب اسعار واضطرابات سعرية كبيرة".

واضاف الشيخ يماني بخصوص مستقبل الاسعار "عليّ ان اعترف بانني قلق، فأينما نظرت ارى مشكلات لصناعة النفط وجميع الاتجاهات تشير نحو آفاق مظلمة".

وعلى عكس الشيخ يماني فان ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة اوبك كان متفائلاً بشأن اسعار النفط في المستقبل غير البعيد ومتوقعاً التزاماً اكبر من جانب اعضاء اوبك بخفض ٢،٦ مليون برميل من الانتاج الذي اعلن في وقت سابق من العام الجاري.

وقال لقمان "تحدثنا الى الدول الاعضاء في اوبك ونتوقع اداء افضل" مؤكداً ان اعضاء اوبك التزموا بنسبة ٦٢ في المائة فقط من تعهداتهم بخفض انتاج النفط التي اعلن في شهر تموز الماضي، مضيفاً ان اسعار النفط خلال الاشهر الثمانية عشر المقبلة ستعتمد الى حد بعيد على درجة التعاون بين اوبك والمنتجين من خارجها.

واشار لقمان الى ان اوبك عازمة ليس فقط على التوصل الى اجماع لتقليص انتاجها بل ايضاً على الاتصال بالمنتجين من خارج اوبك واقناعهم بالمشاركة في عبء تحقيق الاستقرار في اسواق النفط مما يمنحني شعوراً بالتفاؤل بان الاسعار ستكتسب مستوى مقبولاً في المستقبل غير البعيد.

الخبير النفطي الدكتور وليد خدوري رئيس تحرير نشرة "ميس" النفطية التي تصدر في قبرص اكد في دراسة له من انه في عام ١٩٩٦ حصلت الدول الصناعية الغربية على حوالي ٢٧٠ مليار دولار من ضرائب النفط بينما بلغ ريع اقطار الاوبك في ذلك العام حوالي ١٨٥ مليار دولار. ولنا ان نتوقع حجم الارباح التي ستجنيها الدول الصناعية من انخفاض العائدات النفطية لدول الاوبك لعام ١٩٩٨ والتي قدرها تقرير حكومي امريكي بان تهبط الى ١٠١ مليار دولار فيما كانت قيمتها عام ١٩٩٧ حوالي ١٤٩ مليار دولار. وبذلك تكون خسائر دول اوبك عام ١٩٩٨ حوالي ٨٤ مليار دولار عن دخلها في عام ١٩٩٦.

وامام هذا الوضع الخطير تبقى الانظار مشدودة باتجاه اجتماع دول الاوبك الشهر المقبل ومدى قدرتها على اجراء تخفيض اخر على كميات الانتاج الحالية ليس لوقف التدهور والتقليل من الخسائر الباهظة التي تعنى بها الدول المصدرة للنفط والتي قدرها الدكتور عصام جلبي احد كبار خبراء النفط في العالم العربي بـ ٥٠ مليار دولار عام ١٩٩٧، بل لرفع الاسعار وبما يحقق التوازن المقبول ويعود بالفائدة على الدول المنتجة للنفط.



٤٠٠ مليار دولار تنفقها الدول الاسلامية على الملابس والغذاء

اكد تحليل اقتصادي حديث ان الهيئات الاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية في العالم الاسلامي، قادرة على كسر جمود السير البطيء لعجلة التنمية في هذه الدول.

ويستورد العالم الاسلامي ٥٠٪ من حاجته من المواد الغذائية من دول غير اسلامية، كما يستورد ما يقرب من النسبة نفسها من الملابس والمنتجات الجلدية.

وتنفق دول العالم الاسلامي سنوياً اكثر من اربعمائة مليار دولار على الملابس والغذاء.

في محاولة لبلورة سياسة صناعية عربية موحدة :

مؤتمر ومعرض الصناعات العربية في "ابوظبي" اواخر الشهر الجاري

ينعقد في مدينة "ابو ظبي" خلال الفترة ما بين ٢٥ و٢٨ الشهر الجاري مؤتمر ومعرض الصناعات العربية، في محاولة لبلورة سياسة صناعية عربية موحدة، وذلك بعد ان ادرك العرب انهم مقبلون على فترة تكتنفها التحديات، وانهم غير مستعدين بما فيه الكفاية لما هو آت.

لذا بدأت الساحة العربية تشهد نشاطاً مكثفاً من المؤتمرات واللقاءات لشحذ الهمم وتسريع الخطى نحو مزيد من التقارب العربي، والبروز كقوة اقليمية، يضعها الاخرون في حساباتهم.

وفيما يعد اضافة لهذه الجهود بدأت صناعة المعارض العربية تلعب دوراً مهماً في هذا الخصوص، ويبرز بين هذه المعارض معرض الصناعة العربية الذي يأتي كوسيلة لتحقيق غاية تقوية وتصليب عود الصناعة العربية الذي بدأ ينمو في السنوات الاخيرة، وتعريف المستثمرين بما تتيحه الدول العربية من فرص الاستثمار.

ويأتي مؤتمر ومعرض الصناعات العربية بعد الدعوة التي اطلقها الاقتصاديون العرب في شهر شباط الماضي، بالاعلان عن اقامة منطقة تجارة حرة بين الدول العربية، هذا فضلاً عن الدعوات المتواصلة من الصناعيين العرب لايجاد استراتيجية عربية موحدة لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

ومن المتوقع ان يشارك في المعرض الذي يقام على مساحة خمسة آلاف متر مربع، نحو ٤٥٠ شركة صناعية عربية من الامارات، والسعودية، والكويت، وقطر، والبحرين، وسلطنة عمان، وتونس، والاردن، والجزائر، وليبيا، واليمن ولبنان.

"الفودكا" عملة رئيسية في روسيا

اصبحت زجاجات المشروبات الروحية عملة متداولة في روسيا منذ انفجار الازمة المالية وترنح الروبل الذي هبطت قيمته بنسبة ١٥٠٪ لغاية الآن.

وتقول التقارير انه ليس ضرورياً ان يكون المشتري مدمناً على الكحول، بل ان الفودكا هي استثمار مضمون لا يخضع لتقلبات السوق، بل تزداد قيمته، وان ثمة عملات اخرى يقبل عليها الروس مثل الدقيق الذي ارتفعت مبيعاته بنسبة ٢٠٠ – ٣٠٠٪. وطرأت زيادات مماثلة على مبيعات الملح، وعلب الثقاب، وادوات المطبخ.

ويرى علماء الاجتماع ان الاقبال على هذه السلع قد يكون محاولة لتخزين مواد اساسية قبل ارتفاع سعرها من جهة، الا انه من جهة اخرى يدل على خوف عام من تطور الاوضاع نحو الاسوأ ونشوب اضطرابات تعرقل التجهيزات الغذائية او تعطلها.

واستغل الباعة اقبال المواطنين على شراء المواد المعمرة، فعمدوا الى زيادة اسعارها حيث طرأت زيادة تتراوح ما بين ٢٠ و٣٠٪ على اسعار اجهزة التلفزة والفيديو والغسالات والثلاجات.

وتوقعت كبريات الشركات العقارية انحساراً مؤقتاً في الطلب بسبب امتناع البنوك عن منح الزبائن ودائعهم، نظراً للغموض الذي يكتنف الوضع الاقتصادي والمالي، لكنها اكدت ان الطلب سيتزايد اذا اطلقت الودائع، اذ ان العقار سيغدو الاستثمار المضمون الوحيد خصوصاً ان القطاعات الاخرى لن تدر كالسابق ارباحاً تصل الى ١٠٠ و١٥٠ في المئة سنوياً. وحتى ذلك الحين تبقى "الفودكا" العملة الاساسية خصوصاً عشية الزمهرير الذي بات يدق ابواب روسيا.

لقاء الأوفياء على ضريح عبد الناصر
وحوار مع محمد حسنين هيكل



حافظ طوقان والى يمينه الفريق محمد فوزي والمهندس عبدالحكيم جمال عبدالناصر

● حافظ داود طوقان
رئيس بلدية نابلس السابق

في صباح الاثنين الثامن والعشرين من ايلول الماضي وفي الذكرى الثامنة والعشرين لرحيل الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، والذكرى السابعة والثلاثين لجريمة الانفصال، التقى الاوفياء حول ضريح الزعيم الخالد في المسجد الذي حمل اسمه والذي اشرف شخصياً على بنائه، واختار بنفسه المكان الذي طلب ان يدفن فيه.

لقد اختارت في صباح ذلك اليوم الحزين ذكرى الرحيل وجريمة الانفصال هكذا شاءت الاقدار ان يقع الحدثان في نفس اليوم والشهر من عامي ١٩٦١ و١٩٧٠ بفارق تسع سنوات بالتمام.

ويعتبر الكثيرون بين المفكرين ان الحدثين اخطر ما وقع في التاريخ العربي المعاصر. فلولا جريمة الانفصال لما وقعت حرب حزيران عام ١٩٦٧. ولولا يوم الرحيل - ولا اعتراض على احكام الله - لما تمكن انور السادات من زيارة اسرائيل، ولما انعقدت معاهدات كامب ديفيد في العام ١٩٧٨ التي اخرجت مصر بكل ثقلها من حلبة الصراع العربي الاسرائيلي. وبذلك يكون السادات قد قدم للصهيونية واسرائيل خدمة فاقت باهميتها وعد بلفور في العام ١٩١٧، وقرار التقسيم الظالم الجائر في العام ١٩٤٧، وبذلك يكون السادات قد وضع الامة العربية باسرها في وضع خطير بحيث لم يعد بمقدورها مواجهة اسرائيل في معارك الحرب والسلام، وهذا ما حصل بالفعل بعد اتفاقات كامب ديفيد. وما هو حاصل الآن بعد اتفاقات اوسلو ووادي عربة وهرولة العديد من الانظمة العربية لتقديم التنازلات لاسرائيل بدون اي مقابل.. !!

في صباح ذلك اليوم الحزين كانت اسرة جمال عبد الناصر وفي مقدمتها الدكتورة هدى وشقيقها عبد الحكيم، وعدد من كبار الشخصيات الناصرية من امثال محمد حسنين هيكل، والفريق محمد فوزي، ومحمد فائق، وضياء الدين داود، وعبدالله امام، واللواء طلعت مسلم وغيرهم يقفون الى جوار الضريح. وبعد قراءة الفاتحة سألت من كان يقف الى جانبي عن شخصية لم ارها من قبل. فقيل لي انه محسن العيني، الشخصية اليمنية البارزة والمعروفة.

وبعد ان جلس كل واحد منا على مقعده في الصالة التي تفصل ساحات المسجد عن مكان الضريح فترة من الوقت قام الاستاذ هيكل وصافح الحضور، وهم بمغادرة المكان، وحينها اقتربت منه وقلت.. نحن على موعدنا غداً في الحادية عشرة صباحاً. ثم رجوته ان ينظر الى حديقة المسجد وهو خارج باتجاه اليمين قلت له سترى شجرتين من زيتون فلسطين احضرتهما معي قبل ثلاث سنوات من قلب فلسطين في الذكرى الخامسة والعشرين للرحيل. وسلمت هذه الامانة للدكتورة هدى. وهي التي اختارت المكان ومازالت توليهما باستمرار الاهتمام اللازم.

عدت لمكاني الى جانب الفريق محمد فوزي، وكان لي شرف الجلوس والحديث لاكثر من ساعة ونصف الساعة الى هذا القائد العسكري الكبير الذي عهد اليه الرئيس جمال عبد الناصر باعادة بناء الجيش المصري بعد هزيمة ١٩٦٧ بعد ان منحه صلاحيات مطلقة للقيام بهذه المهمة التاريخية.

استمعت اليه وهو يتحدث عن خطة العبور التي اطلق عليها اسم "جرانيت" وكيف ان الرئيس قرر ان لا يتأخر موعد المعركة عن شهر نيسان من العام ١٩٧١ بعد ان اكتمل كل شيء، وعن وصيته بان تحرير الارض يجب ان يتم بقوة السلاح، وشاءت ارادة الله ان يرحل جمال عبد الناصر في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٠ وسيكون حديث الفريق محمد فوزي هو محور مقالي السنوي الذي اعتدت ان اكتبه كل عام في ذكرى ميلاد جمال عبد الناصر منذ العام ١٩٧١. وسيكون المقال الثامن والعشرون الذي اكتبه في هذه المناسبة باذن الله في يناير القادم.

كان يجلس امامنا وعلى مقربة منا واحد من ابناء الصعيد بلباسه التقليدي، وهو رجل متقدم في السن كان واضعاً على ركبتيه صورة داخل اطار. واعتقد انه يحتفظ بها في بيته وهي صورة لجمال عبد الناصر بلباسه العسكري.

تقدمت نحو الرجل وقلت له.. باين عليك تحب الريس. اجاب على الفور.. انا احب واحترم الريس. فمن بين اولادي دكتور ومهندس. ولولا الريس الله يرحمه لكان اولادي زي حلاتي.

قلت له.. انت الخير والبركة. فسألني حضرتك تبقى مين ؟! اجبته انا واحد من ابناء العروبة جئت من فلسطين خصيصاً للمشاركة في هذه المناسبة، ان عشرات الالوف من ابناء فلسطين درسوا هنا في مصر ايام "ابو خالد" واصبحوا اطباء وصيادلة ومهندسين ومحامين.

اجاب الرجل قائلاً.. الريس كان زعيم كل العرب، وليس زعيماً لمصر وحدها. وكان واجب عليه انو يعلم ابناء العرب كلهم زي ما علم اولادي. الله يرحمه ويحسن اليه.

وقبل ان نغادر جميعاً المكان تقدمت من الدكتورة هدى لاودعها هي وزوجها الصديق حاتم صادق ثم سألتها ان كان الملف الذي احتوى على كل ما نشرته صحف الاراضي العربية المحتلة عن جمال عبد الناصر منذ رحيله حتى نهاية ١٩٩٧ قد وصل الى وحدة دراسات الثورة المصرية بالاهرام. فاخبرتني انه وصل فعلاً وقد اطلعت عليه. وكان قسم الارشيف في مكتبة بلدية نابلس العامة قد اعد ذلك الملف بعد ان طلبت الدكتورة هدى جمع كل ما كتب عن والدها خلال سبعة وعشرين عاماً. وطلبت الي ان اشكر الذين قاموا يومها بهذا المجهود.

بعد ذلك سألتها عن الحجر الفلسطيني الذي ارسلته لها في مطلع هذا العام فاجابت انه موجود وسنقوم بعمل قاعدة مناسبة له. وسيأخذ مكانه في المسجد الى جوار الضريح وستراه معاً باذن الله في الخامس عشر من يناير القادم. يوم الذكرى الحادية والثمانين لمولد جمال عبد الناصر. وسألتني عن اسم الفنان الذي صمم ذلك العمل الرائع. فاجبتها انه الشاب الفلسطيني عاكف فايز. وقد كتب على الحجر بعد البسملة ما نصه "من قلب فلسطين ومن اكناف بيت المقدس. ارض الاسراء والمعراج حمل زيتون فلسطين وترابها وحجرها ليأخذوا مكانهم في مسجد جمال عبد الناصر طيب الله ثراه. زعيم الامة العربية وقائدها الذي عمل جاهداً من اجل خدمة وطنه وامته. وناضل من اجل فلسطين. وقضى في سبيلها. له الرحمة والخلود.

نابلس - اقليم فلسطين - بلاد الشام - ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م".

وستأخذ هذه اللوحة مكانها بين شجرتي الزيتون اللتين حملناهما من قلب فلسطين قبل ثلاث سنوات في الذكرى الخامسة والعشرين للرحيل في العام ١٩٩٥.

لقاء مع محمد حسنين هيكل

في مكتبه المطل على نهر النيل استقبلنا الكاتب والصحفي الكبير محمد حسنين هيكل بكل اللطف والمودة. بدأت الحديث معه بتقديم التهاني بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين، ودعونا له بالصحة والعافية ليبقى الشمعة المضيئة لهذه الامة. وسط هذا الظلام الدامس. واضفت قائلاً.. قرأت هذا الصباح ان مياه بحيرة ناصر تجاوز منسوبها خلال الشهر الماضي ١٨٠ متراً. وهو اعلى من مستواه القياسي عام ١٩٨٨. ومن المحتمل التصاعد الى ١٨١ متراً وهو رقم قياسي منذ انشاء البحيرة. وهذا معناه ان المياه الموجودة في بحيرة ناصر حالياً بلغت مائة وخمسين مليار متر مكعب من الماء. وكأن السد العالي والبحيرة ارادا المشاركة بتكريم من اقامهما في الذكرى الثامنة والعشرين لرحيله.

قال الاستاذ هيكل لقد كان بناء السد اشبه بالمعجزة. وكان سلسلة من المعارك الاقتصادية والنفسية والسياسية والعسكرية. انه مشروع عملاق وقد شهد الامريكان بذلك. وندموا على ما فعلوه. وكان بالنسبة لنا معركة حياة او موت.. يكفي ان مياه بحيرة ناصر ومخزون مياه السد قد جنبت مصر المجاعة والقحط والجفاف سبع سنوات كاملة. من العام ١٩٨٠ وحتى العام ١٩٨٧.

قلت للاستاذ هيكل لقد رأينا معاً يوم امس افواج الشباب التي زارت الضريح، ان ذلك الجيل ولد بعد رحيل جمال عبد الناصر. وفتح عينيه على الدنيا والهجمة الحاقدة والمدبرة ضد جمال على اشدها، وهي مستمرة حتى يومنا هذا.. مثل شباب هذا الجيل اقابلهم في نابلس والقدس وعمان. يسألون ويستفسرون ويطلبون صوراً لجمال عبد الناصر. اخالهم يبحثون عن الرجل ويبحثون عن القائد القائل "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة" انهم يريدون عبد الناصر جديد ليقف في وجه الولايات المتحدة المتحازة كلياً الى جانب اسرائيل، وليوقف نتنياهو عند حده. والذي لا يمكن ان يخدعه شمعون بيرس بالاعيبه السياسية. ولما كانت اتفاقات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة ولما تمكن شيرانسكي وزير التجارة الاسرائيلي واحد اعضاء المطبخ السياسي مع نتنياهو وشارون ومردخاي من زيارة بعض العواصم العربية. هذا اليهودي الروسي الذي قدم الى البلاد قبل ثماني سنوات فقط يوم بدأت هجرة اليهود السوفييت عام ١٩٩٠ بتواطؤ امريكي في عهد بوش وغورباتشوف والتي اطلق عليها صديقنا المفكر العربي الكبير احمد بهاء الدين اسم "جريمة العصر".

لقد ادرك هذا الجيل من الشباب وعلى امتداد الوطن العربي ان مقولة "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة" هو الكلام الوحيد الذي تفهمه اسرائيل والقوى المعادية لنا وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا.

ان هذا الجيل يبحث عن القائد.. انه يريد جمال عبد الناصر جديد !!

قال الاستاذ هيكل ان هذه الظاهرة تبشر بالخير وتعطي هذه الامة الامل.

وكان لا بد ان تتحدث عن اوضاعنا في الداخل. وما آلت اليه القضية الفلسطينية. فقلت ان جميع الاهل بالداخل يائسون ومحبطون باستثناء المنتفعين.

تحدث استاذنا عن فساد المنتفعين وسوء الادارة والتنازلات المتلاحقة بدون اي مقابل. وقال انها فضائح يتحدث عنها العالم باسره وقد الحقت بالقضية اضرارا جسيمة. ورأيته يسألني بانفعال.. وماذا عن كازينو القمار في اريحا ؟؟ انها فضيحة وحاجة لا تصدق.

قلت له ان اسرائيل لم تستطع اقامة مثل هذا الكازينو في تل ابيب او في ضواحيها خلال الخمسين سنة الماضية. ولن تتمكن في المستقبل لانه من المحرمات في الديانة اليهودية. ولكنهم ضغطوا. واقاموه لهم في اريحا.. !! على الرغم من ان الاسلام يحرم ذلك ويعتبره رجساً من عمل الشيطان. وقد سبب ذلك نقمة شعبية عارمة في الضفة والقطاع. وهذا اثبات جديد على ان السلطة في واد والجماهير الفلسطينية في واد أخر.

تحدثنا بعد ذلك عن مرحلة ما بعد اوسلو ومرور خمسة اعوام على توقيع ذلك الاتفاق المشؤوم. فلم نجد امامنا الا المزيد من التنازلات والمزيد من التدهور وسوء الاوضاع الاقتصادية. واهم من ذلك بصيص الامل الذي فقدناه واختفى وحل محله اليأس والاحباط. وفقدان السلطة لمصداقيتها بين المواطنين.

لقد تمكن حزب العمل بقيادة رابين وبيرس ان يوقع القيادة الفلسطينية في فخ اوسلو ثم جاء نتنياهو يكمل المشوار، فحزب العمل بعد اوسلو هو الذي اخترع الطرق الالتفافية التي لم تكن موجودة من قبل. وعمل على توسيع المستوطنات التي ابتلعت الاف الدونمات من الاراضي العربية. وبعد اوسلو فان حزب العمل هو الذي نفذ مذبحة قانا ليبقى بيرس رئيساً للوزراء. وبدأت الاطواق الامنية حول الضفة والقطاع وفصلهما عن بعض بهدف التركيع والتجويع. واتفاقات اوسلو هي التي اخرجت اسرائيل من عزلتها السياسية وفتحت امامها الابواب. فوصلت من الدار البيضاء غرباً حتى الدوحة شرقاً. واعادت اكثر من خمسين دولة علاقاتها مع اسرائيل. وامتد زحفها ليصل الى الهند والصين اكبر حليفين للعرب والفلسطينيين.

ويأتي السؤال الكبير.. ما الذي حصلنا عليه مقابل كل هذا ؟ الجواب موجود في اتفاق الخليل وفي جبل ابو غنيم وفي رأس العامود بالقدس. واخيراً وليس أخراً قبلوا بثلاثة عشر بالمئة من مساحة الضفة على ان يكون ثلاثة بالمئة محمية طبيعية.. !!

وها هو نتنياهو يفتعل المشاكل، ويزور الحقائق، ويبتلع الارض كل يوم. ضارباً بالامم المتحدة ومجلس الامن عرض الحائط. بينما مادلين اولبرايت ودينس روس يمدان السلطة بالمسكنات من اجل ان يكون الزمن كله في صالح اسرائيل.

وفي نهاية هذا العرض المأساوي لاوضاعنا، ودعت استاذنا الكبير محمد حسنين هيكل على امل اللقاء به في الخامس عشر من يناير القادم. في الذكرى الحادية والثمانين لميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر. طيب الله ثراه.

حرب تشرين.. ميلاد فجر جديد في تاريخ امتنا المعاصر

● ابو خالد العملة
امين السر المساعد
لحركة فتح / الانتفاضة

في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) تطل علينا الذكرى الخامسة والعشرين لحرب تشرين المجيدة. تلك الحرب التي شكلت انعطافاً تاريخياً هاماً في مسيرة النضال القومي التحرري على امتداد وطننا العربي. وفي مجرى الصراع العربي - الصهيوني.

فهذه الحرب ينبغي ان ينظر اليها في السياق التاريخي والاستراتيجي الشامل بكل ابعادها الاستراتيجية ونتائجها العسكرية والسياسية والنفسية على طرفي الصراع وعلى الصعيد العالمي ايضاً.

لقد قام العدو الصهيوني على مدى السنوات التي اعقبت هزيمة حزيران. من خلال الدعاية والحرب النفسية المبرمجة. باستهداف الارادة العربية. وتعطيل قدرة الامة على هذه الحرب، وان حصلت. فقد خطط العدو الصهيوني من خلال ارتكازه على اخطر مانع تمثل في قناة السويس وخط بارليف. على الضفة الشرقية للقناة. الذي يعتبر من اهم الخطوط الدفاعية في التاريخ. وكذلك تحصيناته الهائلة في الجولان السوري التي ترتكز شمالاً على جبل الشيخ. ومانع صناعي على طول الجبهة، وحصون دفاعية خلف هذا المانع. ان يكون قادراً على انزال هزيمة ساحقة بالجيوش العربية. كما صرح قادته مراراً وتكراراً قبل حرب تشرين المجيدة.

كان قادة العدو الصهيوني يخططون بان لا تحصل حرب جديدة. في محاولة منهم لاستثمار انتصارهم السابق في حزيران ١٩٦٧م ولكي يحققوا الهزيمة للعرب دون حرب. ويتم ذلك عبر حملات التشكيك في قدراتنا ومعنوياتنا. بل حتى في طبيعتنا وشخصيتنا وثقتنا بانفسنا. وصولاً الى نزع الثقة من سلاحنا ومن اصدقائنا.

قبل الحرب بيومين فقط قال اليعازر رئيس اركان جيش العدو في حديث للتلفزيون البريطاني ما مؤداه : "ان الجيش المصري اذا حاول عبور قناة السويس فسيجد امامه اقوى خط دفاعي في العالم. مما يسبب له خسارة اكبر مما يظن القادة المصريون. وعلى الرغم من هذه الخسارة فلن يتمكن واحد من العبور الى سيناء. كما لن تتمكن دبابة مصرية واحدة من الوصول اليها" - ثم اضاف اليعازر ان سلاح الطيران سيكون اداة البطش والردع "الاسرائيلي وسوف يسود جو المعركة على الفور. وسوف يتم القضاء على سلاح الطيران المصري وعلى سلاح الدفاع الجوي ايضا في الدقائق الاولى من بدء القتال. وختم اليعازر تهديداته "انها ستكون حرب الساعات الست. لا حرب الايام الستة".

جاءت حرب تشرين لتشكل رداً على الهجوم الاستراتيجي المعادي المتمثل في حرب ١٩٦٧م تلك الحرب التي هدفت الى كسر مسار التطور الذي مثلته مصر عبد الناصر وسوريا. لكسر ارادة الامة. ولجعلها (حرب حزيران) هي أخر الحروب وبالتالي الاقرار بالهزيمة مجسدة خيار امتنا. في استعادة حقوقها. بما مثلته من عوامل مادية ومعنوية ابرزها البعد النفسي ورد الاعتبار للامة بعد الهزيمة. هذا الحدث التاريخي حفر طريقاً في مسيرة الحياة العربية وانجز تغيرات جذرية. لتكون اول حرب تحقق انتصاراً واضحاً على عدو تعود ان يخرج من كل مواجهاته منتصراً. ويشيع من حوله الاساطير. لتؤكد هذه الحرب من جديد ان ارادة النصر لا يعوقها عائق او يقف في سبيلها عدو مهما توفرت لديه الامكانات الذاتية. المدعمة من المعسكر المعادي لامتنا. باعثة في النفس التفاؤل بالعمل وارادة الحياة من جديد.

ولا نبالغ في القول حين نؤكد ان حرب تشرين تعتبر منذ الحرب العالمية الثانية اكبر ملحمة عسكرية كونية في التاريخ العسكري. وفي ظل العصر النووي نفسه. لم تحدث حرب ما انقلاباً في الفكر الاستراتيجي والنظريات العسكرية مثلما فعلت حرب تشرين. فباجماع الخبراء العسكريين. قادة ونقاداً. مختصين ومؤرخين. جاءت حرب تشرين ثورة استراتيجية جذرية كاملة قلبت معظم مفاهيم الحرب التقليدية وغير التقليدية. بما فيها قواعد الجغرافيا العسكرية. وعلى هذا فان هذه الحرب اضافت مفاهيم نوعية غير تقليدية وغير مسبوقة. واثبتت بذلك ان المدرسة العسكرية العربية قد ساهمت مساهمة مبتكرة في الفن العسكري. وهذا ما اكده وزير الدفاع الامريكي حين قال : "ان عبور القوات المصرية لقناة السويس في مواجهة التفوق "الاسرائيلي" يعتبر علامة بارزة. في الحروب الحديثة سوف تؤدي الى تغيرات في الاستراتيجية العسكرية العالمية.. ان حرب الشرق الاوسط قد فجرت وبددت الكثير من المفاهيم، فلاول مرة في التاريخ الحديث تتمكن قوة عسكرية من انجاز عملية عبور ضخمة لقناة السويس دون ان تفقد اي طائرة من طائراتها وذلك في وجه عدو يملك سلاحاً جوياً متفوقاً. ولقد تمت عملية العبور بصواريخ متطورة. مما يجعل من الضروري ادخال تغيرات جديدة على الاستراتيجية العسكرية".

وفي هذا السياق يقول الكاتب الامريكي ادوارد شيهان عن تشرين "ان هذه الحرب لم تقيم عبر ما حققته من نتائج عسكرية. بل من حيث انها نقطة تحول تبشر بنهاية عصر التدهور العربي الذي دام اكثر من خمسة قرون" ثم يضيف "ان هذه الحرب سوف تحتل مكانة في التاريخ العربي المعاصر. بل ربما التاريخ العربي كله بأكمله. فلقد تكون لها من الوجهة السياسية والمعنوية اهمية تضارع الفتوح الاموية في العصور الوسطى. وهزيمة الصليبيين ومولد القومية العربية واسترداد قناة السويس".

حرب تشرين اكدت ان الصراع تناحري

حرب تشرين كان لها ان تفرز الجديد من المعطيات على كثير من الصعد. وفي الوقت ذاته ادت الى تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة حول الصراع العربي - الصهيوني. فقد اكدت مجدداً - وعبر نتائجها - ان الصراع بيننا وبين العدو صراع تناحري لن يتوقف الا بالانتصار الحاسم للامة العربية. وهي اوضحت ايضاً ان طبيعة هذا الصراع واستهدافاته ليست محصورة بالنطاق الاقليمي ضد المشروع الصهيوني في مواجهته للمشروع العربي النهضوي التحرري. بل انها تمتد لتوسيع دائرة الصراع نحو مواجهة المشروع الامبريالي الامريكي المتحالف مع الصهيونية باستهدافاته المعروفة لتزوير التاريخ وتدمير المرتكزات الحضارية لامتنا. والسيطرة على هذا الموقع الاقتصادي البالغ الاهمية. نظراً لما تحتله بلادنا من موقع استراتيجي هام في قلب العالم ووجود الثروة البترولية فيه.

هذا الامر استدعى سلسلة اجراءات امريكية لخلق المزيد من الصراعات الداخلية عبر استمرار التدخل الخارجي في اوضاع المنطقة بهدف ابقائها اسيرة التخلف والتبعية والتجزئة.

وفي ضوء ما تقدم علينا ان ندرك ماذا تعني حرب تشرين للامة العربية وللعدو الصهيوني وعلى الصعيد العالمي، وما هي عناصر القوة في خطة الحرب التي حققت النصر العربي. اضافة الى العوامل المادية والمعنوية المتمثلة بالبعد النفسي ورد الاعتبار للامة بعد هزيمة ١٩٦٧. كانت هنالك عوامل اخرى شكلت بمجملها عامل انتصار. فانعقاد قمة الخرطوم واللاءات الثلاث ، لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض. ورفع شعار ازالة أثار العدوان بالقوة "اي التحرير" وما جسده ذلك من روح للتضامن العربي، ونوعية المقاتل العربي واعداده وتأهيله للمعركة وتحديث الجيش المصري والسوري وحرب الاستنزاف التي دامت ثلاث سنوات في اطار التحضير للمعركة. كل ذلك كان التحول الكبير في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني. لجهة انتقال العرب ولاول مرة من استراتيجية الدفاع الى استراتيجية الهجوم.

وعلى الرغم من ان الغرب الاستعماري. وبشكل خاص الولايات المتحدة الامريكية. عمد اثناء الحرب وبعدها الى اجهاض تحقيق اهداف تشرين التحريرية وما تمخض عنها من نتائج ميدانية تحققت على الجبهتين المصرية والسورية وتفريط السادات وحرف هذه الحرب عن اهدافها الاستراتيجية. الا انها اسقطت مقولات ونظريات كان العدو الصهيوني يعتمدها في خطابه السياسي والعسكري. ومنها ما تركته هذه الحرب من انهيار نفسي في صفوف العدو. واخلال بالتوازن الاستراتيجي، وتصدع نظرية الامن "الاسرائيلي" وهذا ما اكدته رسالة جولدا مائير رئيسة وزراء العدو آنذاك الى الرئيس الامريكي نيكسون يوم ١٢ تشرين الاول والتي تضمنت النص التالي : "اذا لم تقدم الولايات المتحدة شحنات ضخمة وعاجلة من السلاح فسوف يؤدي ذلك الى انسحاب اسرائيل من الحرب". وكذلك تناقلت الاخبار عن المصادر الامريكية تصريحها بان "اسرائيل" كانت تواجه مأزقاً استراتيجياً حرجاً وطريقاً مسدوداً اثناء حرب تشرين. فقد كشفت الحرب "اسرائيل" وقابليتها للهزيمة، وان شحنات الاسلحة الامريكية اليومية هي وحدها التي انقذها. واضافت تلك المصادر في تلميح انه "عندما تجد احدى الدول نفسها عاجزة عن توجيه ضربات لاعدائها. فلا بد ان تعترف انها تواجه مأزقاً استراتيجياً".

فحرب تشرين التي ارتكزت خطتها على اربعة ابعاد استراتيجية هي المبادأة (اي قرار الهجوم). وتحقيق المفاجأة والاعداد لحرب شاملة وطويلة. تعتبر بحق الخطوة الاولى الحاسمة في رحلة التحرير الطويلة. ولم تكن ولن تكون نهاية المطاف. وبذلك كانت حرب تشرين قد فتحت باب الامل لامتنا بامكانية تحقيق النصر على اعدائها. حيث اضافت الى تاريخ العرب النضالي اضافة كبيرة وهامة لها اثرها في الاستراتيجيات العسكرية الحديثة على صعيد العالم. ولعل ما يؤكد ذلك قول جاليه وزير الدفاع الفرنسي : "ان حكومته ستطبق الدروس المستفادة من معارك الميدان في الشرق الاوسط في تطوير خططها العسكرية والدفاعية. خاصة في مجالات الصواريخ المتوسطة المدى والمشاة الميكانيكية والصواريخ المضادة للدبابات..".

وبالرغم من الذرائع والتبريرات المتعددة التي ساقها العدو في تبرير هزيمته. خاصة عندما تم تجيير هذا الانتصار للاسلحة المتطورة التي امتلكها العرب. كصاروخ سام ٦. في ايدي السوريين والمصريين كاحد اسباب نجاح المعركة. في خطوة متعمدة لتهميش دور المقاتل العربي خلف تلك الاسلحة. كان من الواضح تماماً ان فاعلية وكفاءة تلك الاسلحة بالذات والممتازة بلا ادنى شك. انما تتوقف اساساً على اليد التي تمسك بها وتشغلها وتسيطر عليها. وكان الانسان العربي المقاتل هو البطل الحقيقي في المعركة. وفي هذا السياق نورد ما قاله ديفيد اليعاز (الجنرال السابق في جيش العدو) : "وهناك اشياء، لا بد لنا ان نتحملها وان نصحح معلوماتنا بشأنها. وكبرى هذه المفاجآت ان الجنود المصريين وكذلك السوريين. قد اظهروا قدراً من الكفاءة والتضحية بالنفس. وتوفر دافع اكبر بكثير مما ابدوه في الحروب السابقة. ان الجيش "الاسرائيلي" قد فوجئ تماماً بتدريب وكفاءة الجندي العربي".

والشيء نفسه اعترف به الجنرال بارليف حين قال : "ان المصريين والسوريين حاربوا هذه المرة بدوافع وطنية اكثر قوة من اي وقت مضى. وانه لا يستطيع ان يقلل من القوة القتالية للمصريين في المرات السابقة. فقد كانت صفوفهم صعبة التفتيت عندما كانوا يقاتلون من مواقع دفاعية جيدة. ولكنهم في هذه المرة كانوا اكثر جسارة وتصميماً وكانت روح الفداء لديهم لا نزاع فيها. لا بل وصلت الى حد المخاطرة" ثم اضاف : "ان المصريين والسوريين فضلاً عن ذلك قد دخلوا هذه الحرب باسلحة جديدة وبكميات هائلة لم تحسن المخابرات "الاسرائيلية" تقديرها. ولهذا وقعت المفاجأة ونجح المصريون والسوريون في تحقيق انتصارهم".

لقد اعطت هذه الحرب للعدو وللعالم انطباعاً حقيقياً عن حقيقة الانسان العربي وما يتصف به من شجاعة وقدرة على اختراق جدار الخوف واعادة الثقة بالنفس. فهي مفخرة من مفاخرنا التاريخية اضافت الى تاريخ امتنا المجيدة صفحات رائعة ومشرقة.

السلام المزعوم واستراتيجية المواجهة

ان نظرة متفحصة الى خلفيات هذه الحرب ودلالاتها وابعادها وما حققته من انجازات. وكيف اجهضها السادات بعقده اتفاقية كامب ديفيد. والتي ترشدنا الى قراءة جملة التطورات والاحداث التي شهدتها المنطقة وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وحرب الخليج الثانية وهيمنة القطب الواحد. تؤكد بالقطع طبيعة المشروع الامبريالي - الصهيوني واستهدافاته. وطبيعة الدور المناط لهذا الكيان "الثكنة المتقدمة للامبريالية العالمية" المتصل بجملة المشاريع والخطط التي يسوقها المعسكر المعادي. ومنها ما يسمى بالسلام. مستهدفاً بسط الهيمنة والنفوذ على كل قطر عربي. وابقاء الكيان الصهيوني متفوقاً يمتلك كل عوامل القوة في منطقة يراد لها المزيد من التفتيت والتجزئة والاضعاف. ليسهل عليهم السيطرة والتحكم بحاضرها ومستقبلها وثرواتها.

فمشروع السلام المزعوم والذي تجسد بالاتفاقيات المعقودة من اوسلو الى وادي عربة. مروراً بالمؤتمرات الاقتصادية واقامة العلاقات الدبلوماسية مع العدو الصهيوني. ما هي الا ابرز تجليات الحرب الامريكية الشاملة التي تشنها الولايات المتحدة على امتنا العربية والاسلامية. بغية وضع اليد على الوطن العربي وزرعه بالقواعد العسكرية.. فاتفاق اوسلو جاء ليقدم خدمة للمشروع الامبريالي والكيان الصهيوني. ومن ذلك تكريس الاحتلال والوجود الصهيوني على ارض فلسطين والاقرار بشرعيته تمهيداً لتهويد الارض واستكمال عملية الاستيطان المتواصلة والتخلص من الغالبية العظمى من السكان. وما يجري اليوم على ارض فلسطين من تهويد للارض يوضح طبيعة هذه الاتفاقيات التصفوية. كما انها فتحت الباب واسعاً امام تمدد المشروع الصهيوني الذي لم يتمكن من التمدد في سنوات الصراع الى ارجاء الوطن العربي. فكانت اتفاقية وادي عربة وما شكلته من جغرافية خطرة على حاضر ومستقبل الاردن والمنطقة من مؤتمرات اقتصادية وتطبيع بعض حلقات النظام العربي الرسمي للعلاقات مع العدو الصهيوني.

لكل ذلك فان سياسة الولايات المتحدة في المنطقة تتسم بالعدوانية والانحياز الكامل للعدو الصهيوني. فهي على رأس معسكر اعداء امتنا. تزرع المنطقة بالقواعد العسكرية وبالاساطيل وحاملات الطائرات. وتبني الاحلاف وترعاها. وتستمر في حصار العراق وصولاً للعمل على تفتيت وحدة ارضه وشعبه. تتغلغل في افريقيا وتحاصر السودان وليبيا. واخيراً عدوانها على السودان. ثم تشدد الحصار على سوريا في محاولاتها لثنيها عن مواقفها المبدئية والثابتة وباعتبارها الحاضنة لكل القوى الحية في امتنا الرافضة للخضوع لشروط واملاءات معسكر اعداء امتنا. وهي تضغط ايضاً على ايران. مما يؤكد حقيقة هذا السلام الذي تدعيه الولايات المتحدة.

ان السلام لن يتحقق الا بعودة الحقوق لاصحابها. في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين. وان السلام الذي يفهمه العدو هو سلام القوة والاخضاع. وبالتالي فان وجوده اصلاً يشكل نقيضاً للسلام. والسلام الذي نريده ونحن دعاة سلام هو سلام الحق والعدل. اي ان يعود لكل ذي حق حقه. وهنا نستشهد بمقولة الرئيس الاسد حين قال : "ليس من سوريا من يتخلى عن ذرة تراب من وطنه" ونحن نقول كذلك ليس فلسطينياً ولا عربياً من يتخلى عن ذرة تراب من فلسطين. وهؤلاء الذين وقعوا اتفاق اوسلو لا يعبرون عن ارادة شعبنا فهو منهم براء.

السلام الذي تريده الولايات المتحدة يهدف الى تمزيق المنطقة والتحكم بثرواتها ومقدراتها. وان ما تقوم به في المنطقة من خلال دعم ومساندة الكيان عسكرياً واقتصادياً وماديا. يأتي في سياق عزل واخضاع الحلقات المعترضة على برنامجها التصفوي، وفي اطار تثبيت "اسرائيل" مركزاً قيادياً اقليمياً في انتاج مشروعها الشرق اوسطي الجديد.

لقد برهنت الاحداث والتطورات الجارية استهدافات برنامج معسكر اعداء امتنا. تجاه فلسطين والمنطقة، ولكننا بالمقابل نرى اليوم ممانعة عربية واسلامية لهذه الاستهدافات من خلال رصدنا لجملة مواقف نرى فيها تطوراً ايجابياً لموقف عربي - اسلامي على الصعيد الرسمي والشعبي. وكل ذلك يصب باتجاه تعميق الممانعة والصمود في مواجهة هذه الاستهدافات. وضد سياسة التفريط والتنازل وسياسة التطبيع مع العدو الصهيوني. ذلك ان سوريا بقيادة رئيسها المناضل صامدة ومتمسكة بمواقفها المبدئية والقومية. رافضة لكل اشكال الضغط والابتزاز. كما تتواصل اعمال المقاومة في لبنان وفلسطين. ونؤكد في هذا السياق انه بالرغم من النجاحات التي حققها المعسكر المعادي لامتنا. الا انه لم ينجح في كسر ارادة الامة التي لا تزال قادرة وهي قادرة على مواجهة كل التحديات. فامتنا التي انتصرت في حرب تشرين وقدمت عشرات الآلاف من الشهداء منذ بداية هذا القرن على مذبح الحرية والتحرير لن ترضخ لمخططات امريكا والكيان الصهيوني وعملائه في المنطقة. وسيبقى نهج التحرير والكفاح ومواصلة الاشتباك مع المشروع الامبريالي - الصهيوني التوسعي في المنطقة هو الطريق لافشال استهدافاته الرامية الى تطويع المنطقة والسيطرة على مقدراتها وثرواتها. والقادر على تحشيد قوى الامة في مواجهة ما يخطط لها من مؤامرات.

الصراع والانتصار يوحد طاقات الامة

ان اهم ما حملته حرب تشرين المجيدة انها قدمت البرهان الواضح على قدرة الامة العربية على تجاوز الظروف الصعبة واوقات المحن. وامتلاك زمام المبادرة والتغلب على النكسات. مثلما اثبتت ان تفرق العرب وتشتت صفوفهم يشكلان سبباً رئيساً في الاخفاقات التي تطال الامة. كما اكدت ان الصراع والانتصار يوحدان طاقات الامة في المواجهة.

وهذا ما كان يتجسد تاريخياً عبر وحدة الموقف المصري والسوري. ووحدة مسرح العمليات في مواجهة المشروع الامبريالي - الصهيوني. قبل ان يوقع السادات كامب ديفيد. فنحن مع اي لقاء عربي ولكن على ارضية الثوابت الوطنية والقومية وشريطة ان ينطلق من فهم علمي لدور وطبيعة هذا الكيان العنصري - الصهيوني الاستيطاني، ومن قدرة على تحديد معسكر الاصدقاء، ومعسكر الاعداء.. تحديداً دقيقاً وبالتالي فان تبيان اهداف هذه المعسكرات. شرط لقدرتنا على المواجهة والتنمية والديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية وعلى الصمود والقتال، وعلى صون الامن القومي العربي وتحقيق النصر على معسكر اعدائنا.

فالوحدة اساس يجب ان نرتكز اليه في بناء مجتمعاتنا وفي الحفاظ على مستقبل امتنا. فالعالم لا يقيم وزناً الا للاقوياء. وما احوج الامة اليوم تجاه ما يواجهها من مخاطر الى الوحدة والتضامن وسط حملات التشويش والاحباط والتيئيس ورداً على حالة الانهيار والتفكك والانقسام التي تعانيها. والحقيقة ان النضال الذي يوحد الكلمة والموقف اكدته حرب تشرين وما رافق ذلك من قرار بوقف تصدير النفط. وانعكاسات ذلك ايجابياً على الموقف العربي. وهو يبدو اليوم اكثر الحاحاً واهمية حيث انه يقدم الاجابة على الكثير من الاشكاليات على صعيد الحياة العربية. ذلك ان امتنا تعيش راهناً اشد هجمة من قبل الامبريالية والصهيونية. فالكيان الصهيوني يزداد غطرسة وصلفاً، وتتوسع ترسانته العسكرية والنووية. وذلك يؤكد تهديده المباشر لمستقبل المنطقة واجيالها فثرواتها مهددة. ويعرضنا العدو كل يوم للابتزاز بدءاً من نقطة الماء ورغيف الخبز. وصولاً الى التكنولوجيا الحديثة. ويتم ذلك في ظل بروز ظاهرة العولمة. واحتكار المعلوماتية. وتحول اتفاقيات الغات الى منظمة اقتصادية كبرى لنهب شعوب العالم الثالث.

ان امتنا تملك من الامكانيات والثروات ما يؤهلها لان تشكل وحدة اقتصادية قادرة على مواجهة كل الضغوطات. وحرب تشرين كشفت القدرات والامكانيات الهائلة التي تمتلكها الامة لمواجهة التحديات. واكدت في الوقت ذاته ان الخلافات الهامشية ليس صعباً تجاوزها والعمل يداً واحدة لما فيه خير الامة ومستقبلها.

لذلك فالعرب مطالبون اليوم بموقف موحد وجدي ازاء الكيان الصهيوني وسياساته وهم مطالبون بالعودة الى روح تشرين التي اعادت للانسان العربي هيبته وكرامته.. فسياسة العدوان العنصرية والتوسعية لا يجوز ان تقابل بمزيد من التفريط والتنازل. وباقامة العلاقات الدبلوماسية مع العدو الصهيوني وبعقد المؤتمرات الاقتصادية. بل يتم ذلك باتخاذ موقف عربي موحد تحشد من خلاله كل الطاقات والامكانيات لاستعادة الحق كاملاً لاصحابه.

وفي ضوء كل ذلك لا بد من استشراف آفاق استراتيجية عربية متماسكة بمجموعة من الثوابت القديمة المتجددة تكون بوصلة لنضالنا المستقبلي. هذه الخطوط العريضة يمكن ان يدرج في اطارها : ضرورة اتخاذ موقف عربي واضح من اتفاق اوسلو، وان تتم ادانة هذا الاتفاق التفريطي وما شابهه من اتفاقات. ودعم واسناد لنضال الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات. ودعم كل الحلقات المعترضة ومنها سوريا والمقاومة الوطنية في جنوب لبنان ودعم كل المؤسسات الشعبية المقاومة للتطبيع مع العدو الصهيوني. ومن ذلك ايضاً تفعيل دور الجامعة العربية ومؤسساتها. فهذه الجامعة تتبنى اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي وافقت عليها كل الدول العربية. وهناك نظام مقاطعة "اسرائيل" الذي لا زالت دائرته قائمة ونشطة الى حد ما. وهناك العديد من الاتفاقات الاقتصادية التي هدفت الى التكامل الاقتصادي العربي. وصولاً الى السوق العربية المشتركة. وهناك العشرات من القرارات التي تدفع الى حشد الطاقات العربية باتجاه الوقوف في وجه المشروع الصهيوني واستهدافاته على صعيد المنطقة.

وعلى هذا الدرب تأتي مشاريع تعميق التلاحم العربي الاسلامي اقتصادياً وسياسياً من اجل المواجهة الشاملة للامبريالية والصهيونية معاً بما في ذلك التصدي لنظام العولمة المجحف بحق شعوبها.

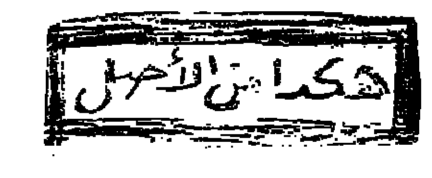
واخيرا لا بد من الاشارة الى ان افريقيا والتوجه اليها عبر جدلية الدعم والدعم المتبادل يجب ان تشكل احد اهم ثوابت الاستراتيجية العربية. وهنا لا بد ان نستذكر الجهد العظيم الذي قام به الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في هذا المجال. عندما جعل من هذه القارة (جنوب الصحراء الكبرى) عمقاً استراتيجياً عربياً عبر الدعم والمساندة للتخلص من الاستعمار القديم.

ان امتنا العربية تمتلك من عناصر القوة والتأثير اقليمياً وعربياً ما يؤهلها لان تتصدى لغطرسة القوة التي تمارسها "اسرائيل" منذ قيامها لتحقيق مشروعها الصهيوني في التوسع.

لقد اعتبر البعض حرب تشرين بعثاً او ميلاداً جديداً للعرب. فهذه الحرب من اعظم وامجد ايام العرب في تاريخهم الحديث. ويشبهها آخرون بانها "معركة حطين" جديدة.

ان السادس من تشرين انما هو في واقع الامر الخطوة الافتتاحية من خطة مستقبلية كاملة عنوانها التحرير والعودة وتصفية الاغتصاب واسترداد الارض العربية المغتصبة والمحتلة. وفي ذكرى حرب تشرين. ذكرى اليوم الأغر. تحية لابطال تشرين ولشهداء هذه الحرب المجيدة. ولاصحاب القرار السياسي في الاعداد الشامل لهذه الحرب واهدافها التحريرية.. والى روح القائد العربي الكبير الشهيد جمال عبد الناصر وسيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد. وللمقاتلين العرب الذين شاركوا في هذه الحرب وخاصة الجيشين المصري والسوري ومقاتلي الثورة الفلسطينية.

الحلقة الثانية من "تجديد المشروع القومي" الاسبوع القادم



في صحة الوطن الكبير



شعر : م . ايمن العتوم

من غُربَتي من ثاعِبَاتِ جِرَاحِي
سأخطُّ سِفْرَ المجد في الألواحِ
أبْكيتُ شِعري قَبلَ يُبكِيني وما
أصغَى لغير تفجُّعي ونُواحِي
كنّ الحُرُوفُ تُصاغُ إن لم تمتَلِكْ
نشجَ الرِّياحِ، ولوعةَ المُلتاحِ ؟!
انا يا بلادي كُلُّ باكيةٍ هُنا
أنا دمعةُ الغُرباءِ والنُّزّاحِ
لي ألفُ رُوحٍ كُلُّها قد أقسمت
أن تفتَديكِ ببذلِها أرواحِي
أسلمتُها لكِ ما يُشابِهُها سوى
إسلامُ (اسماعيلَ للذبّاحِ)
من أين أبدأ. قصّتي مجبُولةٌ
بدماءِ شعبٍ عُبّئت بالراحِ
هي من عُروبةِ أمةٍ مهزومةٍ
غريبةِ الأكوابِ والأقداحِ
فاربع بطاولةِ البُطولةِ والهوى
واكرع بكأسٍ خائنٍ، ومُتاحِ
في صحةِ الوطنِ الكبيرِ من المحيطِ
إلى الخليجِ الهائجِ المُنداحِ
ومحكّمٍ يبكي على اسعادِنا
بمدامعٍ كمدامعِ التمساحِ
في صحةِ الأممِ التي عاشت على
خوفٍ، وماتت في سبيلِ (سجاحِ)
ايهِ بلادي يا حبيبةَ شاعرٍ
كالطائرِ الغريدِ دُونَ جناحِ
انا من هواكِ الى هواكِ مُعذّبٌ
مُتزايدُ الأوجاعِ والأتراحِ
ماذا أقولُ وألفُ جُرحٍ في فمي
وشراعُ همّي خافقُ الأرياحِ ؟!
ماذا أقولُ وقد سريتُ مُؤمّلاً
اذ خانني بعد الدُّجى مصباحِي ؟!
فإذا أعدتُ هواكِ بين قصائدي
فلتغفري للعاشقِ الملحاحِ
وطنيتي ألا أبيعكِ موطني
بصكوكِ صُلحٍ زعمُها إصلاحِي
وطنيتي ان أفتديكِ بمُهجتي
وأجُودُ دُونكِ بالدّمِ السّحّاحِ
سأقولُ للسجنِ الذي قد ضمّني
أشدُد وثاقكَ لا تفكّ سراحِي
أنا ههُنا حُرٌّ وخارجَ سُورِنا
شعبٌ سجينٌ لم يعِش لِكفاحِ
سأعيشُ توّاقاً الى حُريّةٍ
ليستْ تُعانقُنا بدُونِ سِلاحِ
لِليلٍ وجهٌ لا يطُولُ سوادُهُ
ان هاجمتهُ مشاعلُ الإصباحِ

ندوة "العرب ومواجهة اسرائيل" ينظمها مركز دراسات الوحدة ببيروت

ينظم مركز دراسات الوحدة العربية ندوة في بيروت بعنوان.. "العرب ومواجهة اسرائيل.. احتمالات المستقبل" وذلك ابتداء من يوم ٢٨ تشرين الثاني المقبل ولمدة اربعة ايام متواصلة.

وستشمل هذه الندوة التي دعي لحضورها حشد من المفكرين والمثقفين الاعلاميين العرب، على ستة محاور رئيسية وعدة ابحاث فرعية مبينة على النحو التالي..

● **المحور الاول : الخلفية التاريخية**
البحث الاول – دروس التجارب التاريخية
الباحث : د. جورج جبور
البحث الثاني – الغرب والصراع العربي – الصهيوني
الباحث : د. كلوفيس مقصود

● **المحور الثاني : التسويات القائمة والجارية**
البحث الثالث – خبرة التسويات القائمة والجارية
الباحث : د. مجدي حماد
البحث الرابع – المعاهدات القائمة : الالتزامات القانونية والآثار السياسية
الباحث : د. يحيى الجمل
البحث الخامس – العلاقات العربية – الاسرائيلية
الباحث : محسن عوض

● **المحور الثالث : الامكانات الاسرائيلية واحتمالات المستقبل**
البحث السادس – الامكانات الايديولوجية الصهيونية
الباحث : د. عبد الوهاب المسيري
البحث السابع – الامكانات الاقتصادية الاسرائيلية
الباحث : د. يوسف صايغ
البحث الثامن – الامكانات البشرية والتقانية الاسرائيلية
الباحث : د. انطوان زحلان
البحث التاسع – الامكانات العسكرية الاسرائيلية
الباحث : محمود عزمي
البحث العاشر – الامكانات السياسية الاسرائيلية
الباحث : محمد ميعاري

● **المحور الرابع : الامكانات العربية واحتمالات المستقبل**
البحث الحادي عشر – الامكانات الايديولوجية العربية
الباحث : د. علي محافظة
البحث الثاني عشر – الامكانات الاقتصادية العربية
الباحث : د. طاهر كنعان
البحث الثالث عشر – الامكانات البشرية والتقانية العربية
الباحث : د. نادر فرجاني
البحث الرابع عشر – الامكانات العسكرية العربية
الباحث : طلعت مسلم
البحث الخامس عشر – الامكانات السياسية العربية
الباحث : د. عدنان السيد حسين

● **المحور الخامس : الامكانات الفلسطينية واحتمالات المستقبل**
البحث السادس عشر – الشعب الفلسطيني
الباحث : د. ابراهيم ابو لغد
البحث السابع عشر – الارض الفلسطينية
الباحث : خالد عايد
البحث الثامن عشر – المقاومة الفلسطينية
الباحث : د. محجوب عمر
البحث التاسع عشر – السلطة الفلسطينية
الباحث : د. علي الجرباوي

● **المحور السادس : الابعاد الدولية للصراع والتسوية**
البحث العشرون – الصراع العربي – الصهيوني في النظام العالمي
الباحث : د. فؤاد مغربي
البحث الحادي والعشرون – الصراع العربي – الصهيوني في النظام العالمي – القوى الآسيوية
الباحث : د. محمد السيد سليم
البحث الثاني والعشرون – الادارة العربية للامكانات الدولية
الباحث : د. ناصيف حتي
البحث الثالث والعشرون – الادارة الاسرائيلية للامكانات الدولية
الباحث : د. نصير عاروري
البحث الرابع والعشرون – مستقبل الصراع العربي – الصهيوني : "الرؤية الاسرائيلية"
الباحث : د. عزمي بشارة
البحث الخامس والعشرون – مستقبل الصراع العربي – الصهيوني : "الرؤية العربية"
(نحو استراتيجية وخطة عمل لمواجهة اسرائيل)
الباحث : برهان دجاني

معرض عمان السابع للكتاب: تظاهرة ثقافية لم تكتمل شروطها الديمقراطية

الناشرون العرب يشتكون من مصادرة كتب كثيرة لاسباب مجهولة

البس : ملتزمون بمقاطعة اسرائيل ومنعها من التسلل الى المعارض العربية للكتاب

كتب عبدالرحيم بدران

تعددت الاراء حول معرض عمان الدولي السابع للكتاب، فيما يتعلق بالاقبال الجماهيري وتساهل اجهزة الرقابة في ادخال الكتب من مصادرها الخارجية الى مكان المعرض وساحته وحجم التسهيلات المتاحة.

ففي حين اشتكى الناشرون العرب من ضعف الاقبال الجماهيري وقلة البيع، اشاد ناشرون اردنيون بالجمهور معربين عن اعتقادهم بان المعرض الحالي، هو من انجح المعارض التي اقيمت في عمان. الا ان عدداً من دور النشر الاردنية اشتكت من زيادة عدد الكتب الموقوفة حتى الآن. عن تفاصيل ما يجري كانت هذه اللقاءات :

■ روحي الكيالي من دار الفارس الاردنية والمؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، ذكر ان الاقبال على الشراء جيد، وان الاسعار مناسبة وهناك خصومات تتراوح ما بين ٣٠ – ١٠٪ من سعر الكتاب في السوق.

ولكن الكيالي اشتكى من ارتفاع عدد الكتب المصادرة، والتي تشمل مختلف التخصصات. وقال على سبيل المثال منعت اجهزة الرقابة عرض كتاب بعنوان "الاسلام واصول الحكم"، رغم ان انظمة محافظة سمحت بتداول هذا الكتاب في اسواقها.

وذكر ان كتباً اسلامية عديدة تم ايقافها مثل "حديث الروح"، و"رسائل روحانية لسامي شيا، بالاضافة الى "حياة محمد" لاميل درمنغم. وفي مجال السياسة تم منع كتب مثل "حزب البعث والحكومة العربية في دمشق"، و"خريف عبد الناصر" لاحمد حمروش، و"خمسة يونيو" للطفي الخولي، و"شهود ثورة يوليو" لاحمد حمروش ايضاً.

كما تم منع كتاب "صفحات من تاريخ العراق". وحديثاً تم ايقاف الاعمال الشعرية الكاملة لابراهيم نصرالله.

■ اما انس مستو من "دار الكلم الطيب" في سوريا، فقد ذكر ان الاقبال دون المستوى وان المبيعات متواضعة جداً. وقال ان المعارض السابقة شهدت اقبالاً اكبر ومبيعات افضل.

وعن الكتب الممنوعة قال ان اجهزة الرقابة اوقفت عدداً قليلاً من الكتب ما لبثت ان افرجت عنها لاحقاً.

■ امجد احمد من "دار الفكر الجامعي" في مصر ذكر ان اجهزة الرقابة اوقفت عدداً من الكتب. كما اشتكى من قلة الاقبال الجماهيري على المعرض ومن قلة المبيعات.

وعن الاسعار قال ان اسعار الكتب المعروضة تباع بنفس السعر المحلي داخل مصر، مع خصومات تصل الى ٣٠٪. ومع ذلك فان عمليات البيع هي دون المستوى، مقارنة بمعرض عام ١٩٩٦ الذي شاركت به الدار.

وارجع سبب ذلك الى ارتفاع سعر الورق في الاسواق العالمية وانعكاس ذلك على سعر الكتاب، الذي لم يعد بمتناول ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة، سواء في الاردن او في مصر.

وعن الكتب المصادرة ذكر امجد احمد ان الرقابة منعت اعمال امل دنقل في المعارض السابقة وظلت اشعار امل دنقل ممنوعة حتى خلال المعرض الحالي.

■ خليل الشجراوي من "دار البشير" في عمان والممثل لعدد من دور النشر اللبنانية، ذكر ان الاقبال كبير ولكن المبيعات دون المتوسط.

واشتكى الشجراوي من ضعف الدعاية الرسمية للمعرض، سواء في التلفزيون او الصحف.

وقال ان الرقابة منعت عدداً من الكتب لاسباب مجهولة، مشيراً الى ان مكان المعرض غير مناسب ومساحته ضيقة.

وتمنى لو ان المعرض اقيم في مكانه السابق في معرض السيارات قرب الجامعة الاردنية تسهيلاً على الاكاديميين واساتذة الجامعات، ورغبة في تمكينهم من ارتياد المعرض بسهولة ويسر.

■ سمير سعد الدين من "دار علاء الدين" في دمشق ذكر ان الاقبال والمبيعات دون المتوسط. وبالمقارنة مع معرض دمشق قال ان الوضع يختلف تماماً فالاقبال الجماهيري هناك اكبر والمبيعات افضل، رغم تشابه مستوى الدخول للمواطنين في البلدين الشقيقين.

واشار الى انهم يبيعون باسعار مماثلة لاسعارهم في السوق السوري، ومع ذلك فان المبيعات بقيت دون المتوسط.

كما ذكر ان اجهزة الرقابة منعت بعض الكتب، وانهم بانتظار الافراج عنها. وتمنى ان لا يتكرر ما حصل عام ١٩٩٦، حين قامت اجهزة الرقابة بحرق واتلاف عدد من الكتب المصادرة، حيث تمنى ان تتم اعادة الكتب الممنوعة عند انتهاء المعرض، لكي لا يخسر الناشرون كتبهم، مشيراً الى ان التسهيلات هذا العام جيدة.

■ صالح قطاوي من "دار الجليل للنشر والدراسات" في عمان، ذكر ان الاقبال على جناح الدار كبير، وان المبيعات ممتازة نظراً لنوعية الكتب المعروضة، وهي كتب متخصصة في الشؤون الفلسطينية والاسرائيلية. وقال ان هذه الكتب غالباً ما تلقى رواجاً لدى معظم القراء ولدى رجل الشارع العادي.

وعن اكثر الكتب مبيعاً لديه ذكر ان كتاب "فلسطيني بلا هوية" لابي اياد، وكتاب مكان تحت الشمس لنتنياهو وكتاب "المسيرة" الذي يتحدث عن اتفاق اوسلو، كانت اكثر الكتب مبيعاً.

■ "المجد" حملت هذه الاراء والملاحظات الى فتحي البس رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين حيث ذكر ان هناك الية اتفق عليها مع مدير المطبوعات والنشر. تقتضي بان يكون الجميع رقباء على تطبيق الديمقراطية بمرونة وبالمتاح منها.

وقال ان هناك بعض الدور التي لم تقم بارسال العينات لدراستها في الوقت المناسب، فكان ان تم الاتفاق على ان لا تعرض فوراً، من اجل القاء نظرة عليها لتفحص محتوياتها. وقد تم التحفظ على العديد من الكتب التي لم ترسل مسبقاً للاطلاع عليها، ولكن بصورة مؤقتة.

واضاف يقول نحن كاتحاد نتمنى ان لا يكون هناك اجراء كهذا، ولكن هناك قانون مطبوعات، رغم معارضتنا له، الا انه ساري المفعول ولابد من التعامل معه بمرونة.

وعن مصادرة كتب واتلافها ذكر البس انه لم تتم مصادرة اي كتب، ولكن هناك كتب موقوفة، مشيراً الى ان شكاوى عام ١٩٩٦ لن تتكرر، حين تم اتلاف الكتب المصادرة. واكد على ان الكتب الموقوفة ستعاد الى اصحابها اما خلال المعرض او بعد انتهائه، ولن تخسر دور النشر اي كتاب. وقال ان لديه تأكيدات بان اي كتاب منع من التداول ستتم اعادته الى مصدره.

وعن الموقع الحالي للمعرض وافضلية موقعه السابق قال رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين ان الاراء اجمعت على ان الموقع الحالي هو الافضل، وان التجهيزات ممتازة، واعتبر ان اقامة المعرض في مكانه الحالي، يشكل انتصاراً للامانة والاتحاد رغم ان المساحة لم تكن بالحجم المطلوب.

وعن دور النشر والدول المشاركة قال البس ان هذا المعرض اختلف عن سابقيه بتنوع وتعدد الدور والدول المشاركة، حيث جاءت مشاركات من الهند وايران، اضافة الى عدد من الدول الاوروبية، وكان الاقبال شديداً.

وعن الشائعات عن مشاركة اسرائيل في المعرض ذكر البس ان اتحاد الناشرين الاردنيين هو عضو في اتحاد الناشرين العرب، وانه ملتزم بقرار الاتحاد العربي بضرورة مقاطعة اسرائيل ومنعها من المشاركة في المعارض العربية، وعدم التطبيع معها، والحرص على عدم السماح لاسرائيل بالتسلل الى هذه المعارض العربية التي يجب ان تبقى محصنة في وجهها.

اعتذارية

"الى امل دنقل"

شعر : عمار الجنيدي
جماعة رايات الابداعية

لا عليك يا سيدي ان
تصالح؛
فقلبك الكبير يأبى
الا ان تصالح..
مُدّ يديك بلا خجل
وصافح..
مُدّ العنق لتترع
من خمر النشوة ؛
كحصان جامح..
لا عليك يا سيدي ان لم
يفهموك؛
فالقوم مازالوا على
ضلال واضح..
هم دوما يحسنون
وانت دوما
انت..
انت الرابح..
يا سيدي ؛
تباً للذاكرة لا تنسى
هول المذابح..
تباً للذاكرة ؛
امام النهد الابيض
لا تسامح..

الشريط الادبي

عدد جديد من مجلة "المستقبل العربي"



● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٢٣٦) من مجلة "المستقبل العربي"، الخاص بشهر تشرين الاول/١٩٩٨. وفيه اربع دراسات هي : "حدود على السياسة.. في عالم بلا حدود" لجميل مطر يناقش فيها تأثير التحولات الدولية في اجهزة صنع السياسة الخارجية وتنفيذها في القرن الحادي والعشرين، و"اتحاد المغرب العربي : الطموح والواقع" لزايد عبيد الله مصباح، و"جدلية الوحدة والتجزئة تاريخياً وفي الواقع العربي المعاصر" لعوني فرسخ، و"الجنوب في التفكير الاستراتيجي الامريكي : نموذج اطروحة "صدام الحضارات" لمحمد سعدي.

وقد تضمن هذا العدد ملفاً بعنوان "حول الديمقراطية وحقوق الانسان" شارك فيه خمسة من الباحثين بدراسات مختلفة هي : "نحن والنظام الديمقراطي" لعبد الاله بلقزيز، و"حول الديمقراطية في البلدان العربية" لعلي فخرو، و"التحول الديمقراطي، التدين الشعبي، نمط التدين الجماهيري "لعزمي بشارة"، و"الديمقراطية واشكالية التعاقب على السلطة" لحسين علوان البيج، و"الاسلاميون وحقوق الانسان : اشكالية الخصوصية والعالمية" لرضوان زيادة.

وتبحث هذه الدراسات في المصادر المعرفية والتاريخية لنشوء النظام الديمقراطي. وفي سبل حشد الشعب العربي للنضال من اجل حقوقه الديمقراطية. وفي انماط التدين نظراً لارتباط الاسلام السياسي بالثقافة الشعبية، ونظراً الى ان المؤمنين من سواد الناس يشاركون بجدية في العملية الديمقراطية عندما تتاح لهم الفرصة. كما تبحث في بيان ابرز المتطلبات المبدئية والعملية لتنمية دور مؤسسات المجتمع المدني وتفعيله في العملية الديمقراطية، وكذلك في موقف الاسلاميين من موضوع حقوق الانسان. وفي سبل تنمية الوعي بحقوق الانسان في الوطن العربي.

وتضمن باب آراء ومناقشات تعقيبات سامر عكاش على ملف "العرب والعولمة" الذي سبق للمستقبل العربي نشره في عددين سابقين.

وفي باب كتب وقراءات عرض ومناقشات لستة كتب هي : مستقبل الامة العربية : التحديات.. والخيارات : التقرير النهائي لمشروع استشراف مستقبل الوطن العربي (خير الدين حسيب "المشرف ورئيس الفريق") عرضه رفيق واكيم. والامن الغذائي للوطن العربي (محمد السيد عبد السلام) راجعه محمود حربي. وجماعة الاخوان المسلمين في الاردن (١٩٤٦/ ١٩٩٦) (ابراهيم غرايبة). ودراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية – حماس) ١٩٨٧ – ١٩٩٦ (جواد الحمد واياد البرغوثي "تحرير"). والاسلاميون والسلطة في اليمن : تجربة التجمع اليمني للاصلاح (فارس السقاف) وقد قامت بعرض هذه الكتب الثلاثة هبة رؤوف عزت، وظلال علي الهلال : علاقة الولايات المتحدة بالعالم الاسلامي (روبرت أليسون) عرضه فواز جرجس، بالاضافة الى موجز لكتب مختارة.

احلام محرمة

● صدر للكاتب الفلسطيني محمد توفيق السهلي مجموعة قصصية من القصص القصيرة جداً بعنوان "احلام محرمة" مهداة للشعب الفلسطيني، يحوي حوالي تسعين قصة قصيرة، يرصد فيها بدقة وبعمق ومضات حياتية ولحظات يعيشها الانسان العربي.

القصص محبكة بشكل جيد ومتين وبلغة جادة وقوية. حيث صور الكاتب في هذه المجموعة الوضع المأساوي للانسان العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص.

وفي قصته التي حملت عنوان الكتاب يظهر الظلم والقهر الذي يتعرض له الانسان العربي، بحيث بات محرماً على العربي حتى الحلم ويقبض عليه بهذه التهمة.

وقد قدم لهذا الكتاب الكاتب والشاعر الفلسطيني طلعت سقيرق، وعلى صفحة الكتاب الاخيرة كتبت الكاتبة السورية الكبيرة كوليت خوري شهادة فيه قائلة "هذه القصص صرخات من الصميم.. يصدمنا صداها.. بل هي شهقات وجع.. تحكي كل واحدة منها تاريخاً.. مهم هذا الكتاب الذي يضم في حناياه واقعاً نعيشه. وجميلة هذه الافكار العميقة الهادفة.. مقطوعات صغيرة.. قد نعتبرها شعراً.. وقد تظنها عبراً.. وفي ايامنا هذه.. قد نسميها قصصاً قصيرة قصيرة..".

المرئي واللامرئي في الادب والسياسة

● عن دار الكنوز الادبية صدر حديثاً كتاب "المرئي واللامرئي في الادب والسياسة" للباحث والمفكر هادي العلوي، يتحدث فيه عن علاقة العرب بالغرب، وعن مثقفيه بالمعارضة.

ويتطرق الكتاب لاشكالية النهضة والفساد والشيوعية، ويتكلم عن العراق منذ السومريين الى العرب.

ويختم الكتاب بمقال يؤكد فيه ان هدف الماسونية العالمية تدمير الشعوب.

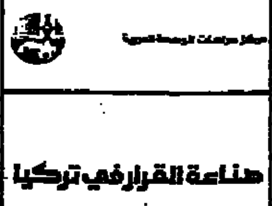
العدد الثامن من مجلة "الامة"

● صدر العدد الثامن لمجلة "الامة"، التي يرأس تحريرها الزميل ابراهيم غرايبة، شملت الكثير من المواضيع الهامة والشيقة.

وقد احتوى العدد على مجموعة من المقالات والدراسات منها، المدارس التاريخية حول المسجد الاقصى لهدى الشاعر، اللغة والحكايا توثق الوجود الفلسطيني وتقاوم الاحتلال لالياس خوري، العالم الاسلامي : التحديات والمستقبل.

كما شمل العدد حوارين الاول مع الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس جامعة آل البيت، والآخر مع المهندس رائف نجم، احد المهتمين بتفاصيل القدس سواء كانت المدينة او المقدسات الاسلامية فيها.

صناعة القرار في تركيا



● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية – التركية" لجلال معوض، وهو يتناول تحليل عملية صنع القرار في تركيا من خلال بحث اطارها القانوني والدستوري من ناحية، واطارها الفعلي – الديناميكي بما يشمله من عناصر القيادة والنخبة السلمية والقوى المؤثرة من ناحية اخرى، فضلاً عن تحليل العلاقات العربية – التركية، وعناصر الاستمرارية والتغير والتناقض فيها، وخصوصاً في ضوء التحالف العسكري الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل.

ويبحث الكتاب ايضاً في تأثير مشكلات البيئة الداخلية والخارجية لتركيا في عملية صنع القرار فيها، وفي علاقاتها مع المنطقة العربية ودول الجوار الاقليمي. وتأثير المتغيرات الاقليمية والدولية مثل حرب الخليج الثانية وتداعياتها، ونهاية الحرب الباردة، وبدء العملية السلمية، والترتيبات "الشرق اوسطية"، ومواقف الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ازاء مطالب معينة لتركيا في عملية صنع القرار السياسي التركي.

ويتألف الكتاب الذي يقع في ٣٥٠ صفحة، من مقدمة وسبعة فصول وخاتمة. وهو مقسم الى قسمين رئيسيين هما : "الاطار العام لتحليل عملية صنع القرار في تركيا". و"مشكلات البيئة الداخلية والخارجية لعملية صنع القرار في تركيا والعلاقات التركية – العربية".

حينَ .. يا شام

● انصاف قلعجي

● حين عند باب الصفاق (الزقاق) تنسكب الصباحات الندية على ارض الديار مع رذاذ (البحرة) وعبق امي حين يستودعنا الدفء صغاراً للباري الكريم ونحن نتوجه الى المدرسة تتبعنا تمتماتها بعد (المعوذتين) : الله معكن ، الله يسهل طريقكن، تحمل الدعاء تعاويذ في حقائبنا الصغيرة فرحين مطمئنين ان الله معنا، فتتبعنا شقائق النعمان على جانبي اسوار الحارة واغصان الياسمين وعبق الفل حتى نهاية الزقاق ثم تسبل عينيها وتعود للبيت. كانت دمشق بعضاً من رضى الله والوالدين.

● وحين بردى يهدر عملاقاً يروي صفحات التاريخ البطولي ضد المحتلين، ويروي ملحمة امجادنا العربية، ترقدين وادعة في احضان قاسيون تحت حلم خالد بن الوليد وحلم عقبة بن نافع، الفاتح العربي العظيم الذي وصل الى شاطئ بحر الظلمات وخاض بفرسه في البحر حتى بلغ الموج عنق الفرس فقال :

- "يا رب، لو لم يقف هذا البحر بيني وبينك لضيت مجاهداً في سبيلك الى اخر الدنيا".

ويحمل بردى ذكرى الوحدة العظيمة بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨ حين كانت هذه الوحدة تجسد احلام العروبة.

● وحين أبي يستلهم مجدك العظيم فيملأ رئتيه من صبا بردى وسقسقة الجداول ومسجد بني امية الذي يقول عنه الشاعر الكبير سليمان العيسى : "من هذه العتبة كانت جحافل الفتح العربي تنطلق حاملة عقيدتها ولغتها واشعارها لتركزها شامخة مضيئة هادية ما بين الاندلس وسور الصين" ويجول في "قصر العظم" باشجاره العطرة و(بحرته) النابضة ولياليه (المغزولة بالشعر والنغم والطرب..).

● وحين يا شام تهيمين في ذاكرتي تنسكب قوارير العطر والفل وزهر الليمون والنارنج وروائح المسك والعنبر فاتسلل اليك من باب الادب والياسمين – يا مدينة العطر والياسمين يا دمشق – من نهر عظيم يسير عبر تاريخ عظيم، فاتيك من (ترصيع بالذهب على سيف دمشقي) من الصالحية الى المسجد الاموي وضريح صلاح الدين واضرحة شهداء تشرين. ويعانق صوتي صوت الجواهري :

شممتُ تُربكِ أستافُ الصِبا مرِخاً
والشملُ مؤتلِفاً والعقدُ مؤتلِقا
وسرتُ قصدكِ لا كالمشتهي بلداً
لكن كمن يتشهى وجه من عشقا

● وحين يا دمشق يا اخت بغداد، تمد بغداد الاسيرة – وآه على بغداد – يدها اليك فأكاد اصيح مع سعيد عقل (رد لي من صبوتي يا بردى).

ومع الجواهري :

قالوا دمشقُ وبغدادُ فقلتُ هما
فجرٌ على الغدِ من أمسيهما انبثقا
فلا رعى الله يوماً دسّ بينهما
وقيعةً ورعى يوميهما ووقى

● فيا شام ..

سلام عليك وعلى شهدائك ومآذنك وغوطتك وسلام على قبر خالد في حمص وعلى خيول بني حمدان في حلب وعلى يوسف العظمة في ميسلون.

وسلام على دروبك وفضاءاتك (والسيران) في بساتينك وسلام عليك تمتدين من دمشق لغرناطة وسعيد عقل ينادي : ظمئ الشرق فيا شام اسكبي

واملئي الكأس له حتى الجمام
أهلكِ التاريخ من فضلتهم
ذكرهم في عروة الدهر وسام
امويون فان ضقت بهم
الحقوا الدنيا ببستان هشام

● يا شام

حماكِ المولى وقد..
رضيَ الله والرسولُ عن الشامِ
فنصرٌ آتٍ وفتحٌ مبين

السلام والموت.. سيان

● اياد سمرين

السلام الحقيقي هو تحرير الانسان من فوبيا اليوم والغد. وهو هدية الله ولكن ليس الى سائر البشر، لان البعض منهم يحتكر السلام لنفسه على حساب الآخرين، ولذلك فان التخلي عنه هو حق مكتسب لأي منا.. فالانسان خلق كي يحقق اهدافاً معينة فردية كانت او جماعية، ولكنه لم يخلق للسلام فقط.

ادعي انه تتوفر لدي الرؤية العقلية الصحيحة لاكتب ما اريد، وأؤمن بما يتماشى وتربيتي، لأعيش حالة من الاتراكسيا خالية من هموم السلام ومشاغله، حتى لا افاجأ بقدوم عزرائيل اليونان هرمز، وانا اعيش بين خيوط عنكبوت يدعى السلام في الشرق الاوسط.

وبما ان مفهوم السلام يختلف بين عصر وعصر وحضارة وحضارة، وتربية سياسية واخرى.. والاهم انه يختلف بين سلوك دولة وسلوك اخرى، بين مجموعة من البشر تربت على قيم السماحة والاثرة واخرى تحرق ضحاياها من اجل مشيئة رب سفر التكوين.. من اجل هذا كله وحتى لا اتهم انني احمل بين كتفي عقلاً من القرون الوسطى اطالب بانكار امكانية الدمار الشامل والنهائي للموت، والابتعاد عن الفراغ الخاوي للفيلسوف الباكي هيروقليطس، وعن العيون البشرية الحزينة للفيلسوف الضاحك على الحمقى ديموقريطس.. التي يزعم التاريخ انها تخترق الموت.

السلام والموت.. من الاصل ومن الفرع ؟!

بما ان السلام ليس قيمة مطلقة – وكذلك نقيضه الحرب –، وبما ان الانسانية لم تكن مخطئة دائماً حينما عاشت في الحروب اكثر مما عاشت في السلام، الذي كان في الاصل سلاماً مظاهره سلام يسبق الحرب او حرب مدافعها صامتة، فان السلام هو الموت، والموت هو السلام.

قيمة الحياة باستغلالها وليس بهدوئها وسكونها.. مع ان ممارسة الانسان لحريته اول مرة كانت الخطيئة الاولى.

الموت لا يأتي ابداً بسبب اخفاق التنفس انما يحل فحسب لان بعض اجزاء الجسم الرئيسية تتحلل، ذلك ان النفس متحدة باجزاء الجسم كافة بصورة مشتركة، وهي ترتبط على نحو حقيقي بالجسم كله الذي هو سجن النفس. وهذا هو الخطأ الذي وقعنا فيه حين سعينا الى هكذا سلام.

من يسعى وراء السلام يسعى الموت وراءه، فيسعد آلهة اليقور التي لن تتقاعد عن عملها حتى في وقت السلام، مع ان خير وسيلة لقهر الخوف منه التفكير فيه، ذلك انه ليس ثمة شيء مألوف بمقدوره ان يكون مخيفاً اكثر من السلام او الموت على حد سواء.

ورغم هذا كله فالسلام الذي نريد ليس سلام دولة او زعامات بل هو السلام مع الفكر والروح والنفس، ومن ثم الاطمئنان الى الحاضر والامل في المستقبل، والراحة في الضمير، وليس سلاماً مع إله حرب ابدية يدعى مولوخ.

عرب هذه الايام



● نوال عباسي

وكأن الشعب العربي بات مدجناً هذه الايام.. ولا يبالي لما يحدث لامته العربية من كوارث على الساحة الوطنية والقومية من استلاب لحقه.. ونهب لثرواته. واحتلال لتابع نفطه.. واذلال لعنفوانه.. وتجويع لاحراره.. وتركيع لابطاله.. وحصار لافذاذه.. وقتل لمناضليه.. وتلويح بالعدوان على منبع قوميته.. وتهويد لفلسطينه.. وللنبض المقدس وللشريان العربي، الذي بتهويده سيذبح الوطن العربي من الوريد الى الوريد.

عرب هذه الايام اضحت مهمتهم ادارة قرص المذياع من محطة الى اخرى، والطوفان عبر شاشات التلفاز من وطنية الى فضائية قومية كانت ام اجنبية، يستمعون ويشاهدون نشرات الاخبار، والتحاليل السياسية، واقوال الصحف والتي جاء فيها ما يلي : اثنان وعشرون مليون عراقي يعانون ويتعذبون جراء الحصار القاتل.. اربعة آلاف طفل عراقي يموتون اسبوعياً لعدم توفر الدواء والغذاء لهم.. جواسيس فرق التفتيش عن الاسلحة "يونسكوم" يتعاونون مع "الموساد" و"السي آي ايه" حسب ما صرح به "سكوت ريتر" لصحيفة "هآرتس" الصهيونية. وزيرة خارجية امريكا الصهيونية "مادلين اولبرايت" تعد الرتوش الاخيرة على مشروع الاتفاق السري بين امريكا والاكراد لعزل خاصرة العراق الشمالية، بصورة كاملة عن الجسم العراقي وزرع المزيد من قواعد "السي آي ايه" والموساد في الشمال العراقي. امريكا والصهاينة يحضرون للعدوان على العراق في تشرين الثاني القادم. الرئيس ياسر عرفات قد قبل بما نسبته واحد واربعة اعشار بالمئة من ارض فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ ووافق بالقضاء على كل من يقاوم الاحتلال، ويترتب عليه ايضاً حماية امن الصهاينة.

عرب هذه الايام يستمعون الى ما تتناقله وكالات الانباء، ونشرات الاخبار التي تقول بان الحشود التركية على الحدود السورية، التي تغذيها الصهيونية وامريكا قد اكتملت.. والتهديد بضرب سوريا العربية قريباً بحجة ايواء حزب العمال الكردي و"عبدالله اوجلان"، مع ان الهدف واضح وهو انهاء قوة سوريا العسكرية بعد ان انتهوا من ضرب قوة العراق العسكرية، ومن ثم اخضاعه الى سلام يشبه سلام التطبيع، وسلام الشجعان.

كذلك القضاء على جماعة حزب الله في الجنوب اللبناني الذي انهك عمالقته الصهاينة. وسبب لهم الكثير من الخسائر المادية والبشرية.

عرب هذه الايام يستمعون الى نشرات الاخبار، ومن ثم يمارسون حياتهم الاعتيادية، ويشبعون بطونهم.. ويمارسون طقوسهم الحيوانية، وكأن الذي يحدث على الساحة العربية لا يعنيهم مع انه اذا ما تم الاعتداء على سوريا فالكارثة ستحيق بهم.. وستحرق الاخضر واليابس، لان الصهاينة يديرون دفة السياسة العالمية هذه الايام..

اسأل عرب هذه الايام كيف وصلتم الى هذا النوع من اللامبالاة والتدجين حد الاندهاش !! مع ان الخطر الصهيوني القادم يهدد الامة بالتلاشي !

تحرر النفس والجسد

هذه الحكمة الكبرى التي تعلمتها في السجن، وكانت فيما مضى بمثابة الاحلام والصور الطفولية، التي تشكل فهمي للتعبير والحرية، وكأن التحرر والحرية والتعبير هي معركة فاصلة ننتصر بها فنكسب حريتنا او نخسرها فنصبح عبيداً. ولكن الامور اكثر تعقيداً الان من هذا واكثر مشقة، فالمعركة يومية، بل في كل لحظة نقوم بها من اجل التحرر في جو من الغفلة والسقوط، وتنخر فيه عوامل الانحلال والتراخي والتثاقل.

ان اي عملية تحرر تبدأ، برفع هذه الاثقال المتساقطة يومياً على كواهلنا، اذ يجب علينا ان نواجه عوامل الضعف اليومي والضغوط الخارجية التي نتعرض لها، والتي تتسبب بضعفنا، وتدفعنا الى التراجع ومن ثم الندم. علينا ان نعيد بناء الماضي والحاضر بطريقة مختلفة. ان الصراع اليومي مع الذات من اجل ان نعيش لحظات حرية وابداع، هو الهدف اليومي الذي يعبر عن ذاتنا كاملة، وتدفعنا الى العمل. هو الفهم والحرية.. والعمل هو الذي نستطيع ان نقول من خلاله هذا هو ما نحن.

الذي اريد الوصول اليه ان هذا العمل التحرري اليومي هو الذي سيجعل منا بشراً ومجتمعاً بمستوى ما يطمح اليه. والعلم به هو الذي يعطينا الفرصة لان نندفع به نحو اتجاهات جديدة. فالمستقبل غير خاضع للتنبؤ، ولا يمكن ايضاً استنتاجه من الماضي وان كان فيه شيء من الماضي. ولكنه عملية خلق جديدة يقوم بها الانسان لذاته. للارتقاع بالامة ودفعها الى اقصى حالاتها، اما دون ذلك فهو الاستسلام الذي يسحبنا الى الاسفل.

الناس، او هكذا اعتدنا ان نتوقع البطولة عملاً كبيراً ونقوم به مرة واحدة، لذلك يصطدم الناس بتكاليف العمل النضالي والتحرري اليومي، والالام التي تعمل بنا يومياً. فالمخيلة لا تستطيع بناء الالم، وان كانت تستطيع ان تدفع البهجة الى حالات هائلة، هي من الممكن ان توحي بالخوف، ولكن عندما نصبح وسط الحالة والالم والخوف والانتظار شيء مختلف تماماً عما نحلم به عن البطولة.

فلا يعرف الناس عن العمل اليومي الذي يجب القيام به، فالظاهر من الجبل الجليدي هو الجزء البسيط والقمة الصغيرة، ولكن الايقاع اليومي والجهد اليومي المبذول لدفع هذه القمة للظهور، لا يراها الناس او يتعامون عنها، فالبطولة عمل تراكمي، رغم انها اكثر بكثير من هذا الجمع الكمي لهذا الجهد، فهي مثل الابن، هو شيء ما مختلف تماماً عن ابيه وامه، وان كان قد تخلق في احشائهما، وفي احاديثهما.

هذا الجهد اليومي بالصلاة، ودفعها الى حالة يقين حقيقية، وهذه المراقبة الدقيقة للاعماق، وجعلها متسامحة مع من نشاركهم حياتهم فنحن مطوعون غريزياً لكي نتافسهم، ولكن اسوأ الامور هو تلك المقارنة اليومية التي يقوم بها السجين بحياته السابقة وامنه ومتعه وحياة الحرمان الحالية التي يعانيها، هذه المقارنة تتسلل له باحلام يقظته، وتجعله متجهماً ينخر به الهم، ويشرب الندم الذي قد يجعله يخسر كل تقدمه وتجربته الرائعة باعادة خلق نفسه من خلال دفعها بالعمل لان توجد نفسها.

هذه المقارنة اليومية التي يواجهها الانسان من المعتاد والمألوف والمجتمع، والغرائز وكل عوامل التثاقل هي التي تعطيه الفرصة لكي يندفع للامام وتحفظ توازنه. فنحن لا نستطيع ان نخلق انفسنا الا من خلال مقاومتها وتثاقلها، وقد يكون هذا الجهد لتطويع هذه المقاومة وهذا التثاقل، وقد يكون من النتيجة نفسها في النهاية.

هذا الدرس الذي تعلمته في فن العمارة، ان الفكرة حتى تتطور يجب ان تولد وان تخرج خارجنا، تنزل على الورق، مهما بدت سحيقة يجب ان نراها بكل حواسنا بعيوننا. هذا الابتعاد عنها، المقاومة لها هو الذي سيعطيها الفرصة للنمو، والتخلق فالطفل لم يكن لينمو لولا مقاومته، بقاءه في احشاء امه سيقتل الاثنين. فلذلك تتم تلك العملية الجبارة، من الالام الخلاقة المتضجة، وتبدأ عملية الخلق لهذا الطفل، وهو يبدأ بالقيام على نفسه. فلذلك تلك الالام اليومية ينبغي ان تنزل على الورق. هذا اول جهد للتحرر منها، وذلك بالسيطرة عليها من خلال سجنها في وجودها، وانزالها بعيدة عنها، لذلك السحر فيه شيء منطقي خطير، وهو تجسيد المسحور له، والتعامل مع نموذجه من اجل محاولة السيطرة عليه.

فاللغة، هذه الرمزية هي بداية السيطرة على الاشياء، على المكان، هذه القدرة على التصنيف، واطلاق الاسماء هي احدى ميزات السلطة الاكثر اهمية، فان نتحرر من كثافة الايقاع اليومي والمحاه، ومحاولة المجتمع هذه التي يقوم لكي يدمنا نندرج بقنواته، بحاجة الى عمل سحري، من اجل ان نحرر انفسنا في هذا المجال الذي يهدنا.

لذلك فان البدء بكتابة ما يحدث، وما يحتمل داخلك، وما يحدث حولك كما هو بعيداً عن الذاتية في الرؤية. هذه المحاولة للانفصال عن اعماقنا، ومراقبتها كأنها شيء معادي لنا، هي الفرصة لكي نحرر انفسنا، ولكن نسمح لانفسنا بالنمو بحرية وسط هذه الغابات الهائلة من التفاهة التي تحرمنا من اي فرصة للتطاول باتجاه الشمس.

يبدو ان نسيج وجودنا من الحرية، احياناً اشعر باننا تمتلك حرية مطلقة او شبه مطلقة في اجزاء اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى.. ولكن الانسان يعاقب بناء على ابدية لا نهائية العذاب او يجازى بجنة لا تتطرق لها الاحلام، فهي لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، اذن نحن امام جزاء، او عقاب لا نهائي، اذن نحن مسؤولون بشكل لا نهائي، وملكات اخرى ذات فعالية هائلة من القدرة والعلم والابداع وغيرها.

اذن اللاسلبية مطلقاً بهذا الدين، ولا يستسلم الانسان، ضمن هذه الرؤية، فهو مسؤول مسؤولية هائلة امام الوجود ورب الوجود وامام نفسه فكل امر هو خير. دائماً يحمل هذه النظرة التي تتفاعل بخيرية قد تكون غير مرصودة. لنا من هذه اللحظة.. الاجر على مقدار المشقة.. لان الذات هي التي يتم صياغتها وخلقها من خلال هذا الجهد والموضوع هو اخر ما يفكر به. او يفكر به كمرآة تتجلى الذات من خلاله. فعندما يرسم الفنان الوجه، فانما هو يعيد صياغة انفعالاته ويضمنها اللوحة. ودائماً انفعالاته اكبر من اللوحة. وجهد اكبر. وقد تأتي النتيجة مناقضة تماماً لما يريد. ولكن هذا الجهد الواعي المبذول للارتقاء بالميت ودفعه الى مصاف الاحياء هو المهم. هذا الجهد لمواجهة ممانعة المادة. هو الذي يدفعنا لتشكل ذواتنا من خلال هذه المقاومة.

ونجد انفسنا عندما نبدأ بتغيير زاوية رؤيتنا للامور. والمكان الذي نراقب منه. نحصل على رؤية جديدة. وحركة ظل وظلال جديدة. نختبر انفسنا اكثر مما نختبر الاخر بهذه الانتقالات. فالمألوف والعادة هي عدونا القاتل. القاتل السري الذي يسرق منها اثمن شيء وهو الزمن. انفسنا. والاعمق، هو يدفعنا لندخل عن انفسنا والوجود لانه يحدد سلفاً طرق وعينا السهلة والمعبدة. ويمنعنا من فتح طرق جديدة. وهو البحث عن الحد الادنى من الافعال وهو نظرة اقتصادية يمارسها المجتمع. للبحث عن الحد الادنى من الخسارة في الجهد حتى يضمن بقاء مشاعر القطيع والشعور بالامن لان اي مغامرة ستكشف انفسنا. وتفهم اختلافنا. وفرديتنا المطلقة. وبذلك يبدأ وعينا يشكل خطراً على القطيع، واحياناً على الغريزة. غريزة البقاء فينا.

لكن لن نكون نحن. او لن اكون انا. الا بتجاوز هذه الطريق المعبدة منذ مئات السنين وبنتها ادارة الحد الادنى من الطاقة. والتراخي ارادة المجموع. اذن يجب ان اكون انا.. وينبغي ان ادخل في هذه المغامرة وهذه التجربة والا سابقى ضائعاً. او بمعنى اكثر دقة غير موجود. هذه المغامرة التي قد تدفعني لاكون فظاً وجافاً. واحياناً اهوج لن تثنيني عن الاستمرار بها الطريق حتى نهايته. او هو بدون نهاية اذن هي عملية بحث ابدي بتلك الاعماق. اذ هو هذا الطريق كدائرة كل نقطة هي البداية والنهاية. في حركة لا نهائية من عدم الاستقرار "انا لله وانا اليه راجعون" هذه الحركة التي ابتدأت وتسعى للنهاية اليه. ولكن الى اين. وهو اكثر من الجهات، وابعد من المسافة، واقرب من القرب اذن علينا تحطيم الجهات حتى نتخلص من هذا الاسر. حتى تصبح الحرية ممكنة. او املاً يمكن الحلم به على الاقل.

هذه القدرة او المحاولة لكسر سيطرة المكان. هي الاكثر خطورة وعمقاً بكل عملية التحرر. التحرر من اسر المكان. قد تبدو هذه المحاولة نوع من الكلام الفلسفي. ولكني اعتقد ان لا التصوف والجهد العميق والتأمل. كل هذا محاولة للخروج من اسر المكان، فنحن نفخة من المطلق. روح مقدسة. حركة حب. معجزة الزمن نسيج وجودنا، الزمن هو الذات. هو هذه الجنة الدائمة هذا الكل الذي لا يتجزأ. البسيط كما النفس. هذه الانا التي هي المتوال الذي يلتف عليه سياق وجودنا. رغم ان جسدنا يتغير ونخسر اجزاء منا. وان جسدنا ينمو عدة مرات اكثر منا ونحن اطفال الا ان هذه الانا تبقى هي هذه الاصالة. وهذا التقدم. وهذا التراكم. غير خاضعة للتنبؤ بتقدمنا. نحن حقاً لا نخسر ذواتنا. ولكن ذاتنا تنمو كل يوم. وتقترب من نضجها، الزمن نحن. وهو يملك او نتفرس فيه هذه الحرية التي نشعرها. ولا تخضع لاي شكل. هي كما الهواء هي صميم ذاتنا. نحن لسنا اكثر من هذه الحرية. ومن هذا الزمن الكل الذي لا يخسر شيئاً. وينتفع بكل ثقله الى الامام، بكل ذلك الشوق والتطلع لتجاوز الانية.

يبدو ان هنري برجسون يجول في رأسي، ولكن لا بأس. فها انا احمل البذور في احشائي واتركها تنمو بحرية. وتأخذ فرصتها كاملة لتكون قدرها.

سأرجع الى تلك المحاولة للحرية من اسس المجتمع الذي هو من صنع العادات والمألوف. وجسدنا ايضاً كون هذه العادات. العادات تخص المكان، تخص المادة. تخص الانية وحدها، لذلك جسدنا يخص المجتمع اكثر مما يخصنا في الوضع العادي وينبغي ان ندفعه حتى اقصى حالات توترد. وننفصل عنه. حتى يمكن بالامكان تطويعه.

فكرة ان جسدنا ليس نحن. وانه احد تجلياتنا في المكان واننا اسراه، وملزمين به الان. وحريتنا تأخذ قيمتها من خلال محدوديته. وممانعته. هذا امر في غاية الاهمية ويساعدنا في نفس الوقت ان نتحرر من تماهينا معه. رغم اهميته بالنسبة لنا.

عكرمة غرايبة

سجن الجفر



وداعاً محمود نور الدين

في مظاهرة جماهيرية كبيرة تندد بالعدو الصهيوني وطرد جاسوسه السفير الاسرائيلي من مصر، وهتافات الجماهير الرافضة لهذا السرطان الصهيوني المزروع قصداً في جسد الامة. ودعت الجماهير القائد الناصري الكبير محمود نور الدين. قائد ثورة مصر الجديدة، الذي قضى احد عشر عاماً في ظلام السجون والمعتقلات بتهمة ضرب المصالح الاسرامريكية الصهيونية في مصر. بعد ان برأت المحكمة المذكورة بعض زملائه من اعضاء التنظيم، منهم خالد جمال عبد الناصر وابن عمه جمال شوقي عبد الناصر. وشريف الشافعي ابن حسين الشافعي عضو مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو الخالدة. ونائب رئيس الجمهورية الاسبق.

وكانت فرحة الفقيد العظيم كبيرة في براءة زملائه فقد كان محمود نور الدين بطلاً عظيماً ومناضلاً صلباً لا يعرف المستحيل. وخدم بلده وامته بأمانة واخلاص وعمل من اجلها الكثير. وترجم الاقوال والشعارات الى وقائع عملية. وقد استطاع ان ينقذ سفارة بلده في لندن من مؤامرة صهيونية لنسفها في مطلع السبعينات. حيث كان يعمل بها. ويبقى مثالاً للقومي الصادق الملتزم المخلص الذي حافظ على عهد القائد والزعيم جمال عبد الناصر.

وعندما قام السادات بزيارة القدس المحتلة عام ١٩٧٧م استقال فقيدنا الكبير احتجاجاً على تلك الزيارة وادرك بحسه القومي الصادق ان النضال يكون من الداخل. فعاد الى بلاده وبدأ في ضرب مصالح العدو الصهيوني اينما وجدت على ارض الكنانة. لقناعته الاكيدة بان السلام مع اعداء السلام هو المستحيل بعينه. والفرق الواضح بينه وبين غيره انه رحمه الله ترجم الشعارات والخطابات الى واقع عملي، وارعب الصهاينة وعملاءهم حتى وهو في السجن.

ورغم تدهور حالته الصحية كان يخطط لتصفية العميل الصهيوني القذر المدعو عزام عزام. ولكن القدر لم يمهله وانتقل الى الرفيق الاعلى شهيداً من اجل وطنه وامته. بعد محاولات عديدة فاشلة من الموساد الاسرائيلي لتصفيته او خطفه وتهريبه الى دولة الكيان الصهيوني ومحاكمته هناك.

وكانت اخر اعماله رحمه الله صورة مجسمة للقدس، اهداها الى رموز العمل الوطني في مصر، وفي مقدمتهم "ضياء الدين داوود" وكأنها رسالة يقول من خلالها "فلسطين طريقكم الوحيد الى الوحدة".. فلسطين امانة في اعناق كل العرب "والقوة هي القول الفصل في هذا العالم".

ويبقى محمود نور الدين نموذجاً حياً لكل من اراد النضال الحقيقي الصادق من اجل وحدة وكرامة هذه الامة ويبقى على مر الاجيال شمعة امل في زمن التراجع والاستسلام، انارت وستنير الطريق للاجيال القادمة.

عبدالهادي الراجح

كرامة متقاعد

كلمات : عارف مجري العتيبي

بقايا كرامة
على ضوء شمعة
وابتسامة
اطفأتها.. دمعة
في ليلة جمعة
* * * * *
اشتكى.. للضياء
عن شح الدواء
وصرخة الجوع
وقت الغداء..
وعند العشاء
* * * * *
صبر بلا حدود
وتكاثرت السدود
وبقية من صمود
وتبخرت العهود
بعد ان ذابت الوعود
* * * * *
محارب مغوار
امسى بلا دار

تتكر له الثعلب
وتحكم الاشرار
وصمت الاحرار
* * * * *
محارب من القدامى
يوم التحدي كانوا..
النشامى
ويوم الفرج صاروا..
يتامى
وعلى بساط الفقر..
نترامى
* * * * *
بطولات ماتت تحت..
الجليد
ولم يعد لذكراهم..
عيد
خوفاً من الجيل..
الجديد
يوماً يحاول..
التقليد

فكرت امريكا فتذكرت تركيا !

اصبح من الواضح ان امريكا قد انفردت بالتصرف في مصائر الدول والامم والشعوب تحت غطاء ما يروج له "بالنظام العالمي الجديد" (وكأن ارادة دولة واحدة في العالم تشكل نظاماً عالمياً) وتحت غطاء الدفاع عن حريات وحقوق الانسان. فدول العالم اليوم اما دول تحت الهيمنة الامريكية الخالصة، واما هي دول في دور دخولها تلك الهيمنة، واما دول رافضة، حيث تستعرض امريكا عضلاتها وتجند ما تحت هيمنتها من دول في سبيل تطويع هذه الدول الرافضة لرغباتها.

فكرت امريكا.. وسرعان ما تذكرت تركيا فجأة ان سوريا ضالعة في مساعدة الاكراد الاتراك الراغبين في الانفصال عن تركيا. هذا التفكير وهذا التذكر ليس له علاقة البتة بما يزعم عن مساعدات سورية للاكراد الاتراك. ولكن علاقته التي اصبحت لا تخفى هي موقف سوريا مما اصبح يسمى بسلام الشرق الاوسط. فسوريا تفهم السلام على انه حالة يمكن ان تقوم بعد ان ينحسر العدوان. ويوقف الاعتداء. ويزول الاحتلال للارض العربية. وهذا هو السلام الذي يمكن ان يتصوره العقلاء الشجعان. اما غير ذلك "من سلامات" فهي اضفاء ثوب الشرعية على الاحتلال. والابقاء على العدوان والاعتداء. ومكافأة المحتل المعتدي على عدوانه واحتلاله.

نفهم وساطة الرئيس المصري بين دمشق وانقرة. ونأمل ان تكون في الكفة المقابلة للضغط على سوريا لتثبيت موقف سوريا العربي المحق العادل. ويأمل العرب المخلصون لوطنهم وعروبتهم ان تتنادى الشعوب العربية في كل اقطار العروبة الى الاعلان عن موقف التأييد والمؤازرة للشعب العربي في سوريا في مواجهة الحكومة التركية التي رضيت - بقصد او بغير قصد - ان تسخر بلادها كأداة في يد اسرائيل (بعد ان اصبحت حليفة لها) لتقوم بتنفيذ مهمات واهداف لا تخدم المصلحة الوطنية التركية، فمصلحة تركيا هي مع مائتي مليون عربي يجاورونها وليس مع خمسة ملايين يهودي يحتلونها حتى ان كانت خلفهم امريكا.

المحامي موسى الاعرج

العدوان.. مخلب القط الصهيوني الامريكي

ليس جديداً ان نرى النظام التركي وهو يفتعل الحجج والذرائع الواهية تارة بالمياه وقطعها عن سوريا والعراق. وتارة بحزب العمال الكردستاني كي يعادي سوريا ويهاجم شمال العراق. والنظام التركي هو وريث حلف بغداد سيء الصيت. وها هو النظام القديم الجديد ينفذ ثمار الحلف التركي الصهيوني بعدما تفاقمت الازمات الاقتصادية داخل تركيا كما ثارت والاقليات المحرومة من ادنى حقوق الانسان. فالكردي بتركيا لا يستطيع ان يتكلم لغته الكردية او يلبس الزي الكردي.. فلماذا لا تقول واشنطن انه لا يوجد ديمقراطية في تركيا او تطالب بادنى حقوق للانسان الكردي ؟ لانها تنفذ مخلب القط التركي - الصهيوني في جسم الامة العربية، وهذا الحلف يراد له ان يدمر القومية العربية المتمثلة بسوريا والعراق في قيادة التيار القومي.

لقد جاء افتعال هذه الذرائع من قبل النظام التركي والعربدة تارة على القطر السوري، وتارة على شمال العراق لالهاء الشعب التركي والكردي في جنوب تركيا عن الازمات الداخلية المتواصلة.

ان الحلف التركي - الصهيوني يتحول الى مخلب للقط الامريكي لايذاء العرب. وعلى العرب الآن ان يفيقوا من سباتهم. وان يحددوا علاقاتهم من الصديق والعدو. ونطالب تجميد علاقات العرب مع تركيا، وترحيل شركاتها العاملة في الوطن العربي، وطرد المستثمرين الاتراك من بلادنا.

واناصراه.. لم نسمع من يعدك اي حاكم عربي يهدد عدونا ويرد لنا اعتبارنا ففي عام ١٩٥٨ حين اجتاحت السواحل اللبنانية البوارج الامريكية. وقف المارد العربي في دير الزور وقال النهارده بتكلم من دير الزور ونقول للاساطيل الامريكية ان ترحل. فكان رحمه الله يتحدث للعالم والعالم يسمع.. لا.. مثل هذه الايام العالم اطرم.

لماذا تركتنا يا ابا خالد ايتاماً بلا اب. وسفينة بلا قبطان يسيرها الى شاطئ الامان. لينفرد بنا الاتراك والصهاينة ورعاة البقر ؟

فهبوا يا عرب لنصرة سوريا. اقليم الجمهورية العربية المتحدة الشمالي. سوريا يوسف العظمة. سوريا صلاح الدين. سوريا النضال.

وبقي ان نقول.. افيقوا يا عرب.

ابو صدام عبيدات

شام شريف

● هدى ابو غنيمة

منذ ان انطلقت رصاصات الثورة العربية الكبرى لتحرير العرب من استعمار تركي دام اربعة قرون. لم تستطع محاولات القوى الاستعمارية لرد تلك الرصاصات الى صدور العرب لتمزيقهم. واعداد خارطة من اشلائهم لعالم صهيوني جديد، او نظام عالمي جديد. بدءاً بمعاهدة سايكس - بيكو الى معاهدات كامب ديفيد. واوسلو، ووادي عربة.. فأي حلف استعماري جديد يريد ان يضرب سوريا. الحلقة المستعصية على الانتظام في سلسلة السلام غير حلف تركي - صهيوني ؟ واية مطامع اجدر بالدعم من مطامع وفية لاحقادها في انطاكية ولواء اسكندرونة ؟

لا املك الا ان انحاز الى عروبتي يا دمشق وتزهر في ذاكرتي ياسمينة. واحتمي بظل دالية على ارضك من هجير الاتيه العربي تتدلى عناقيدها في وجداني وتسيل حلاوة عنبها في دمائي لتشفيني من مرارة الشتات القومي، ولتذكرني بطفلة تعلمت العروبة في مدارسك.

يا شام. هل يستطيع التحالف التركي الصهيوني ان ينسي مسلماً تركياً مريك ان الشام مازال شريفاً.. "شام شريف" هي العبارة التي يرددها الحاج التركي بتبتل وخشوع وهو يستذكرك فرحاً بزيارتك في غدوه ورواحه لاداء فريضة الحج، والشام عنده تعني سوريا ولبنان والاردن وفلسطين !

في عالم تتوحد تناقضاته في عدائنا. يصبح حيادنا في القضايا القومية تطرفاً في عدائنا لعروبتنا، وما "الاسلام" الذي يستثمر سياسياً لكبح جماح الموقف العربي سوى ورقة لعب سياسية، وكم اتقنت الصهيونية وقادة حروب الفرنجة الجديدة اللعب باوراق الدين تارة لالصاق تهمة الارهاب بالاسلام، وتارة اخرى لاستعداء المسيحي العربي على اخيه المسلم وهما في خندق واحد، وتارة للتستر على الاحقاد العنصرية.. وهل بين العروبة والاسلام انفصام ؟

المسيحي العربي يدرك ذلك قبل المسلم، ويعرف ان الاسلام هوية حضارية وثقافة انسانية، وليس ايديولوجية متعصبة عنصرية، او عرقية.

ويا الله !! يا هذه الامة المتشرذمة أيدي "عرب".. انزيح عن انفاسنا مستعمراً ليمر فوق وجودنا مستعمر ؟ لم يظهر الجبناء في ساحاتنا لو فك زند موثق. لم يظهروا لم يغمدوا سكين حقد احمر في صدر اعزل. لو سلاحي مشهر شذي الجراح لثارة الحقد التي جنت حساب. ما اراه يؤخز شذي الجراح فالسف "جنكيز" على عتبات خلدك في العصور معفر

ذكرى رحيل جمال عبد الناصر

صادف يوم الثامن والعشرين من شهر ايلول مرور ثمانية وعشرين عاماً على رحيل الزعيم العربي القومي الكبير جمال عبد الناصر، هذا القائد العربي الذي نذر نفسه وحياته لخدمة وطنه وامته العربية والاسلامية جمعاء، ومازال عالقاً في اذهان ابناء امته العربية على امتداد الوطن العربي الكبير يتذكرونه صباح مساء، لانه فقيد امة قدم الكثير الكثير من اجل عزتها وكرامتها واستقلالها بكل جد واخلاص ونضال، واضعاً مصلحة الامة فوق كل الاعتبارات.

عندما نتذكر رحيل الزعيم العربي جمال عبد الناصر نذكر وقفته القومية ودفاعه عن حقوق امته العربية وشعوبها التي ناضلت وكافحت ضد كافة اشكال الاستعمار الفرنسي والانجليزي في الجزائر وتونس والمغرب واليمن والسودان، وتذكر جهاده ضد سرقة اليهود لفلسطين التي عاش عبد الناصر طوال حياته من اجل تحريرها من رجس الاحتلال الصهيوني البغيض.

كما عمل عبد الناصر على رأب الصدع ووحدة مواقف الامة، وازال الاقنعة عن الوجوه الاستعمارية البغيضة والصهيونية الطامعة وحاربها، وحشد كل الطاقات والوسائل ضدها وضد الصهيونية المغتصبة لفلسطين.

برحيل القائد العربي القومي الناصري التاريخي جمال عبد الناصر فقدت الامة العربية ثائراً ومناضلاً من المناضلين وبطلاً من ابطالها الشجعان، ورجلاً من اكثر الرجال صلابة في الاخلاص والعمل والجهاد، وهي باشد الحاجة لوجوده. رحم الله عبد الناصر الذي مات زعيماً عظيماً طاهراً شريفاً، وعاش من اجل امته ومات في سبيلها.

رحم الله الزعيم الراحل الذي قدم الكثير لامته وقضاياها المصيرية العادلة، وليبقى عالقاً في ذاكرة التاريخ وفي نفوس الملايين من ابناء امته.

اسماعيل الشرع

الحرب الاهلية السودانية الى اين ؟

في الوقت الذي تتوالى فيه الضغوط من الولايات المتحدة على السودان المسلم، تنهال الاسلحة والدعم السخي على المتمردين ودون ان يرتفع صوت عربي واحد يشجب الدول التي تمد المتمردين بالسلاح، والدول التي تمدهم بالرجال وبالتسهيلات عبر حدودها المشتركة مع السودان.

ان لسان حال رجل الشارع السوداني يستصرخ الضمير الغربي والعالمي العمل على وقف امدادات السلاح للمتمردين والمخربين القتلة من قبل دول غربية معروفة كما فعلت مع الحكومة وكما فعلت مع الجمهورية السودانية التي تحاول الولايات المتحدة خنقها، كما تفعل مع ليبيا، وكما فعلت مع العراق واندونيسيا، وكما ستفعل لاحقاً مع دول اسلامية اخرى !!

فمتى يوحد المسلمون صفوفهم ويتصدوا بجدية للخطر الذي ترسمه اصابع الصهيونية للسياسة الخارجية الامريكية.

ان ادارة كلنتون الامريكية يديرها يهود ابتداء من البنتاجون ووزير الدفاع كوهين ومبعوث الشرق الاوسط روس ووزيرة الخارجية اولبرايت الى سائر المراكز الهامة الخمسين، والتي يحتل منها اليهود ٤٥ مركزاً هاماً في اتخاذ القرارات المصيرية للعالم عبر اللوبي الصهيوني في الادارة الامريكية.

ومنذ ان تولى كلنتون رئاسة الولايات المتحدة الامريكية وهو رهين الابتزازات الصهيونية.. ولما تنفس حول قضية الشرق بالمبادرة الاميركية، اتهمه "نتنياهو" بالخيانة وهدده باشعال الحرب عليه في واشنطن. وفعلاً ظهرت بعد ذلك فضيحة كلنتون مع مونيكا اليهودية وتطور هذه الفضيحة، الى ان اضطر كلنتون الى الاعتراف بعلاقته الجنسية مع مونيكا. مع ما يترتب على هذا الاعتراف من تجريده من المصداقية وانه كذب على الشعب الامريكي تحت القسم.. وبالتالي فهذا الكذب سيخلعه ويقلعه من البيت الابيض.. وهذا الخلع والاقتلاع وبال على وبال بالنسبة للقضايا العربية. لان من سيخلفه يهودي المذهب عنصري السلوك.. انه نائبه غور ومن حقنا ان نتساءل عن القضايا العربية.

- حصار العراق وتعريض شعبه الى الفناء.
- حصار ليبيا ومردوده على الشعب الليبي والمغرب العربي.
- الحرب الاهلية في السودان.
- العصيان الصهيوني في اريتيريا واحتلال جزر حنيش اليمنية.
- اتفاقية اوسلو ودفنها الى الابد.
- القضية الفلسطينية وطمس معالمها.
- احتلال جنوب لبنان والجولان.
- المديونية.. وخطها الاحمر لبعض الدول العربية.

قضايا ساخنة.. والعدو الصهيوني يمتلك جميع انواع اسلحة الدمار الشامل بتكنولوجيا امريكية واموال امريكية.

".. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم.." صدق الله العظيم / البقرة "١٠٥".

ماجد احمد المومني

سوريا العروبة

أخي العربيّ لا تحزنْ على
الشمسِ
فإنّ الغيمَ منقشعٌ
ولا ترضَ الحياةَ مطأطئَ
الرأسِ
فرأسُ دمشقَ مرتفعٌ
وانْ ضاقتْ بكَ الدّنيا
فلا تخلدْ الى اليأسِ
فصدرُ دمشقَ متسعٌ
سيدركُ شعبُ تركيا
ويوماً ما سيقتنعُ
بأنَّ دمشقَ لم تضمرْ لهُ
الشرّا
واسرائيلَ لمْ تقصدْ لهُ
الخيرا
وما في حلقِها إلا
دروبٌ كلها خُدَعٌ
ويُدركُ انَّ سوريا بها قومٌ
لغيرِ اللهِ ما ركعوا
سيُدركُ مَنْ تحدّاها
ومنْ أودى بهِ الطمعُ
[illegible]

فسوريا العروبةِ لمْ تزلْ
حِصناً
وقلباً نبضُهُ هيهاتَ ينقطعُ
عن الاذعانِ من أزلٍ
وما زالتْ
لهذا اليومِ تمتنعُ
هي الشعبُ الذي أعطى
عروبتَهُ
دماءً لم تزلْ قبلاً
على وجناتِ أرضِ العُرْبِ
تنطبعُ
أخي العربي كُنْ في صفِّها
أبدا
مع السوريّ متحدا
لعلَّ الظلمَ يرتدعُ
وأكّدْ وحدةَ الصفِّ
وحاولْ مرةً أخرى
لتكسرَ حِدّةَ الضعفِ
فمنْ يدري
عسى العربانُ تجتمعُ
فأمتُنا بوحدتِها وقوّتِها
أراضيها من الأعداءِ
تنتزعُ
أخي العربي ان الشعبَ لا
[illegible]

يكفي
ولا يشفي
ولنْ تشفى بهِ الالامُ
والوجعُ
فكنْ ذا موقفٍ صلبٍ
ومسؤولٍ
وكنْ كالنخلِ منتصباً
وكنْ كالنارِ ملتهباً
ولا تشجبْ فشجبُكَ
والادانةُ كلُّها بِدَعُ
أخي العربيّ فرّقَ شملَ
فرقتِنا
وجمّعْ شملَ وحدتِنا
فما احترمَ الطغاةُ جوارَ
قومٍ أرضُهم قطعٌ
وسارعْ دونَ إبطاءٍ فلنْ
يُجدي
عليكَ عندما تقعُ
فمنْ منا بهذا الضعفِ
محترمٌ
ومنْ منا من التمزيقِ
منتفعُ

طارق شفاتره

تقبل

ما اشبه اليوم بالامس.. !

قبل ايام اعطاني احدهم شريطاً وثائقياً سجله من احدى الفضائيات، وكان بعنوان "خمسون عاماً على الصهيونية". جمعت افراد عائلتي وجلسنا كي نتابع بشغف مراحل احداث تلك الحقبة، والتي كانت الى وقت قريب حكراً على بعض الانظمة والحكومات، وربما كانت هذه الحقائق ستندثر ويطويها الزمن دون ان نعرف تفاصيلها.

وبعد متابعتنا لاحداث الفيلم.. اقول الفيلم.. لان كل ما شاهدناه من حقائق تاريخية مضى عليها ما يقارب نصف قرن من الزمن وبعضها اكثر بقليل، كانت عبارة عن مسرحية، كان لكل منهم نصيباً وقسطاً وفيراً من الاريحية في اختيار دوره.. سألني ولدي سؤالاً وضعني في حيرة من امري قائلاً : كيف حدث كل هذا.. ؟

واين كانت الشعوب العربية.. ؟

بعد صمت طويل كنت في حيرة من امري.. ماذا عساي ان اقول له.. ؟

وكنت اعلم جيداً انه اذا لم يتلق الجواب الشافي فسيعتبرني كهؤلاء الممثلين الذين شاهدهم قبل قليل.

كانت المهانة كالغصة تقف في حلقي.. يقيني كله متراجع.. نفتني بالشعب.. لكن الشعب اعزل.. فلقد حاصروه ومنعوا عنه السلاح.. واما من امتلكه بلاي وجهد فلقد كان ينقصه التخطيط والتدبير.. !

- واين الثقة بالشعب.. ؟

ان الشعب كان مضللاً بل مخدوعاً.. كان ينتظر الفرج القادم الذي وعدوه به.. ؟

- واين المستقبل.. ؟

المستقبل.. ذلك الفجر الذي افنينا كل هذه السنين في انتظاره.. لكن للاسف فهو مظلم.. ؟

نظر ولدي الى وجهي وكأنما قرأ الاجابة التي كنت اخجل من قولها له.. ليس لضعفي، لكن كي لا يصاب هو الاخر بالاحباط والهزيمة.. ؟

وتوالت الاسئلة.. واصبحت منظراً لا مدبراً.. ؟

وفوجئت بطفلتي الصغيرة ذات الخمسة اعوام تقول : بابا.. اين فلسطين.. ؟

نظرت في وجهها.. كنت اخاف ان تنهمر دموعي وتفضحني امامها، ويظهر ضعفي الذي كنت اداريه عن اعين الكثيرين.

انها هناك.. خلف النهر، انها على مرمى حجر.. آه كم اتمنى ان نعود الى هناك.. الى مسقط رأسي.. ربما حصلنا على الاستقرار.. فالفلسطيني اينما ذهب تضيق رقعة [illegible]

والفوضى التي تجتاحني.. عندها سأسر لك بوعدي.. ولتطمئن روحي بالوعد.. !

يا حبيبتي.. انت واقرانك لن تعودوا الى فلسطين الا على ايقاع زحف الفقراء والكادحين القادمين من كل ارجاء المعمورة.. !! ستعودين عندما تصرخين في الشوارع : يا كل الاطفال العرب الذين ولدوا رغم كل الهزائم ورغم كل شيء.. سوف نبدأ من جديد.. ستكسرون السلاسل.. وكم مرة علينا ان نبدأ من جديد.. غداً سيأتي دوركم لتبدأوا من جديد.

لا بأس يا حبيبتي فالسلاح والحرب.. النصر والهزيمة.. الرفض والرضوخ.. كلها مفردات مترادفة.. لقد نزعوا سلاحنا يوم حطت الطائرة في مطار القدس.. في ذلك اليوم المشؤوم قبل ان يتفقوا جميعاً على نزع سلاح المقاومة.. وما اشبه اليوم بالامس.. يومها سألت والدي كيف ستردون على هذا.. ؟

وكان الجواب كما هو الان.. صمت رهيب.. ودوي تصفيق لن اسمعه بطل العبور في ارجاء "الكنيست" وغليون يتدلى بين شفتيه بعد ان القى خطبته "الاستسلامية".. ؟

ستعودون يا حبيبتي بعيداً عن الدموع.. التي كثيراً ما ذرفناها دونما نتيجة.. ؟

ستعودون دون دعوات اطلقتها امهاتنا بعد صلواتنا الخمس.. ؟

ستعودون لانني ارى اعلاماً وبيارق حرة واوطاناً سعيدة.. ؟

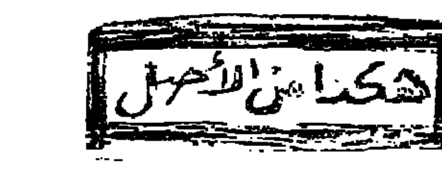
ستعودون لانني ارى الحلم بالوحدة العربية قاب قوسين او ادنى.. ؟

ستعودون لانني ارى الدم العربي لن يكون مهدوراً بعد الان.. ؟

قاطعني ولدي من استرسالي.. لكن يا والدي علمهم يرفرف بثقة في "عيدون" ؟ صفعتني الحقيقة المؤلمة من جديد.. نعم انه علم الغزاة.. !

اتجول في مناطق عمان الغربية.. هذه المناطق التي حرمت علينا.. لكن ليس عن طريق العنصرية بل عن طريق "الطبقية".. عمارات تتطاول.. فلوس النفط المجبول بدمائنا تطن عن هويتها.. يا فرحتي.. ها هو علم الكيان الصهيوني يرفرف فوق تلك الشرفة.. وها هم ابناء واحفاد من ضحوا بدمائهم على ارض فلسطين، وقضوا شهداء برزة يقومون بحماية قاتلي آبائهم واجدادهم.. يا للسخرية.. فنحن نعيش اقصى درجات الانحطاط.. نعم انه سلام [illegible]

شريف سمحان



بهجت ابو غربية

تسود مشاعر شعبنا موجة من الغضب والقلق بسبب تهديدات تركيا لسوريا، وحشد الجيش على الحدود ودق طبول الحرب. فلم تندمل بعد جراح حرب الخليج الثانية، والعراق مازال محاصراً. ولا يصدق شعبنا ان الدافع لهذا الموقف التركي ناتج عن تحركات حزب العمال الكردستاني التركي وعلاقة سوريا المزعومة بنشاطه. فالتهديدات التركية تبدو بوضوح موجهة الى سوريا كدولة وليس الى ثوار اكراد يلجأون الى الاراضي السورية هرباً من مطاردة الجيش التركي لهم. فالتهديد بشن غارات جوية على منشآت سوريا الحيوية ليس موجها ضد حزب العمال الكردستاني، ولا يعالج المشكلة الكردية - التركية. بل يمكن ان يتطور الى حرب شاملة تستنزف قوى الجانبين التركي والسوري، وقد تدمرها لصالح عدو مشترك مهما ادعى بصداقته وتحالفه مع تركيا.

اذن ما الذي يدفع بتركيا الى هذا الموقف ؟ فمن المتفق عليه ان "اخر الدواء الكي" وليس اوله، فخيار الحرب لا يؤخذ به عادة الا اذا كانت هناك مشكلة او مشاكل حيوية جوهرية او خطيرة بين الجارتين، فشلت جميع المحاولات السياسية في حلها. ولا يمكن اعتبار الخلاف حول توزيع مياه نهر الفرات هو الدافع لهذا التوتر الذي تكاد تركيا ان تعالجه بالحرب. فتركيا هي التي تتحكم بمنابع الفرات ومياهه. ولو كانت مشكلة مياه الفرات هي سبب هذا التوتر لكانت سوريا هي التي يمكن ان تهدد بالحرب اذا ما منع عنها الماء.

واذا كان صحيحاً انه ليس بين تركيا وسوريا مشاكل خطيرة لا يمكن حلها الا بالحرب فعلينا ان نفتش عما وراء الاكمة.

من المعروف ان الولايات المتحدة تسيطر بشكل او بآخر منذ سنوات عديدة على السياسة التركية من خلال القيادة العسكرية التركية بشكل خاص. فالجيش يوجه السياسة. ويمنع تحقيق الديمقراطية، ويتدخل في تشكيل الحكومات وفي اسقاطها. وقد ذهب العديد من المعلقين الى القول "ان ارخص جندي تستخدمه الولايات المتحدة هو الجندي التركي".

ومن المعروف ان دولة العدو الصهيوني، الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة ولتركيا تستخدم القواعد الجوية التركية على الحدود التركية - السورية، والحدود التركية - الايرانية، وتقيم مراكز تجسس واجهزة التنصت العسكري على هذه الحدود. وتحتفظ بقوات طيران تقوم بجولات تدريبية على الحدود استعداداً لتوجيه ضربات عسكرية في الوقت المناسب. ودولة العدو الصهيوني تعتبر سوريا وجيشها اخطر اعدائها في المنطقة. وخصوصاً بسبب ما بين سوريا وايران من علاقات. وتدعي دولة العدو ان سوريا تمتلك في شمال البلاد قواعد لاطلاق الصواريخ بعيدة المدى، وان ايران تمتلك او تطور اسلحة دمار شامل. وفي هذا الصدد قال نتنياهو بعنجهية "نحن لا نخشى من ايران ان تمتلك اسلحة دمار شامل، ولكننا نرفض ان تمتلك اي دولة في المنطقة اسلحة من هذا القبيل سوى دولة اسرائيل".

وسوريا لم تخضع لشروط (السلام الصهيوني) الذي يريد فرض السلام بشروطه الاستسلامية الخاصة المعروفة، والولايات المتحدة ملتزمة بسلامة الكيان الصهيوني، وسلامة الكيان الصهيوني من وجهة نظر دولة العدو والولايات المتحدة تتطلب تدمير قوة سوريا كما دمرت قوة العراق، واستمرار احتلال الجولان السوري، واخضاع اقتصاد سوريا وسياساتها لخدمة مصالح الحلف الاستراتيجي.

اذن هناك من وجهة نظر دولة العدو الصهيوني والولايات المتحدة مشكلة هامة استعصى حلها بالوسائل السياسية، والجأ الحليفتين الى التهديد بالحرب باستخدام الجيش التركي المرهون للولايات المتحدة والمشحون بالعداء للعرب، ودولة العدو الصهيوني والولايات المتحدة على استعداد لدعم تركيا والدخول الى جانبها في الحرب ان الزم الامر.

ولكن ما هي مصلحة الشعب التركي المسلم في كل ذلك، والى اي مصير يقود الجنرالات الاتراك المتأمركون ؟

هذا جانب من الصورة، اما على الجانب العربي بعامة فنقول "وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر". في مثل هذا التحدي والازمة الخطيرة تقفز الى المقدمة اهمية الوحدة العربية، التي كان يمكن ان تكون رادعاً طبيعياً لكل من تسول له نفسه بالعدوان. وفي مثل هذه الازمة يتأكد ما ذهب اليه شعبنا ومفكروه المخلصون بان الامن العربي لا يمكن ان يتحقق الا من خلال الوحدة، وان التجزئة والنظم القطرية لا يمكن ان تطمئن الى امنها بل تظل تشعر بالخطر والضعف مما يؤدي بصانعي الاقليمية وقادتها ومروجيها الى الاستسلام لمشيئة الاعداء، وخدمة وتنفيذ خططهم على حساب مصلحة الامة، ويخطئ قادة الانظمة القطرية اذا ظنوا ان التبعية للولايات المتحدة والاستسلام (للعصر الاسرائيلي) تضمن لهم مصالحهم الخاصة، فلن تكترث بهم الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني اذا جرى الاستسلام، ولم يعد لهم لزوم.

ومهما يكن من امر، فان قضية الوحدة العربية وضرورتها، وان كانت تطفو على السطح من خلال هذه الازمة، فانه لا يمكن تحقيقها بعصا سحرية، ولكن الممكن والمطلوب الآن قيام تضامن وتساند عربي جاد الى جانب سوريا، يساعد على الصمود في وجه التهديدات والتحديات، ولعل ذلك يصبح منطلقاً لما هو افضل، ورب ضارة نافعة.

ولكن حذار من غضب الشعب لكل من قد تسول له نفسه من العرب استغلال هذه الازمة ضد سوريا والوقوف بالتالي الى جانب الاعداء.

على ضفاف المجد

آجلا او عاجلا .. سلما او حربا، نجزم ان الحمى السوري العزيز سوف يخرج من زوبعة الحماقة التركية، وهو اشد ما يكون قوة ومضاء واقتدارا، واكثر ما يحقق مهابة ومكانة وحضورا عربيا وعالميا.

فالحمى السوري الذي يتمتع بجبهة داخلية وطيدة، وجيش عقائدي شجاع، ودعم شعبي عربي منقطع النظير، وعلاقات دولية مترامية الاطراف .. يحظى قبل ذلك كله بقيادة تاريخية ملهمة ومتمرسة تعرف بالضبط كيف تعبر الازمات، وتخترق المصاعب والعقبات، وتروض الثيران التركية الهائجة، وتنتزع رايات النصر من خلال المزاوجة الابداعية بين العزم والفهم .. بين الحكمة والتضحية .. بين الحماسة والسياسة .. بين المرونة التكتيكية والصلابة المبدئية.

ومع ان احدا لا يريد للحرب ان تندلع بين سوريا وتركيا، ولا يود للتناقض الثانوي بين البلدين المسلمين، ان يطغى على التناقض الاساسي والرئيسي بين العرب واسرائيل .. الا ان جنرالات تركيا الذين افتعلوا هذه الزوبعة الحمقاء مع سوريا سوف يفاجأون ان وقعت الواقعة، بان الحمى السوري يمتلك من القوى والطاقات المادية والمعنوية .. الداخلية والخارجية .. العلنية والسرية او التحت ارضية، ما يجعله عصيا على الانكسار، بل مؤهلا لاختراق المجتمع التركي ذاته، واسقاط الطغمة العسكرية المتسلطة عليه.

لن تقرع سوريا طبول الحرب ردا على طبول الطغمة العسكرية التركية، نظرا لان سوريا تعرف اولوياتها، وتملك الثقة بنفسها وبأمتها، وتجيد فن هدوء الاعصاب وطول النفس وترويض الثيران العسكرية .. غير ان سوريا الحريصة على حل الازمة سلميا، قادرة في نهاية المطاف، واذا ما وقعت الواقعة، وركب الانكشاريون الاتراك رؤوسهم الحامية، ان توقفهم عند حدهم، بل تهزمهم في عقر دارهم.

تعرف سوريا باكثر مما يعرف الجنرالات الاتراك انفسهم، ان القاعدة العسكرية والشعبية التركية المسكونة بالانتماء الاسلامي، وليس العلماني، لا تتفق في قليل او كثير مع اولئك الجنرالات العلمانيين والمتغربين، في تحالفهم مع الكيان الصهيوني، وتخالفهم مع العرب والمسلمين .. ولعل انقلاب الجنرالات على حكومة اربكان الاسلامية، ثم اقدامهم مؤخرا على طرد مئات بل آلاف الضباط الصغار من الجيش جراء انتماءاتهم الاسلامية، خير شاهد ودليل على ان الطغمة العسكرية العليا في واد، بينما القاعدة الشعبية والعسكرية التركية في واد آخر.

وفي المقابل يتعين على الطغمة الانكشارية ان تدرك جيدا ان الامة العربية بكل جماهيرها، وجل حكامها تقف في حقيقة الامر الى جانب سوريا، وان الوساطات والمناشدات العربية الراهنة لا تعني الوقوف من التهديدات الطورانية لدمشق موقف المحايد او المتفرج، بل تعني تغليب الخيار السياسي على الاخر العسكري في حل النزاع، ومنح السلام فرصة كافية قبل تحديد المواقف والخيارات العربية النهائية. وفي حال تمادت تلك الطغمة التركية في غيها، وصعّرت للوسطاء والحكماء خدها، ورفضت النزول عند حكم العقل والدين، فلسوف تجد نفسها لا محالة في مواجهة شاملة مع جماهير الامة العربية جمعاء.

لا مشكلة على الاطلاق بين العرب والشعب التركي المسلم، انما المشكلة كامنة بيننا وبين اولئك الجنرالات الذين باعوا انفسهم ومصالح بلادهم للشيطان الاسرائيلي الذي اوهمهم انه قادر على حمايتهم من شعبهم المسلم، وفتح ابواب امريكا واوروبا امام امتيازاتهم الذاتية، ومصالحهم الخاصة البعيدة كل البعد عن مصالح الشعب التركي الذي اكد وسيظل يؤكد من خلال صناديق الاقتراع النيابية والبلدية، عمق اصالته الاسلامية، وانتمائه المشرقي، ووفائه للجوار العربي والايراني.

ذات يوم غير بعيد كان نظام الشاه المتصهين والمتغرب في ايران يلعب ذات الدور التركي الراهن في معاداة الامة العربية، وموالاة الكيان الاسرائيلي، ولكن ما ان فجر الشعب الايراني ثورته الخمينية، وامتلك ارادته السياسية، حتى اعلن انحيازه للعرب، مقابل فك ارتباط بلاده بامريكا واسرائيل، وها نحن نجد في ايران الاسلامية اليوم نعم الصديق والحليف وحتى الشقيق.

ان الحقد الذي تعكسه تصرفات الجنرالات الاتراك هذا الاوان على كل من سوريا والعراق خاصة، والعرب بشكل عام، ليس جديدا، ولا وليد اليوم، وانما هو حقد تاريخي قديم، وقد عبر عن نفسه في صورة تهديدات جدية ضد سوريا عام ١٩٥٧م في عهد جلال بايار، وعدنان مندريس .. ايام لم يكن لحزب العمال الكردستاني وزعيمه اوجلان اي وجود على الاطلاق، وايام كان عبد الناصر يبني المشروع القومي النهضوي العربي المتصادم بالضرورة مع الوجود الصهيوني، والمطامع الامريكية والاوروبية.

يومذاك ارتضى عسكر تركيا لانفسهم دور التابع والاجير للسياسة الامريكية والاطلسية، وتحولوا الى سد في وجه الاتحاد السوفياتي، وشوكة في حلق المشروع القومي العربي .. وها هم جندرمة تركيا يتحولون الآن، وبعد غياب الاتحاد السوفياتي وتصاغر دورهم في خدمة واشنطن، الى خدم في بلاط الاستراتيجية الصهيونية، والى ادوات تخريبية مسمومة لاختراق العالم الاسلامي واستنزاف قوى الامة العربية.

ولعل ما جاء بالامس على لسان الرئيس التركي ديميريل من تحذيرات وانذارات استفزازية لقادة الامة العربية وشعوبها بعدم الانحياز الى سوريا او مؤازرتها في وجه التهديدات التركية .. هو ابلغ برهان على ان حكام تركيا من خريجي المحافل الماسونية لا يضمرون الحقد والكراهية لسوريا وحدها، وانما لكل ابناء العروبة من المحيط الى الخليج.

لقد تجاوز ديميريل كل حدود اللياقة السياسية، ودخل دائرة الهستيريا والشطط الاعلامي، وهو ينصب نفسه وصيا على العرب يأمرهم وينهاهم .. يتهددهم ويتوعدهم .. يتدخل بفظاظة في صلب شؤونهم الداخلية .. ينكر عليهم مشاعرهم القومية وانتماءاتهم العربية وروابطهم الاخوية !!!

وعليه .. فقد بات محتما على الجماهير الاردنية خاصة والعربية والاسلامية بشكل عام ان تتصدى لحماقة العسكرتاريا التركية، من خلال اشهار سيف المقاطعة الشاملة للسلع والبضائع والشركات التركية التي تملأ الاسواق والميادين العربية، حتى يدرك الجنرالات الطورانيون ان مصالحهم عندنا ولدينا، وليست عند امريكا او لدى اسرائيل.

اننا نؤيد كل التأييد دعوة الاخ القائد معمر القذافي في طرد الشركات والمؤسسات التركية من بلادنا العربية كافة، كما نشد على ايدي النقابات المهنية واحزاب المعارضة في الاردن، وهي تدعو ابناء الشعب العربي الاردني الى مقاطعة السلع التركية، ووقف اية معاملات تجارية واقتصادية مع حكام انقرة، حتى لا تتحول اموالنا المدفوعة ثمنا لبضائعهم، الى رصاص يوجهونه الى صدورنا، وصدور اخواننا في سوريا والعراق.

اما اذا ما جد الجد ووقعت الواقعة، فلن تكتفي جماهير الامة وقواها الحية بمقاطعة البضائع التركية، وارسال برقيات التضامن الى سوريا .. بل ستعرف كيف تنخرط في المعركة جنبا الى جنب مع الشعب السوري وقواته المظفرة، ليس دفاعا عن الحمى السوري العزيز فحسب، ولكن صونا ايضا للمستقبل العربي، وتحقيقا للامن القومي .. ولا نامت اعين الجبناء.



بقلم : فهد الريماوي

حزب الله يقتل ١٤ اسرائيلياً في جنوب لبنان هذا العام

القدس المحتلة – قدس برس

افادت مصادر عسكرية اسرائيلية في حصيلة نشرتها صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية الصادرة يوم الثلاثاء الماضي ان عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان منذ بداية العام الحالي ١٩٩٨ ارتفع الى (١٤) قتيلاً بعدما قتل جنديان اسرائيليان يوم الاثنين الماضي في عملية نفذها مقاتلو "حزب الله" ضد قافلة عسكرية اسرائيلية في بلدة "حاصبيا" في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة، والتي اسفرت ايضاً عن اصابة ستة عسكريين اسرائيليين اخرين وصفت جروح اثنين منهم بانها خطرة.

وطبقاً لما ورد في الحصيلة ذاتها فان (١١) عسكرياً اسرائيلياً ومدنياً اسرائيلياً واحداً يعمل لحساب الجيش الاسرائيلي كانوا قد لاقوا مصرعهم خلال الشهور التسعة الماضية من هذا العام في هجمات وعمليات عسكرية شنها مقاتلو المقاومة الاسلامية اللبنانية ضد قوافل ومواقع للقوات الاسرائيلية في المنطقة الامنية المحتلة في جنوب لبنان، وذلك وفق التسلسل الزمني التالي :

● في ٧ شباط : مقتل ضابط صف برتبة عريف اول من لواء "غيعاتي" العسكري الاسرائيلي في اشتباك قرب موقع "قرقوم".
● ٢٤ شباط : مقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين احدهما برتبة "ملازم اول" في هجوم بالاسلحة الرشاشة على نفس الموقع العسكري الاسرائيلي سابق الذكر.
● ٢٧ ايار : مقتل عسكريين من ضباط الصف في لواء "غولاني" في اشتباك بالقطاع الشرقي من المنطقة الامنية المحتلة.
● ٢٤ حزيران : مقتل عسكريين احدهما برتبة "ملازم اول" من لواء "ناحل" في اشتباك بالقطاع الشرقي.
● ٣٠ تموز : مقتل ضابط صف من افراد سلاح المدرعات الاسرائيلي جراء انفجار عبوة ناسفة جانبية.
● ١٩ اب : مقتل عريف اول في سلاح الاستخبارات الاسرائيلي نتيجة انفجار عبوة ناسفة جانبية بالقرب من موقع "سجد".
● ٢٠ اب : مقتل ضابط من لواء "غولاني" ومدني اسرائيلي يعمل مع الجيش الاسرائيلي نتيجة انفجار عبوة ناسفة جانبية في منطقة الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان.

ارسلت محكمة الازبكية المصرية انذاراً الى مؤسسة "الاهرام" تطالب بجمع مذكرات نجيب محفوظ من السوق وحظر طبعها وتوزيعها وترجمتها.

وجاء هذا القرار على خلفية القضية التي رفعها المهندس محمود احمد الكردي ابن شقيقة نجيب محفوظ ضد كل من الكاتب رجاء النقاش معد كتاب مذكرات نجيب محفوظ ومؤسسة الاهرام التي اعدته.

وقد فشلت مساعي الوساطة بين محفوظ وابناء شقيقاته للتنازل عن القضية حيث قال ابناء شقيقات نجيب محفوظ من عائلتي الكردي والنهري اصروا على استمرار القضية لمصادرة الكتاب واكد ان موجة شديدة من الاستياء شملت ابناء شقيقات الاديب الكبير بسبب ما ورد في الكتاب من انه كان ضيفاً دائماً على بيوت الدعارة وانه كان يتعاطى المخدرات.

واضاف الكردي ان الكتاب مليء بالمعلومات الخاطئة مثل القول ان ابن شقيقة الاديب محمد استشهد في حرب ١٩٦٧ وانه سار في جنازته في حين لا يوجد احد في العائلة بهذا الاسم كما انه لم يستشهد منها احد.

خطة لدمج المكفوفين في المدارس الحكومية

اوصى المشاركون في ورشة العمل حول تقييم تجربة دمج المكفوفين في المدارس العامة بالطلب الى وزارة التربية والتعليم بعقد المزيد من الورش والندوات بغية دمج المعاقين عامة والمكفوفين بخاصة في المدارس العامة وتكييف الابنية المدرسية بما يسهل على المعاقين والمكفوفين الاندماج في المدارس الحكومية.

واوصت لجنة التوصيات الخاصة بندوة المسنين التي عقدت بمناسبة اليوم الدولي للمسنين الى توصيات هامة لتحسين حياة المسنين الذين يشكلون ما نسبته ٤.٥٪ من مجموع السكان في الاردن حيث تمت الدعوة الى التوسع في انشاء الاندية الخاصة بالمسنين ومراكز الرعاية بالاضافة لذلك الى منح المسنين تخفيضات مناسبة في الاندية الاجتماعية وتوفير وسائل النقل الخاصة بتنقلاتهم.

تركيا تصدر خرائط ذات اطماع توسعية في الاراضي العربية

علق الدكتور محمود السيد الدغيم استاذ الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن على زيارة رئيس وزراء تركيا مسعود يلماظ الى الدولة العبرية خلال الشهر الماضي. وما اعقبها من احتقان عسكري وسياسي في العلاقات مع سوريا. بالقول ان يلماظ ومن قبله الدولة التركية، ترتبط بعلاقات قديمة مع اسرائيل، قبل اعلان تحالفهما الاستراتيجي. اما علاقة يلماظ شخصياً مع الصهاينة فتعود الى شهر تشرين الاول عام ١٩٨٨، عندما كان وزيراً للخارجية، حيث التقى في اسرائيل وزير خارجيتها شمعون بيريز، ودرسا معاً ما يسمى "مشروع انابيب السلام" الذي وضع دراسته المهندس الاسرائيلي "اليشا عكاي" عام ١٩٧٤.

واشار الدغيم في حديثه لمجلة المشاهد السياسي اللندنية، الى ان الماسونية تسيطر على القيادة التركية، موضحاً ان حزب الرفاه وخلال الانتخابات الماضية كشف عن ان مسعود يلماظ عضو في المحفل الماسوني التركي ومعه الرئيس سليمان ديميريل.

وكشف ان الماسون الاتراك يتحدرون من اصول ضعيفة. فيلماظ ليس ابن عائلة تركية عريقة اطلاقاً، وانما ينحدر من اصول ترجع الى اوروبا الشرقية، والى المهاجرين. وهو نفسه لا يعرف من هو جده الرابع. ويعلم فقط ان والده تزوج امرأة. واقام في مدينة ريزه. وقال ان ابناء الاسر الضعيفة هم دائماً مطية القوى المعادية لطموحات الشعب التركي الاصيل.

واشار الدغيم الى ان القيادة العسكرية في تركيا تمنع المسلم المتدين من الوصول الى اكثر من رتبة نقيب، حيث يوضع تحت المراقبة. فاذا وجدوا انه يصلي ويصوم ولو سراً، يسرح من الخدمة اذا كان برتبة مقدم او عقيد. وفي القيادة العسكرية لا يصل الى رتبة جنرال الا واحد من اربعة تنظيمات : فاما ان يكون ماسونياً، او من المذاهب المنحرفة، او من يهود الدونمة، او من اللقطاء. وهؤلاء يسمون "اتاتورك جوحكلاري" اي اولاد اتاتورك. وتتم تربيتهم في المعاهد ثم يدخلون المدرسة العسكرية. وليس لديهم ولاء الا للاتاتوركية. ومن خلال هذه الشرائح تسيطر قيادة الجيش على مقاليد الامور. وتسيطر على القضاء، لتشريع ما هو ليس قانونياً.

واشار الدغيم الى ان المقاتلين الاكراد الذين تتذرع تركيا بان سوريا تؤويهم وتدربهم، يتدربون في معسكرات باليونان ثم يدخلون الى شمال العراق حيث يهاجمون الاراضي التركية من هناك. وقال ان المعتقلين لدى اجهزة الامن التركية من عناصر التنظيمات الكردية قد اعترفوا صراحة بتلقيهم التدريب في اليونان ثم التسلل الى الاراضي العربية. ولقد ايدت هذا القول محطات التلفزة التركية المتعددة التي بثت افلاماً عن معسكرات للحزب الكردي التركي في اليونان.

والمح الدغيم بطريقة غير مباشرة الى الاطماع الماسونية التوسعية في المنطقة العربية، حيث قال ان الاتراك يزعمون ان لهم اكثر من عشرين قرية في شمال مدينة اللاذقية السورية يتكلمون اللغة التركية وهم "التركمان" اضافة الى ١١ قرية غرب مدينة حمص، وايضاً اتراك الجولان.

وقال ان الاتراك يصدرون خريطة لاراضيهم يشملون فيها مدينة "كركوك" العراقية ويقولون ان هناك اكثرية تركمانية ما بين كركوك وتل اعفر، اضطهدها العرب والاكراد على حد زعمهم. كما ان الاكراد بدورهم يصدرون خريطة كردستان وتضم اجزاء من الاراضي العربية المجاورة، مؤكداً ان هذه الخرائط ليست صحيحة ولا دقيقة.

وحول ما اذا كان التحالف الاسرائيلي – التركي هو امتداد لحلف بغداد، قال الدغيم ان الحاضر هو ابن الماضي، وليس هناك من يستطيع ان يفهم الحاضر او يخطط للمستقبل اذا لم يفهم الماضي. فقد لعب اليهود دوراً اساسياً في الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني، حيث اسهم القوميون الاتراك الذين يتبنون القومية التركية الطورانية في فتح الطريق امام اليهود الى فلسطين.

ونوه الدغيم الى ان العلمانيين الاتراك يعادون الدين الاسلامي والشعب التركي في آن واحد، وفلسطين لا تعني لهم شيئاً، وبالتالي يقف الشعب التركي والشارع التركي ضد الاتفاقيات الاسرائيلية التركية، ويتضح ذلك من خلال المسيرات والمظاهرات وحركات الاحتجاج المتواصلة.

المطالبة بعدم تفويض اراض للطائفة المارونية

طالب ثلاثة من صقور جماعة الاخوان المسلمين، المهندس نضال الحديد امين عمان واعضاء مجلس الامانة عدم تفويض اية اراض مملوكة للامانة للطائفة المارونية.

وقال الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، والدكتور همام سعيد، والدكتور محمد ابو فارس في مذكرة وجهوها الى امين عمان باسم المسلمين وعلمائهم ومساجدهم ان الطائفة المارونية لا وجود يذكر لها على الارض الاردنية، مؤكدين ان هذه المسألة سوف تظل موضع اهتمامهم ومتابعتهم.

اسبوع فلسطيني للتضامن مع سوريا

بيت لحم – قدس برس

بدأت صباح اول امس السبت في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين المجاور لمدينة بيت لحم بالضفة الغربية فعاليات التضامن العربي مع سوريا التي تستمر اسبوعاً كاملاً، والتي تنفذها مؤسسات المخيم المختلفة لمساندة سوريا امام التهديدات التركية.

وسيتم في اسبوع التضامن مع سوريا عقد ندوات سياسية وامسيات شعرية وعرض افلام وثائقية تاريخية عن الوطن العربي.

كما انطلقت ظهر يوم امس الاحد في اطار هذه الفعاليات مسيرة جماهيرية للتنديد بالتهديدات التركية ضد سوريا، وتضامناً مع الدول العربية الخاضعة للحصار.

اسرائيل زوّدت الجيش التركي بمعلومات استخبارية عن سورية

لندن – قدس برس

اكد خبراء اجانب ان اسرائيل تزود تركيا بمعلومات استخبارية هامة عن سوريا، وذلك في نطاق اتفاقية التعاون العسكري والاستراتيجي الموقعة بين تل ابيب وانقرة.

وذكر خبراء مجلة "جينز" الدورية البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية، والتي اوردت ذلك في عددها الاخير، ان المعلومات القيمة التي تزودها اسرائيل لتركيا جمعت عن طريق عمليات المراقبة والرصد المنتظمة التي تقوم بها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية على الجبهة السورية.

وتضيف "جينز" ان وزير الجيش الاسرائيلي اسحق مردخاي اوفد مؤخراً شخصية رفيعة من قسم الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الى تركيا، حيث حمل هذا المسؤول معه صوراً حديثة لاهداف ومواقع في سوريا التقطت في الآونة الاخيرة بواسطة القمر التجسسي الاسرائيلي "أفق ٤".

ويقول خبراء المجلة العسكرية البريطانية ان هذه الصور توفر الآن للعسكريين الاتراك صورة واضحة وجلية عن القوات والمواقع السورية على طول الحدود مع تركيا.

وكان مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية ايلان بيران قد زار تركيا قبل نحو اسبوعين اي قبل نشوب التوتر الحالي بين دمشق وانقرة، وطبقاً لما تذكره مجلة "جينز" فان زيارة المسؤول الاسرائيلي الرفيع استهدفت "تنسيق السياسة التركية تجاه الموضوع السوري".

الموافقة على الغاء صندوق تقاعد الصحفيين

اقرت اللجنة القانونية في مجلس الوزراء نظام الغاء صندوق تقاعد الصحفيين حيث سيعرض على مجلس الوزراء في اول اجتماع له.

وقالت مصادر النقابة انها ستبدأ بصرف ارباح استثمارات الصندوق للمستفيدين خلال ايام بعد ان كانت قد وزعت عائدات التقاعد الشهر الماضي.

وقرر مجلس النقابة من جهة اخرى البدء باستقبال طلبات الزملاء من غير الحاصلين على الثانوية العامة اعتباراً من يوم السبت المقبل وتلك بعد ان يتم اعداد نظام داخلي جديد للنقابة حسب القانون الجديد الذي صدر في مطلع الشهر الجاري.

كما ستبدأ النقابة بصرف بطاقات باسم اتحاد الصحفيين العرب لاعضائها خلال ايام.

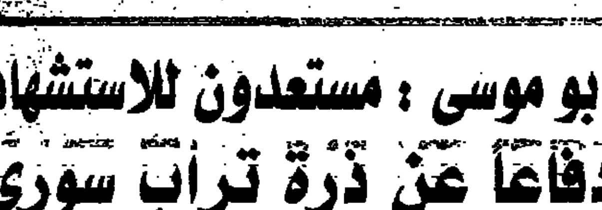
١٣٧ الف عامل مصري في الاردن

القاهرة – قدس برس

اشار تقرير رسمي الى ان حجم العمالة المصرية الشرعية في الاردن يبلغ ١٣٧ الف عامل.

واوضح التقرير الذي اعده لوزارة القوى العاملة والهجرة في مصر، المستشار العمالي المصري في الاردن حمدي الشربيني، ان هذا العدد قد سُجل بين الاول من كانون ثاني والثلاثين من حزيران من العام الجاري، وهو ما يعني ان المصريين يشكلون ٨٠ في المائة من حجم العمالة الوافدة في الاردن.

واكد التقرير المصري ان العمالة المصرية مازالت مرغوبة في السوق الاردنية خاصة وفي السوق العربية عموماً، وان تصحيح اوضاع العمالة بالاردن مستمر بعد توقيع اتفاقية بين البلدين بهذا الشأن في آذار الماضي.



ابو موسى : مستعدون للاستشهاد دفاعاً عن ذرة تراب سوري

ادان العقيد ابو موسى، امين سر حركة فتح/ الانتفاضة، التصعيد التركي البغيض ضد الشقيقة سوريا، معرباً عن استعداد ابناء الحركة للاستشهاد دفاعاً عن التراب السوري.

وقال ابو موسى في رسالة بعث بها للرئيس السوري حافظ الاسد ان التصريحات والتهديدات والحشود العسكرية من جانب تركيا تفضح بشكل جلي الاهداف الحقيقية للتحالف التركي – الاسرائيلي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، والوظيفة المناطة به، فهو يستهدف بشكل مباشر سوريا ويسعى لاخضاعها كآخر قلعة للصمود العربي، كما يستهدف الامن القومي العربي ويهدد وحدة العراق واستقرار ايران جراء مواقفها الثابتة في مساندة حقوق امتنا.

واضاف ابو موسى يقول.. ان حركة "فتح" وهي تتابع بمشاعر من السخط والغضب هذه المواقف والحشودات والتهديدات من جانب الطغمة العسكرية الحاكمة في تركيا، وفي الوقت الذي تعرب فيه عن شجبها واستنكارها وادانتها لهذه المواقف، تضع كل امكاناتها الى جانب سوريا الصامدة بقيادتكم في مواجهة ما يمكن ان تتعرض له سوريا من عدوان يقدم اكبر خدمة للكيان الصهيوني وللبرنامج الامريكي – الصهيوني الذي يستهدف وطننا وامتنا، كما تعلن لكم انها في نفس خندقكم المقاوم الذي يذود عن قضايا الامة، وان كافة ابنائها على استعداد للاستشهاد دفاعاً عن كل ذرة تراب من سوريا الحبيبة بنفس الايمان والاستعداد للتضحية والشهادة في سبيل الدفاع عن فلسطين وكل ارض عربية محتلة او تواجه العدوان.

نابلس تعتني بترميم اضرحة شهداء الجيش العراقي

طلب رئيس بلدية نابلس السابق حافظ طوقان، من السفير العراقي في عمان، تزويده بقائمة تضم اسماء شهداء الجيش العراقي الذين سقطوا في حرب عام ١٩٤٨، لكي يتم وضعها على نصب رخامي تخليداً لذكراهم، وذلك في اطار خطة اعدتها مدينة نابلس، لترميم وتطوير اضرحة لثمانين شهيداً، تم دفنهم في مقبرة خاصة في الجزء الشرقي من المدينة.

وجاء هذا الطلب اثناء زيارة قام بها طوقان للسفارة العراقية في عمان، حيث التقى السفير العراقي نوري الويس.

وكان طوقان قد عاد من القاهرة مؤخراً، حيث شارك في زيارة ضريح القائد الخالد جمال عبد الناصر في الذكرى الثامنة والعشرين لرحيله، والتقى بعدد من رموز الناصرية امثال محمد حسنين هيكل والفريق محمد فوزي ومحمد فائق وضياء الدين داود وسامي شرف وغيرهم.

حواتمة في موسكو لبحث المأزق الفلسطيني

وصل الى موسكو نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية على رأس وفد كبير، لعقد مباحثات سياسية مع الخارجية الروسية ومع الكتل البرلمانية والاحزاب الرئيسية الروسية.

ومن المقرر ان يؤكد حواتمة للمسؤولين الروس خلال هذه الزيارة على اهمية دور روسيا واوروبا، وضرورة اعادة بناء العملية التفاوضية، وتشكيل مرجعية دولية للمفاوضات من روسيا واوروبا والصين واليابان وعلى اساس قرارات الشرعية الدولية، اضافة الى ضرورة وقف الاستيطان الصهيوني والتنازلات التي تقدمها سلطة عرفات.